مَـــتَّى

جدود عيسى وعظمة نسبه

١

١هَذَا سِجِلُّ نَسَبِ عِيسَى الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ. ٢إِبْرَاهِيمُ أَنْجَبَ إِسْحَاقَ، وَإِسْحَاقُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ، ٣وَيَهُوذَا أَنْجَبَ فَارَصَ وَزَارَحَ مِنْ تَامَارَ، وَفَارَصُ أَنْجَبَ حَاصِرَ، وَحَاصِرُ أَنْجَبَ آرَامَ، ٤وَآرَامُ أَنْجَبَ عَمِينَادَابَ، وَعَمِينَادَابُ أَنْجَبَ نَاحِشَ، وَنَاحِشُ أَنْجَبَ سَالِمَ، ٥وَسَالِمُ أَنْجَبَ بُوعَزَ مِنْ رَاحَابَ، وَبُوعَزُ أَنْجَبَ عُبَيْدَ مِنْ رَاعُوثَ، وَعُبَيْدُ أَنْجَبَ يَسَّى، ٦وَيَسَّى أَنْجَبَ دَاوُدَ الْمَلِكَ.

وَدَاوُدُ أَنْجَبَ سُلَيْمَانَ مِنْ أَرْمَلَةِ أُورِيَّا، ٧وَسُلَيْمَانُ أَنْجَبَ رَحَبْعَامَ، وَرَحَبْعَامُ أَنْجَبَ أَبِيَّا، وَأَبِيَّا أَنْجَبَ آسَا، ٨وَآسَا أَنْجَبَ يُوشَافَاطَ، وَيُوشَافَاطُ أَنْجَبَ يُورَامَ، وَيُورَامُ أَنْجَبَ عُزِّيَّا، ٩وَعُزِّيَّا أَنْجَبَ يُوتَامَ، وَيُوتَامُ أَنْجَبَ آحَازَ، وَآحَازُ أَنْجَبَ حِزْقِيَّا، ١٠وَحِزْقِيَّا أَنْجَبَ مَنَسَّى، وَمَنَسَّى أَنْجَبَ أَمُونَ، وَأَمُونُ أَنْجَبَ يُوشِيَّا، ١١وَيُوشِيَّا أَنْجَبَ يَكُنْيَا وَإِخْوَتَهُ وَقْتَ الأَسْرِ إِلَى بَابِلَ.

١٢وَبَعْدَ الأَسْرِ إِلَى بَابِلَ: يَكُنْيَا أَنْجَبَ سَأَلْتِيلَ، وَسَأَلْتِيلُ أَنْجَبَ زَرُبَابِلَ، ١٣وَزَرُبَابِلُ أَنْجَبَ أَبِيُودَ، وَأَبِيُودُ أَنْجَبَ أَلِيَاقِيمَ، وَأَلِيَاقِيمُ أَنْجَبَ عَازُرَ، ١٤وَعَازُرُ أَنْجَبَ صَادُقَ، وَصَادُقُ أَنْجَبَ أَخِيمَ، وَأَخِيمُ أَنْجَبَ أَلِيُودَ، ١٥وَأَلِيُودُ أَنْجَبَ أَلِعَازَرَ، وَأَلِعَازَرُ أَنْجَبَ مَتِينَ، وَمَتِينُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ، ١٦وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يُوسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ أُمِّ عِيسَى الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ.

١٧فَجُمْلَةُ الأَجْيَالِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا، وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى الأَسْرِ الْبَابِلِيِّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا، وَمِنَ الأَسْرِ الْبَابِلِيِّ إِلَى الْمَسِيحِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا.

ميلاد عيسى

١٨وَتَمَّتْ وِلاَدَةُ عِيسَى الْمَسِيحِ كَمَا يَلِي: كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ، وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ تَسْكُنَ مَعَهُ تَبَيَّنَ أَنَّهَا حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٩وَكَانَ يُوسُفُ رَجُلُهَا صَالِحًا، فَلَمْ يَرْغَبْ فِي أَنْ يَفْضَحَهَا، بَلْ أَرَادَ أَنْ يَتْرُكَهَا سِرًّا. ٢٠وَبَيْنَمَا هُوَ يُفَكِّرُ فِي هَذَا الأَمْرِ، ظَهَرَ لَهُ مَلاَكٌ مِنَ اللهِ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: "يَا يُوسُفُ ابْنَ دَاوُدَ، لا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ إِلَى دَارِكَ، فَهِيَ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢١وَسَتَلِدُ ابْنًا وَأَنْتَ تُسَمِّيهِ عِيسَى لأَنَّهُ سَيُنْقِذُ شَعْبَهُ مِنْ ذُنُوبِهِمْ."٢٢وَقَدْ تَمَّ كُلُّ هَذَا تَحْقِيقًا لِكَلاَمِ اللهِ بِوَاسِطَةِ النَّبِيِّ الَّذِي قَالَ: ٢٣"الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَيَدْعُونَهُ عَمَّانُوئِيلَ." وَيَعْنِي: اللهُ مَعَنَا. ٢٤فَلَمَّا قَامَ يُوسُفُ مِنَ النَّوْمِ، فَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ الْمَلاَكُ، وَأَخَذَ امْرَأَتَهُ إِلَى دَارِهِ. ٢٥لَكِنَّهُ لَمْ يَجْتَمِعْ بِهَا حَتَّى وَلَدَتِ ابْنَهَا، وَدَعَاهُ عِيسَى.

زيارة العلماء

٢

١ولَمَّا وُلِدَ عِيسَى فِي بَيْتَ لَحْمَ الَّتِي فِي مِنْطَقَةِ يَهُوذَا، فِي عَهْدِ الْمَلِكِ هِيرُودِسَ، جَاءَ عُلَمَاءٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْقُدْسِ. ٢وَسَأَلُوا: "أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ، مَلِكُ الْيَهُودِ؟ نَحْنُ رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الشَّرْقِ، فَجِئْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ." ٣فَلَمَّا بَلَغَ الْخَبَرُ الْمَلِكَ هِيرُودِسَ، انْزَعَجَ وَانْزَعَجَتْ مَعَهُ الْقُدْسُ كُلُّهَا. ٤فَجَمَعَ رُؤَسَاءَ الْأَحْبَارِ وَفُقَهَاءَ الشَّعْبِ كُلَّهُمْ وَسَأَلَهُمْ: "أَيْنَ يُولَدُ الْمَسِيحُ؟" ٥فَقَالُوا لَهُ: "فِي بَيْتَ لَحْمَ فِي مِنْطَقَةِ يَهُوذَا، لأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: ٦يَا بَيْتَ لَحْمَ الَّتِي فِي أَرْضِ يَهُوذَا، أَنْتِ لَسْتِ صَغِيرَةَ الشَّأْنِ أَبَدًا بَيْنَ مُدُنِ يَهُوذَا، فَمِنْكِ يَأْتِي الْحَاكِمُ الَّذِي يَرْعَى شَعْبِي يَعْقُوبَ." ٧فَدَعَا هِيرُودِسُ الْعُلَمَاءَ سِرًّا وَعَرَفَ مِنْهُمْ بِالضَّبْطِ مَتَى ظَهَرَ النَّجْمُ. ٨ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتَ لَحْمَ وَقَالَ لَهُمْ: "اِذْهَبُوا وَابْحَثُوا جَيِّدًا عَنِ الطِّفْلِ، وَعِنْدَمَا تَجِدُونَهُ أَخْبِرُونِي لأَذْهَبَ أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ." ٩فَلَمَّا سَمِعُوا كَلاَمَ الْمَلِكِ ذَهَبُوا. وَإِذَا النَّجْمُ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الشَّرْقِ يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ الطِّفْلُ، وَتَوَقَّفَ فَوْقَهُ. ١٠فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ فَرِحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جِدًّا. ١١وَدَخَلُوا الدَّارَ، وَرَأَوْا الطِّفْلَ مَعَ أُمِّهِ مَرْيَمَ. فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا لَهُ، وَفَتَحُوا كُنُوزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا مِنْ ذَهَبٍ وَبَخُورٍ وَمُرٍّ. ١٢ثُمَّ جَاءَهُمْ إِنْذَارٌ فِي حُلْمٍ لِكَيْ لا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودِسَ، فَذَهَبُوا إِلَى بِلاَدِهِمْ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى.

الهرب إلى مصر

١٣وبَعْدَمَا ذَهَبُوا، ظَهَرَ مَلاَكٌ مِنَ اللهِ لِيُوسِفَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: "قُمْ وَخُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَأَقِمْ هُنَاكَ حَتَّى أُخْبِرَكَ، لأَنَّ هِيرُودِسَ سَيَبْحَثُ عَنِ الطِّفْلِ لِيَقْتُلَهُ." ١٤فَقَامَ وَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ فِي اللَّيْلِ وَذَهَبَ إِلَى مِصْرَ. ١٥وَأَقَامَ هُنَاكَ حَتَّى مَاتَ هِيرُودِسُ، وَبِذَلِكَ تَمَّ كَلاَمُ اللهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: "مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي."
١٦ولَمَّا رَأَى هِيرُودِسُ أَنَّ الْعُلَمَاءَ سَخِرُوا مِنْهُ، غَضِبَ جِدًّا. وَأَرْسَلَ وَقَتَلَ كُلَّ الأَوْلاَدِ الَّذِينَ فِي بَيْتَ لَحْمَ وَمَا حَوْلَهَا، الَّذِينَ عُمْرُهُمْ سَنَتَانِ أَوْ أَقَلُّ، بِحَسَبِ الْوَقْتِ الَّذِي عَرَفَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ. ١٧فَتَمَّ كَلاَمُ اللهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا: ١٨"صَوْتٌ سُمِعَ فِي الرَّامَةِ، صُرَاخٌ وَبُكَاءٌ وَنَحِيبٌ شَدِيدٌ، رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلاَدِهَا، وَتَرْفُضُ أَنْ تَتَعَزَّى لأَنَّهُمْ مَاتُوا."

الرجوع إلى الناصرة

١٩ولَمَّا مَاتَ هِيرُودِسُ، ظَهَرَ مَلاَكٌ مِنَ اللهِ لِيُوسِفَ فِي حُلْمٍ وَهُوَ فِي مِصْرَ، ٢٠وَقَالَ لَهُ: "قُمْ، وَخُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَاذْهَبْ إِلَى بِلاَدِ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ مَاتُوا." ٢١فَقَامَ وَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى بِلاَدِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢لَكِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِلاَوُسَ يَمْلِكُ عَلَى مِنْطَقَةِ يَهُوذَا مَكَانَ أَبِيهِ هِيرُودِسَ، خَافَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى

هُنَاكَ. وَجَاءَهُ إِنْذَارٌ فِي حُلْمٍ، فَذَهَبَ إِلَى مِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، ٢٣وَرَاحَ إِلَى مَدِينَةٍ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ وَسَكَنَ فِيهَا، لِكَيْ يَتَحَقَّقَ مَا قَالَهُ الأَنْبِيَاءُ إِنَّهُ يُدْعَى نَاصِرِيًّا.

يحيـــى يعد الطريق

٣

١وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ، بَدَأَ يَحْيَى الْمُعَطِّسُ يُبَشِّرُ فِي صَحْرَاءِ يَهُوذَا ٢وَيَقُولُ: "تُوبُوا لأَنَّ اللهَ أَوْشَكَ أَنْ يُقِيمَ مَمْلَكَتَهُ.".
٣وَيَحْيَى هَذَا، هُوَ الَّذِي تَحَدَّثَ عَنْهُ النَّبِيُّ إِشَعْيَا لَمَّا قَالَ إِنَّهُ "صَوْتٌ يَصْرُخُ فِي الصَّحْرَاءِ وَيَقُولُ: أَعِدُّوا طَرِيقَ رَبِّنَا، اِجْعَلُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً." ٤وَكَانَ يَحْيَى يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ وَبَرِ الْجِمَالِ، وَحَوْلَ وَسَطِهِ حِزَامٌ مِنَ الْجِلْدِ، وَكَانَ يَأْكُلُ الْجَرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ. ٥فَذَهَبَ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْقُدْسِ وَكُلِّ مِنْطَقَةِ يَهُوذَا وَجَمِيعِ أَنْحَاءِ الأُرْدُنِّ.
٦وَاعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ فَغَطَّسَهُمْ فِي نَهْرِ الأُرْدُنِّ.
٧وَرَأَى يَحْيَى الْكَثِيرَ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ وَالصَّدُّوقِيِّينَ يَجِيئُونَ إِلَيْهِ لِلْغِطَاسِ فَقَالَ لَهُمْ: "يَا أَوْلَادَ الأَفَاعِي، مَنِ الَّذِي أَنْذَرَكُمْ لِتَهْرُبُوا مِنَ الْغَضَبِ الآتِي؟ ٨اِعْمَلُوا أَعْمَالًا تَدُلُّ عَلَى أَنَّكُمْ تُبْتُمْ فِعْلا. ٩وَلا تُفَكِّرُوا وَتَقُولُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُونَا. لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللهَ قَادِرٌ أَنْ يُقِيمَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلَادًا لإِبْرَاهِيمَ. ١٠الْفَأْسُ الآنَ فِي وَضْعِ الاسْتِعْدَادِ عَلَى جُذُورِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقْطَعُ وَتُرْمَى فِي النَّارِ. ١١أَنَا أُغَطِّسُكُمْ فِي الْمَاءِ كَعَلامَةٍ عَلَى أَنَّكُمْ تُبْتُمْ، وَلَكِنَّ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي، وَأَنَا لا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحْمِلَ حِذَاءَهُ، هُوَ يُغَطِّسُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَالنَّارِ. ١٢وَالْمِذْرَى بِيَدِهِ، فَيُنَقِّـــي بَيْدَرَهُ، وَيَجْمَعُ قَمْحَهُ إِلَى الْمَخْزَنِ، أَمَّا التِّبْنُ فَيَحْرِقُهُ بِنَارٍ لا تَنْطَفِئُ."

الله يكلم عيسى

١٣ثُمَّ جَاءَ عِيسَى مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الأُرْدُنِّ، لِكَيْ يُغَطِّسَهُ يَحْيَى. ١٤فَحَاوَلَ يَحْيَى أَنْ يَمْنَعَهُ وَقَالَ لَهُ: "أَنَا أَحْتَاجُ أَنَّكَ أَنْتَ تُغَطِّسُنِي، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ؟" ١٥أَجَابَهُ عِيسَى: "اِسْمَحِ الآنَ، لأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ نَعْمَلَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللهِ." فَوَافَقَ يَحْيَى. ١٦فَلَمَّا تَغَطَّسَ عِيسَى وَخَرَجَ فِي الْحَالِ مِنَ الْمَاءِ، اِنْفَتَحَتِ السَّمَاءُ وَرَأَى رُوحَ اللهِ يَنْزِلُ مِثْلَ حَمَامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ،١٧وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: "هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي يُفَرِّحُنِي."

إبليس يمتحن عيسى

٤

١ثُمَّ قَادَ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ عِيسَى إِلَى الصَّحْرَاءِ لِيَمْتَحِنَهُ إِبْلِيسُ. ٢وَبَعْدَمَا صَامَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً جَاعَ.
٣فَجَاءَ إِبْلِيسُ وَقَالَ لَهُ: "إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ، فَقُلْ لِهَذِهِ الْحِجَارَةِ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى خُبْزٍ." ٤لَكِنَّ عِيسَى أَجَابَهُ: "يَقُولُ

الْكِتَابُ: لا بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ." ٥فَأَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى قِمَّةِ بَيْتِ اللهِ، ٦وَقَالَ لَهُ: "إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ، فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى تَحْتُ، لأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ، فَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ فَلا تَصْدِمُ رِجْلَكَ بِحَجَرٍ." ٧فَقَالَ لَهُ عِيسَى: "وَالْكِتَابُ يَقُولُ أَيْضًا: لا تَمْتَحِنِ الْمَوْلَى إِلَهَكَ." ٨ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جِدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنْ عَظَمَةٍ، ٩وَقَالَ لَهُ: "أُعْطِيكَ هَذِهِ كُلَّهَا إِنْ كُنْتَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ لِي." ١٠فَقَالَ لَهُ عِيسَى: "ابْعُدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ، فَالْكِتَابُ يَقُولُ: اُسْجُدْ لِلْمَوْلَى إِلَهِكَ ، وَاعْبُدْهُ هُوَ وَحْدَهُ." ١١فَتَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَجَاءَتْ مَلَائِكَةٌ لِتَخْدِمَهُ.

عيسى يبدأ بشارته

١٢وَلَمَّا سَمِعَ عِيسَى أَنَّ يَحْيَى وُضِعَ فِي السِّجْنِ، رَجَعَ إِلَى الْجَلِيلِ. ١٣ثُمَّ تَرَكَ النَّاصِرَةَ، وَرَاحَ إِلَى كَفْرَنَاحُومَ وَسَكَنَ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي بِلَادِ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، ١٤لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ إِشَعْيَا: ١٥"أَرْضُ زَبُولُونَ وَأَرْضُ نَفْتَالِي، الَّتِي عَلَى طَرِيقِ الْبَحْرِ غَرْبَ الأُرْدُنِّ، فِي مِنْطَقَةِ جَلِيلِ الأَجَانِبِ، ١٦الشَّعْبُ الَّذِي يَعِيشُ فِي الظَّلَامِ رَأَى نُورًا عَظِيمًا، وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي أَرْضِ الْمَوْتِ وَظِلَالِهِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمِ نُورٌ." ١٧وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ بَدَأَ عِيسَى يُبَشِّرُ وَيَقُولُ: "تُوبُوا لأَنَّ اللهَ أَوْشَكَ أَنْ يُقِيمَ مَمْلَكَتَهُ."

أول أتباعِ عيسى

١٨وَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ الْجَلِيلِ، رَأَى أَخَوَيْنِ صَيَّادَيْنِ يَرْمِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ، هُمَا سَمْعَانُ الَّذِي اسْمُهُ بُطْرُسُ وَأَخُوهُ أَنْدْرَاوِسُ. ١٩فَقَالَ لَهُمَا: "اِتْبَعَانِي، أَجْعَلْكُمَا تَصِيدَانِ النَّاسَ!" ٢٠فَتَرَكَا الشِّبَاكَ حَالًا وَتَبِعَاهُ. ٢١وَسَارَ فِي طَرِيقِهِ، فَرَأَى أَخَوَيْنِ آخَرَيْنِ هُمَا يَعْقُوبُ ابْنُ زَبَدِي وَأَخُوهُ يُوحَنَّا فِي قَارِبٍ مَعَ أَبِيهِمَا زَبَدِي يُجَهِّزَانِ شِبَاكَهُمَا. فَنَادَاهُمَا ٢٢فَتَرَكَا الْقَارِبَ وَأَبَاهُمَا وَتَبِعَا عِيسَى.

عيسى يشفي الناس

٢٣وَكَانَ يَطُوفُ فِي كُلِّ الْجَلِيلِ، يُعَلِّمُ فِي بُيُوتِ الْعِبَادَةِ ، وَيُعْلِنُ بُشْرَى قِيَامِ الْمَمْلَكَةِ، وَيَشْفِي النَّاسَ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وَدَاءٍ. ٢٤فَذَاعَ صِيتُهُ فِي كُلِّ سُورِيَا، فَأَحْضَرُوا لَهُ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا مَرْضَى بِأَمْرَاضٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَالْمُصَابِينَ بِأَوْجَاعٍ وَالَّذِينَ بِهِمْ شَيَاطِينُ وَالَّذِينَ عِنْدَهُمُ الصَّرَعُ وَالْمَشْلُولِينَ، فَشَفَاهُمْ. ٢٥وَتَبِعَتْهُ جَمَاهِيرُ غَفِيرَةٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْمُدُنِ الْعَشْرِ وَالْقُدْسِ وَمِنْطَقَةِ يَهُوذَا وَمِنْ شَرْقِ الأُرْدُنِّ.

هنيئا لكم

٥

١فَلَمَّا رَأَى الْجُمْهُورَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسَ. وَاقْتَرَبَ مِنْهُ تَلَامِيذُهُ، ٢فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ وَقَالَ:٣"هَنِيئًا لِلْمَسَاكِينِ فِي الرُّوحِ، لأَنَّ لَهُمْ مَمْلَكَةَ اللهِ. ٤هَنِيئًا لِلْحَزَانَى، لأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ. ٥هَنِيئًا لِلْوُدَعَاءِ، لأَنَّهُمْ يَرِثُونَ الأَرْضَ. ٦هَنِيئًا لِمَنْ يَجُوعُونَ وَيَعْطَشُونَ إِلَى الصَّلَاحِ، لأَنَّهُمْ يُشْبَعُونَ. ٧هَنِيئًا لِلرُّحَمَاءِ، لأَنَّهُمْ يُرْحَمُونَ. ٨هَنِيئًا لِمَنْ قُلُوبُهُمْ نَقِيَّةٌ، لأَنَّهُمْ يُشَاهِدُونَ اللهَ. ٩هَنِيئًا لِمَنْ يَصْنَعُونَ السَّلَامَ، لأَنَّهُمْ يُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ اللهِ. ١٠هَنِيئًا لِمَنْ يَضْطَهِدُهُمُ النَّاسُ مِنْ أَجْلِ الصَّلَاحِ، لأَنَّ لَهُمْ نَصِيبًا فِي مَمْلَكَةِ اللهِ. ١١هَنِيئًا لَكُمْ إِذَا شَتَمُوكُمْ وَاضْطَهَدُوكُمْ وَافْتَرَوْا عَلَيْكُمْ لأَنَّكُمْ أَتْبَاعِي، ١٢افْرَحُوا وَابْتَهِجُوا، لأَنَّ أَجْرَكُمْ فِي السَّمَاءِ عَظِيمٌ. فَإِنَّهُمُ اضْطَهَدُوا الأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبْلَكُم بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ.

أنتم ملحُ ونُور

١٣"أَنْتُمْ مِلْحُ الأَرْضِ. لَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمِلْحُ مُلُوحَتَهُ، لا يُمْكِنُ أَنْ نَرُدَّ لَهُ طَعْمَهُ، وَهُوَ لا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ، بَلْ يُرْمَى فِي الْخَارِجِ وَيَدُوسُهُ النَّاسُ. ١٤أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. مَدِينَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى جَبَلٍ لا تَخْفَى عَنِ الأَنْظَارِ. ١٥وَلا أَحَدَ يُشْعِلُ الْمِصْبَاحَ وَيَضَعُهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ! بَلْ يَضَعُهُ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِكُلِّ مَنْ فِي الدَّارِ. ١٦وَبِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ، يَجِبُ أَنْ يُضِيءَ نُورُكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ وَيُسَبِّحُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ.

عيسى يكمل الشريعة

١٧لا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأُلْغِيَ التَّوْرَاةَ أَوْ كُتُبَ الأَنْبِيَاءِ، أَنَا جِئْتُ لا لأُلْغِيَهَا بَلْ لأُكَمِّلَهَا. ١٨أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، مَا دَامَتِ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ مَوْجُودَتَيْنِ، فَلَنْ يَسْقُطَ مِنَ الْكِتَابِ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ، بَلْ يَتِمُّ كُلُّ شَيْءٍ.

١٩فَمَنْ خَالَفَ وَلَوْ أَصْغَرَ وَصِيَّةٍ مِنْ هَذِهِ الْوَصَايَا، وَعَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَهُ، يَكُونُ لَهُ أَحَطُّ مَكَانَةٍ فِي مَمْلَكَةِ اللهِ. أَمَّا مَنْ عَمِلَ بِهَا وَعَلَّمَهَا، تَكُونُ لَهُ مَكَانَةٌ عَالِيَةٌ فِي مَمْلَكَةِ اللهِ. ٢٠فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ صَلَاحُكُمْ لا يَزِيدُ عَنْ صَلَاحِ الْفُقَهَاءِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَمْلَكَةَ اللهِ.

الغضب

٢١"سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّاسِ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ: لا تَقْتُلْ، وَمَنْ قَتَلَ يُوَاجِهُ الْقَضَاءَ. ٢٢أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: مَنْ غَضِبَ عَلَى أَخِيهِ يُوَاجِهُ الْقَضَاءَ. ومن قَالَ لأَخِيهِ: يَا أَحْمَقُ، يُوَاجِهُ الْمَجْلِسَ الأَعْلَى، وَمَنْ قَالَ لَهُ: يَا تَافِهُ، يُوَاجِهُ نَارَ جَهَنَّمَ. ٢٣فَإِنْ قَدَّمْتَ هَدِيَّتَكَ عِنْدَ مَنَصَّةِ الْقُرْبَانِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ أَخَاكَ لَهُ شَيْءٌ عَلَيْكَ، ٢٤فَاتْرُكْ هَدِيَّتَكَ هُنَاكَ عِنْدَ الْمَنَصَّةِ ، وَاذْهَبْ أَوَّلًا وَصَالِحْ أَخَاكَ، ثُمَّ تَعَالَ وَقَدِّمْ هَدِيَّتَكَ. ٢٥حَاوِلْ أَنْ تُرْضِيَ خَصْمَكَ بِسُرْعَةٍ،

حَتَّى وَأَنْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَحْكَمَةِ، لِئَلَّا يُسَلِّمَكَ إِلَى الْقَاضِي، وَالْقَاضِي يُسَلِّمُكَ إِلَى الشُّرَطِيِّ فَتُوضَعَ فِي السِّجْنِ. ٢٦أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ، لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَدْفَعَ آخِرَ فِلْسٍ عَلَيْكَ.

الزنـــى

٢٧"سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: لا تَزْنِ. ٢٨أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشَهْوَةٍ فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ. ٢٩فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تُسَبِّبُ لَكَ أَنْ تَسْقُطَ، اقْلَعْهَا وَارْمِهَا بَعِيدًا، فَأَحْسَنُ لَكَ أَنْ تَفْقِدَ عُضْوًا مِنْكَ وَلا تُرْمَى بِجُمْلَتِكَ فِي الْجَحِيمِ. ٣٠وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تُسَبِّبُ لَكَ أَنْ تَسْقُطَ، اقْطَعْهَا وَارْمِهَا بَعِيدًا، فَأَحْسَنُ لَكَ أَنْ تَفْقِدَ عُضْوًا مِنْكَ وَلا تَذْهَبَ بِجُمْلَتِكَ إِلَى الْجَحِيمِ.

الطـــلاق

٣١"وَقِيلَ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَيَجِبُ أَنْ يُعْطِيَهَا شَهَادَةَ طَلَاقٍ. ٣٢أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ لَمْ تَزْنِ، يَجْعَلُهَا زَانِيَةً، وَمَنْ يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقَةٍ يَزْنِي.

القسم

٣٣"وَسَمِعْتُمْ أَيْضًا أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّاسِ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ: لا تَتَرَاجَعْ عَنْ وَعْدِكَ، بَلْ أَعْطِ اللهَ مَا حَلَفْتَ بِهِ. ٣٤أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لا تَحْلِفُوا أَبَدًا، لا بِالسَّمَاءِ لأَنَّهَا عَرْشُ اللهِ، ٣٥وَلا بِالأَرْضِ لأَنَّهَا الْمَكَانُ الَّذِي يَضَعُ فِيهِ قَدَمَيْهِ، وَلا بِالْقُدْسِ لأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣٦وَلا تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ، لأَنَّكَ لا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ حَتَّى شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. ٣٧بَلْ عِنْدَمَا يَكُونُ قَصْدُكَ نَعَمْ، تَقُولُ نَعَمْ، وَعِنْدَمَا يَكُونُ قَصْدُكَ لا، تَقُولُ لا. وَمَا زَادَ عَلَى هَذَا فَهُوَ مِنَ الشِّرِّيرِ.

لا تنتقموا

٣٨"سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. ٣٩أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لا تَنْتَقِمُوا مِنَ الَّذِي يُسِيءُ إِلَيْكُمْ، بَلْ مَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ الأَيْمَنِ، فَحَوِّلْ لَهُ الآخَرَ. ٤٠وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْتَكِيَكَ لِيَأْخُذَ قَمِيصَكَ، فَاتْرُكْ لَهُ ثَوْبَكَ أَيْضًا. ٤١وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُسَخِّرَكَ لِتَمْشِيَ كِيلُومِتْرًا وَاحِدًا، فَاذْهَبْ مَعَهُ كِيلُومِتْرَيْنِ. ٤٢أَعْطِ مَنْ سَأَلَكَ، وَلا تَرُدَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ.

أحبوا أعداءكم

٤٣"سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: أَحِبَّ الآخَرِينَ، وَاكْرَهْ عَدُوَّكَ. ٤٤أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَادْعُوا بِالْخَيْرِ لِلَّذِينَ يَضْطَهِدُونَكُمْ. ٤٥لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، لأَنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ وَيُمْطِرُ عَلَى الأَتْقِيَاءِ وَالظَّالِمِينَ. ٤٦فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ مَنْ يُحِبُّكُمْ، فَمَا هُوَ أَجْرُكُمْ؟ حَتَّى جُبَاةُ الضَّرَائِبِ يَفْعَلُونَ هَذَا!

٤٧وَإِنْ كُنْتُمْ لا تُسَلِّمُونَ إِلَّا عَلَى إِخْوَانِكُمْ، فَهَلْ فِي هَذَا شَيْءٌ غَيْرُ عَادِيٍّ؟ حَتَّى الَّذِينَ لا يَعْرِفُونَ اللهَ يَفْعَلُونَ هَذَا! ٤٨إِذَنْ كُونُوا كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ السَّمَائِيَّ كَامِلٌ.

الصدقة

٦

١"إِيَّاكُمْ أَنْ تُمَارِسُوا وَاجِبَاتِكُمُ الدِّينِيَّةَ فِي الظَّاهِرِ بِقَصْدِ أَنْ يَرَاكُمُ النَّاسُ. وَإِلَّا لَنْ يَكُونَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ٢عِنْدَمَا تُعْطِي صَدَقَةً، فَلا تُعْلِنْهَا لِلْجَمِيعِ كَمَا يَفْعَلُ الْمُنَافِقُونَ فِي بَيْتِ الْعِبَادَةِ وَالشَّارِعِ لِكَيْ يَمْدَحَهُمُ النَّاسُ. أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ إِنَّهُمْ نَالُوا أَجْرَهُمْ. ٣بَلْ عِنْدَمَا تُعْطِي صَدَقَةً، لا تُعَرِّفْ شِمَالَكَ بِمَا تَعْمَلُهُ يَمِينُكَ، ٤لِكَيْ تَكُونَ صَدَقَتُكَ فِي الْخَفَاءِ وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يُعْمَلُ فِي الْخَفَاءِ يُعْطِيكَ الثَّوَابَ.

الصلاة

٥"وَمَتَى صَلَّيْتُمْ فَلا تَكُونُوا كَالْمُنَافِقِينَ، لأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يَقِفُوا لِلصَّلَاةِ فِي بَيْتِ الْعِبَادَةِ وَعِنْدَ مُلْتَقَى الطُّرُقِ لِكَيْ يَرَاهُمُ النَّاسُ. أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ إِنَّهُمْ نَالُوا أَجْرَهُمْ. ٦بَلْ عِنْدَمَا تُصَلِّي، ادْخُلْ غُرْفَتَكَ، وَاقْفِلِ الْبَابَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي لا يَرَاهُ أَحَدٌ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يُعْمَلُ فِي الْخَفَاءِ يُعْطِيكَ الثَّوَابَ.

٧"وَمَتَى صَلَّيْتُمْ فَلا تُكَرِّرُوا كَلَامًا فَارِغًا كَالْوَثَنِيِّينَ، فَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ كُلَّمَا كَثُرَ كَلَامُهُمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ. ٨فَلا تَكُونُوا مِثْلَهُمْ. لأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ احْتِيَاجَاتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ.

٩"صَلُّوا أَنْتُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الصَّلاةِ: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ، لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ. ١٠لِتَأْتِ مَمْلَكَتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ عَلَى الأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ. ١١ارْزُقْنَا الْيَوْمَ مَا يَكْفِينَا مِنْ خُبْزٍ. ١٢وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، كَمَا نُسَامِحُ نَحْنُ الْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. ١٣وَلا تُدْخِلْنَا فِي مِحْنَةٍ، بَلْ أَنْقِذْنَا مِنَ الشِّرِّيرِ. لأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْجَلالَ إِلَى الأَبَدِ. آمِين.

١٤"فَإِنْ سَامَحْتُمُ النَّاسَ عَلَى أَخْطَائِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمُ السَّمَائِيُّ. ١٥وَإِنْ لَمْ تُسَامِحُوا النَّاسَ، لا يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ أَخْطَاءَكُمْ.

الصوم

١٦"وَمَتَى صُمْتُمْ، فَلا تَكُونُوا عَابِسِينَ كَالْمُنَافِقِينَ، فَإِنَّهُمْ يُكَشِّرُونَ وُجُوهَهُمْ لِيَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ إِنَّهُمْ نَالُوا أَجْرَهُمْ. ١٧بَلْ عِنْدَمَا تَصُومُ، ادْهِنْ رَأْسَكَ وَاغْسِلْ وَجْهَكَ، ١٨لِكَيْ لا يَظْهَرَ لِلنَّاسِ أَنَّكَ صَائِمٌ، بَلْ فَقَطْ لأَبِيكَ الَّذِي لا يَرَاهُ أَحَدٌ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يُعْمَلُ فِي الْخَفَاءِ يُعْطِيكَ الثَّوَابَ.

كنز في السماء

١٩"لا تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي الأَرْضِ حَيْثُ يُفْسِدُهَا الْعُثُّ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ يَنْقُبُ اللُّصُوصُ وَيَسْرِقُونَ. ٢٠بَلِ اكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ حَيْثُ لا يُفْسِدُ عُثٌّ أَوْ صَدَأٌ، وَحَيْثُ لا يَنْقُبُ لُصُوصٌ لِيَسْرِقُوا. ٢١لأَنَّ قَلْبَكَ يَكُونُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ كَنْزُكَ.

٢٢"الْعَيْنُ مِصْبَاحُ الْجِسْمِ. فَإِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جِسْمُكَ كُلُّهُ مُنَوَّرًا. ٢٣وَإِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ شِرِّيرَةً، يَكُونُ جِسْمُكَ كُلُّهُ مُظْلِمًا. فَإِنْ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلَامًا، فَمَا أَشَدَّ الظَّلَامَ فِـيكَ!

٢٤"لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَكْرَهَ الأَوَّلَ وَيُحِبَّ الثَّانِيَ، أَوْ يَكُونَ مُخْلِصًا لِلأَوَّلِ وَيَحْتَقِرَ الثَّانِيَ. لا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللهَ وَالْمَالَ مَعًا.

الله يعتني بنا

٢٥"هَذَا هُوَ السَّبَبُ أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَنْ لا تَقْلَقُوا عَلَى طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ لِمَعِيشَتِكُمْ، وَلا عَلَى مَلَابِسَ لأَجْسَامِكُمْ. أَلَيْسَتِ الْحَيَاةُ أَهَمَّ مِنَ الطَّعَامِ وَالْجِسْمُ أَهَمَّ مِنَ الْمَلَابِسِ؟ ٢٦اُنْظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ، إِنَّهَا لا تَزْرَعُ وَلا تَحْصُدُ وَلا تَجْمَعُ فِي مَخَازِنَ، وَأَبُوكُمُ السَّمَائِيُّ يَرْزُقُهَا. أَلَسْتُمْ أَهَمَّ مِنْهَا بِكَثِيرٍ؟ ٢٧هَلْ يَقْدِرُ وَاحِدٌ مِنْكُمْ، مَهْمَا قَلِقَ، أَنْ يُضِيفَ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً إِلَى عُمْرِهِ؟ ٢٨وَلِمَاذَا تَقْلَقُونَ عَلَى الْمَلَابِسِ؟ تَأَمَّلُوا زَنَابِقَ الْحَقْلِ وَكَيْفَ تَنْمُو، إِنَّهَا لا تَتْعَبُ وَلا تَغْزِلُ. ٢٩لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، وَلا حَتَّى سُلَيْمَانُ فِي كُلِّ جَلَالِهِ كَانَ يَلْبَسُ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا. ٣٠فَإِنْ كَانَ الْعُشْبُ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ وَيُرْمَى غَدًا فِي النَّارِ، يُلْبِسُهُ اللهُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، أَلا يُلْبِسُكُمْ أَنْتُمْ بِالأَوْلَى يَا قَلِيلِي الإِيمَانِ! ٣١فَلا تَقْلَقُوا وَتَقُولُوا: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ: مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ: مَاذَا نَلْبَسُ؟ ٣٢كُلُّ هَذِهِ الأُمُورِ يَجْرِي وَرَاءَهَا أَهْلُ الدُّنْيَا، وَأَبُوكُمُ السَّمَائِيُّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا كُلِّهَا. ٣٣بَلِ اطْلُبُوا أَوَّلًا أَنْ تَمْتَدَّ مَمْلَكَةُ اللهِ وَيَسُودَ صَلَاحُهُ، وَهَذِهِ الأُمُورُ كُلُّهَا تُعْطَى لَكُمْ بِالإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ. ٣٤فَلا تَقْلَقُوا عَلَى الْغَدِ، لأَنَّ الْغَدَ يَهْتَمُّ بِنَفْسِهِ، يَكْفِي كُلَّ يَوْمٍ مَا فِيهِ مِنْ مَشَاكِلَ.

لا تحكموا على أحد

٧

١"لا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ، وَبِذَلِكَ لا يَحْكُمُ عَلَيْكُمْ غَيْرُكُمْ. ٢لأَنَّهُ كَمَا تَحْكُمُونَ عَلَى الآخَرِينَ، يُحْكَمُ عَلَيْكُمْ. وَالْكَيْلُ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلآخَرِينَ، هُوَ نَفْسُهُ يُكَالُ بِهِ لَكُمْ. ٣لِمَاذَا تَنْظُرُ إِلَى الْقَشَّةِ الَّتِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلا تُلَاحِظُ لَوْحَ الْخَشَبِ الَّذِي فِي عَيْنِكَ؟ ٤بَلْ كَيْفَ تَقُولُ لأَخِيكَ: خَلِّنِي أُخْرِجُ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، بَيْنَمَا اللَّوْحُ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ؟ ٥يَا مُنَافِقُ، أَخْرِجِ اللَّوْحَ مِنْ عَيْنِكَ أَوَّلًا، فَيُمْكِنَكَ أَنْ تَرَى لِتُخْرِجَ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ.

٦"لا تُعْطُوا الأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ لِلْكِلَابِ، وَلا تَرْمُوا جَوَاهِرَكُمْ لِلْخَنَازِيرِ، لِئَلَّا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا ثُمَّ تَنْقَلِبَ عَلَيْكُمْ وَتُمَزِّقَكُمْ.

اسألوا تعطوا

٧"اِسْأَلُوا تُعْطَوْا، اُطْلُبُوا تَجِدُوا، اُطْرُقُوا عَلَى الْبَابِ يُفْتَحْ لَكُمْ. ٨لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَنَالُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَطْرُقُ عَلَى الْبَابِ يُفْتَحُ لَهُ. ٩مَنْ مِنْكُمْ إِذَا طَلَبَ ابْنُهُ منهُ خُبْزًا يُعْطِيهِ حَجَرًا؟ ١٠أَوْ إِذَا طَلَبَ سَمَكَةً يُعْطِيهِ حَيَّةً؟ ١١فَإِنْ كُنْتُمْ أَنْتُمُ الأَشْرَارُ، تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا عَطَايَا صَالِحَةً لأَوْلاَدِكُمْ، فَكَمْ بِالأَوْلَى أَبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ يُعْطِي الْخَيْرَاتِ لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَ مِنْهُ!

١٢"عَامِلُوا الآخَرِينَ كَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يُعَامِلُوكُمْ. هَذَا مُلَخَّصُ مَا وَرَدَ فِي التَّوْرَاةِ وَكُتُبِ الأَنْبِيَاءِ.

الباب الضيق

١٣"اُدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، لأَنَّ طَرِيقَ الْهَلاَكِ هُوَ بَابٌ وَاسِعٌ وَسَبِيلٌ سَهْلٌ، وَكَثِيرُونَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ.

١٤وَطَرِيقَ الْحَيَاةِ هُوَ بَابٌ ضَيِّقٌ وَسَبِيلٌ صَعْبٌ، وَقَلِيلُونَ يَجِدُونَهُ.

من يدعون النبوة

١٥"اِحْذَرُوا مِمَّنْ يَدَّعُونَ النُّبُوَّةَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ كَحُمْلاَنٍ بَرِيئَةٍ، وَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ ذِئَابٌ مُفْتَرِسَةٌ. ١٦مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ، هَلْ يُمْكِنُ أَنْ نَجْنِيَ مِنَ الشَّوْكِ عِنَبًا أَوْ مِنَ الْعُلَّيْقِ تِينًا؟ ١٧كُلُّ شَجَرَةٍ صَالِحَةٍ تُعْطِي ثَمَرًا صَالِحًا، وَالشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ تُعْطِي ثَمَرًا رَدِيئًا. ١٨لا يُمْكِنُ لِلشَّجَرَةِ الصَّالِحَةِ أَنْ تُعْطِيَ ثَمَرًا رَدِيئًا، وَلا لِلشَّجَرَةِ الرَّدِيئَةِ أَنْ تُعْطِيَ ثَمَرًا صَالِحًا. ١٩كُلُّ شَجَرَةٍ لا تُعْطِي ثَمَرًا صَالِحًا، تُقْطَعُ وَتُرْمَى فِي النَّارِ. ٢٠إِذَنْ مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ.

٢١"لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا سَيِّدِي! يَا سَيِّدِي! يَدْخُلُ مَمْلَكَةَ اللهِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ.

٢٢فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي: يَا سَيِّدِي! يَا سَيِّدِي! أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنَبَّأْنَا، وَبِاسْمِكَ طَرَدْنَا الشَّيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ عَمِلْنَا مُعْجِزَاتٍ كَثِيرَةً؟ ٢٣فَأَقُولُ لَهُمْ عَلَنًا: أَنَا لا أَعْرِفُكُمْ أَبَدًا، اِبْتَعِدُوا عَنِّي أَيُّهَا الأَشْرَارُ.

نوعان من الأساس

٢٤"إِذَنْ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلاَمِي هَذَا وَيَعْمَلُ بِهِ يَكُونُ مِثْلَ رَجُلٍ عَاقِلٍ بَنَى دَارَهُ عَلَى الصَّخْرِ. ٢٥فَنَزَلَ الْمَطَرُ، وَجَاءَتِ السُّيُولُ، وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ. وَضَرَبَتْ تِلْكَ الدَّارَ فَلَمْ تَسْقُطْ، لأَنَّهَا كَانَتْ مُؤَسَّسَةً عَلَى الصَّخْرِ. ٢٦وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلاَمِي هَذَا وَلا يَعْمَلُ بِهِ، يَكُونُ مِثْلَ رَجُلٍ جَاهِلٍ بَنَى دَارَهُ عَلَى الرَّمْلِ. ٢٧فَنَزَلَ الْمَطَرُ، وَجَاءَتِ السُّيُولُ، وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ، وَصَدَمَتْ تِلْكَ الدَّارَ، فَسَقَطَتْ وَتَحَطَّمَتْ تَمَامًا."

٢٨وَلَمَّا انْتَهَى عِيسَى مِنْ هَذَا الْكَلاَمِ تَعَجَّبَتِ الْجَمَاهِيرُ مِنْ تَعْلِيمِهِ. ٢٩لأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ بِسُلْطَانٍ وَلَيْسَ مِثْلَ فُقَهَائِهِمْ.

عيسى يشفي الأبرص

٨

١ولَمَّا نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ، تَبِعَتْهُ جَمَاهِيرُ غَفِيرَةٌ. ٢فَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَبْرَصُ وَسَجَدَ لَهُ وَقَالَ: "يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ، فَأَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تَشْفِيَنِي." ٣فَمَدَّ عِيسَى يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: "أُرِيدُ، فَاشْفَ." وَفِي الْحَالِ شُفِيَ مِنْ بَرَصِهِ. ٤فَقَالَ لَهُ عِيسَى: "إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا. بَلِ اذْهَبْ إِلَى الْحَبْرِ وَأَرِهِ نَفْسَكَ، وَقَدِّمِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى كَبُرْهَانٍ لَهُمْ أَنَّكَ شُفِيتَ."

ويشفي خادم الضابط

٥ولَمَّا دَخَلَ كَفْرَنَاحُومَ، جَاءَهُ ضَابِطٌ بِرُتْبَةِ قَائِدِ مِئَةٍ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَقَالَ: ٦"يَا سَيِّدُ، خَادِمِي رَاقِدٌ فِي الْفِرَاشِ فِي الدَّارِ، مَشْلُولٌ وَيُعَانِي أَشَدَّ الأَلَمِ." فَقَالَ لَهُ عِيسَى: ٧"أَنَا أَرُوحُ وَأَشْفِيهِ." ٨أَجَابَ الضَّابِطُ: "يَا سَيِّدُ، أَنَا لا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي، وَلَكِنْ يَكْفِي أَنْ تَأْمُرَ فَقَطْ فَيُشْفَى خَادِمِي. ٩أَنَا عَارِفٌ هَذَا، لأَنِّي أَنَا نَفْسِي لِي رُؤَسَاءُ، وَأَيْضًا تَحْتِي جُنُودٌ، أَقُولُ لِهَذَا: اِذْهَبْ، فَيَذْهَبُ، وَلآخَرَ: تَعَالَ، فَيَأْتِي، وَلِعَبْدِي: اعْمَلْ هَذَا، فَيَعْمَلُ." ١٠فَلَمَّا سَمِعَ عِيسَى هَذَا تَعَجَّبَ، وَقَالَ لِلَّذِينَ يَتْبَعُونَهُ: "أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، لَمْ أَجِدْ وَاحِدًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَهُ مِثْلُ هَذَا الإِيمَانِ. ١١أُؤَكِّدُ لَكُمْ أَنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَيَجْلِسُونَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَمْلَكَةِ اللهِ. ١٢أَمَّا مَنْ لَهُمُ الْمَمْلَكَةُ فَيُطْرَحُونَ خَارِجًا فِي الظَّلامِ، هُنَاكَ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الأَسْنَانِ."
١٣وَقَالَ عِيسَى لِلضَّابِطِ: "اِذْهَبْ، حَسَبَ إِيمَانِكَ سَتَحْصُلُ عَلَى مَا طَلَبْتَ." فَشُفِيَ الْخَادِمُ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ نَفْسِهَا.

ويشفي حماة بطرس

١٤وَجَاءَ عِيسَى إِلَى دَارِ بُطْرُسَ، فَوَجَدَ حَمَاةَ بُطْرُسَ رَاقِدَةً فِي الْفِرَاشِ مَرِيضَةً بِالْحُمَّى. ١٥فَلَمَسَ يَدَهَا، فَتَرَكَتْهَا الْحُمَّى وَقَامَتْ وَبَدَأَتْ تَخْدِمُهُ.

ويشفي كثيرين

١٦وَلَمَّا أَقْبَلَ الْمَسَاءُ، أَحْضَرُوا لَهُ كَثِيرِينَ فِيهِمْ شَيَاطِينُ، فَطَرَدَ الأَرْوَاحَ الشِّرِّيرَةَ بِكَلِمَةٍ، وَشَفَى جَمِيعَ الْمَرْضَى. ١٧وَبِذَلِكَ تَمَّ قَوْلُ النَّبِيِّ إِشَعْيَا: "حَمَلَ أَمْرَاضَنَا وَأَزَالَ أَسْقَامَنَا."

ثمن الولاءِ لعيسى

١٨وَلَمَّا رَأَى عِيسَى الْجُمْهُورَ حَوْلَهُ، أَمَرَ بِالذَّهَابِ إِلَى الشَّاطِئِ الآخَرِ. ١٩وَجَاءَ أَحَدُ الْفُقَهَاءِ وَقَالَ لَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، أَتْبَعُكَ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَذْهَبُ إِلَيْهِ." ٢٠فَقَالَ لَهُ عِيسَى: "لِلثَّعْلَبِ جُحْرٌ وَلِلطَّيْرِ عُشٌّ، أَمَّا الَّذِي صَارَ بَشَرًا فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسْنِدُ فِيهِ رَأْسَهُ." ٢١وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ آخَرُ مِنْ تَلامِيذِهِ: "يَا سَيِّدُ، اِسْمَحْ لِي أَوَّلًا أَنْ أَذْهَبَ وَأَدْفِنَ وَالِدِي."
٢٢لَكِنَّ عِيسَى قَالَ لَهُ: "اِتْبَعْنِي، وَخَلِّ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ."

يسكت العاصفة

٢٣وَرَكِبَ الْقَارِبَ فَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢٤وَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ عَلَى الْبُحَيْرَةِ فَغَطَّتِ الأَمْوَاجُ الْقَارِبَ، وَكَانَ عِيسَى نَائِمًا. ٢٥فَرَاحُوا وَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا: "يَا سَيِّدُ، أَنْقِذْنَا، نَحْنُ عَلَى وَشْكِ الْغَرَقِ!" ٢٦فَقَالَ لَهُمْ: "مَا لَكُمْ خَائِفِينَ يَا قَلِيلِي الإِيمَانِ؟" وَقَامَ وَوَبَّخَ الرِّيحَ وَالأَمْوَاجَ، فَحَلَّ الْهُدُوءُ التَّامُّ. ٢٧فَانْدَهَشَ النَّاسُ وَقَالُوا: "أَيُّ رَجُلٍ هَذَا حَتَّى تُطِيعَهُ الرِّيحُ وَالأَمْوَاجُ!"

يطرد الشياطين من رجلين

٢٨وَجَاءَ عِيسَى إِلَى الشَّاطِئِ الآخَرِ، أَيْ إِلَى بِلاَدِ الْجَدَرِيِّينَ، وَإِذَا بِرَجُلَيْنِ فِيهِمَا شَيَاطِينُ خَرَجَا مِنَ الْمَقَابِرِ وَقَابَلاَهُ، وَكَانَا شَرِسَيْنِ جِدًّا حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَمُرَّ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. ٢٩وَصَرَخَا: "مَا لَكَ بِنَا يَا ابْنَ اللهِ؟ هَلْ جِئْتَ إِلَى هُنَا لِتُعَذِّبَنَا قَبْلَ الأَوَانِ؟" ٣٠وَكَانَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُمَا. ٣١فَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ الشَّيَاطِينُ وَقَالَتْ: "إِنْ طَرَدْتَنَا، فَأَرْسِلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ." ٣٢فَأَمَرَهَا بِأَنْ تَذْهَبَ، فَخَرَجَتْ مِنَ الرَّجُلَيْنِ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ كُلُّهُ وَسَقَطَ مِنْ عَلَى الْجَبَلِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ وَهَلَكَ فِي الْمَاءِ. ٣٣فَهَرَبَ الرُّعَاةُ، وَرَاحُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوا بِكُلِّ هَذَا وَبِمَا جَرَى لِمَنْ كَانَ فِيهِمَا شَيَاطِينُ. ٣٤فَخَرَجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا لِلِقَاءِ عِيسَى، فَلَمَّا رَأَوْهُ، طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ بَلَدِهِمْ.

يشفي المشلول

٩

١ثُمَّ رَكِبَ عِيسَى الْقَارِبَ، وَعَبَرَ الْبُحَيْرَةَ وَجَاءَ إِلَى بَلْدَتِهِ. ٢فَأَحْضَرُوا لَهُ مَشْلُولًا رَاقِدًا عَلَى فِرَاشٍ. وَلَمَّا رَأَى عِيسَى إِيمَانَهُمْ قَالَ لِلْمَشْلُولِ: "ثِقْ يَا ابْنِي، مَغْفُورَةٌ لَكَ ذُنُوبُكَ." ٣فَقَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ فِي أَنْفُسِهِمْ: "هَذَا الشَّخْصُ يَكْفُرُ!" ٤فَعَرَفَ عِيسَى أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ: "لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٥أَيُّهُمَا أَسْهَلُ: أَنْ أَقُولَ مَغْفُورَةٌ لَكَ ذُنُوبُكَ أَوْ أَنْ أَقُولَ قُمْ وَامْشِ؟ ٦لَكِنِّي سَأُثْبِتُ لَكُمْ أَنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا عِنْدَهُ السُّلْطَةُ عَلَى الأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الذُّنُوبَ." ثُمَّ قَالَ لِلْمَشْلُولِ: "قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى دَارِكَ." ٧فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى دَارِهِ. ٨فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ، خَافُوا وَسَبَّحُوا اللهَ الَّذِي أَعْطَى الْبَشَرَ مِثْلَ هَذِهِ السُّلْطَةِ!

يدعو متّى

٩وَرَاحَ عِيسَى مِنْ هُنَاكَ، فَرَأَى فِي طَرِيقِهِ رَجُلًا اسْمُهُ مَتَّى جَالِسًا فِي مَكْتَبِ الضَّرَائِبِ، فَقَالَ لَهُ عِيسَى: "اِتْبَعْنِي." فَقَامَ وَتَبِعَهُ.

١٠وَلَمَّا كَانَ عِيسَى جَالِسًا يَأْكُلُ فِي دَارِ مَتَّى، جَلَسَ لِيَأْكُلَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ وَغَيْرِ الْمُتَدَيِّنِينَ. ١١فَلَمَّا رَأَى الْفَرِّيسِيُّونَ هَذَا قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: "لِمَاذَا يَأْكُلُ مُعَلِّمُكُمْ مَعَ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ وَغَيْرِ الْمُتَدَيِّنِينَ؟"

١٢وَسَمِعَ عِيسَى هَذَا فَقَالَ: "لا يَحْتَاجُ الأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى. ١٣اِفْهَمُوا مَعْنَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ: أُرِيدُ رَحْمَةً لا ضَحِيَّةً. أَنَا جِئْتُ لا لأَدْعُوَ الصَّالِحِينَ بَلِ الْخَاطِئِينَ."

عيسى والصيام

١٤فَجَاءَ إِلَيْهِ تَلامِيذُ يَحْيَى وَقَالُوا: "لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ، أَمَّا تَلامِيذُكَ فَلا يَصُومُونَ؟" ١٥فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: "هَلْ يَحْزَنُ ضُيُوفُ الْعُرْسِ وَالْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ لَكِنْ لَمَّا يَجِيءُ الْوَقْتُ وَيَذْهَبُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ يَصُومُونَ. ١٦لا أَحَدَ يُصْلِحُ ثَوْبًا قَدِيمًا بِرُقْعَةٍ مِنْ قُمَاشٍ جَدِيدٍ لَمْ يَنْكَمِشْ، وَإِلَّا فَإِنَّ الرُّقْعَةَ تَنْكَمِشُ وَتَبْعُدُ عَنِ الثَّوْبِ، وَيَصِيرُ الْخَرْقُ أَسْوَأَ. ١٧وَلا يَضَعُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي قِرْبَةٍ قَدِيمَةٍ، وَإِلَّا تَشَقُّ الْقِرْبَةُ، فَتَنْسَكِبُ الْخَمْرُ وَتَتْلَفُ الْقِرْبَةُ. بَلْ يَضَعُونَ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قِرْبَةٍ جَدِيدَةٍ، فَتُحْفَظَانِ مَعًا."

يشفي مريضة ويقيم ميتة

١٨وَبَيْنَمَا هُوَ يَقُولُ هَذَا الْكَلامَ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الْمَسْئُولِينَ عَنْ بَيْتِ الْعِبَادَةِ، وَسَجَدَ لَهُ وَقَالَ: "بِنْتِي مَاتَتِ الآنَ، لَكِنْ تَعَالَ وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهَا فَتَحْيَا." ١٩فَقَامَ عِيسَى وَتَبِعَهُ هُوَ وَتَلامِيذُهُ.
٢٠وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ عِنْدَهَا نَزِيفُ دَمٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً جَاءَتْ مِنْ خَلْفِهِ وَلَمَسَتْ طَرَفَ ثَوْبِهِ. ٢١لأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: "يَكْفِي أَنْ أَلْمَسَ ثَوْبَهُ فَأُشْفَى." ٢٢فَالْتَفَتَ عِيسَى وَرَآهَا وَقَالَ: "ثِقِي يَا عَزِيزَتِي، إِيمَانُكِ شَفَاكِ." فَشُفِيَتِ الْمَرْأَةُ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ.
٢٣وَوَصَلَ عِيسَى إِلَى دَارِ الْمَسْئُولِ، فَوَجَدَ الْمُوسِيقَى الْجَنَائِزِيَّةَ وَالْجُمْهُورَ فِي شَغَبٍ. ٢٤فَقَالَ: "اُبْعُدُوا مِنْ هُنَا. لَمْ تَمُتِ الْبِنْتُ، بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ." فَسَخِرُوا مِنْهُ. ٢٥فَلَمَّا أَخْرَجُوا النَّاسَ، دَخَلَ وَأَمْسَكَ بِيَدِ الْبِنْتِ فَقَامَتْ. ٢٦وَانْتَشَرَ هَذَا الْخَبَرُ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ كُلِّهَا.

ويشفي أعميين

٢٧وَمَضَى عِيسَى فِي طَرِيقِهِ، فَتَبِعَهُ أَعْمَيَانِ يَصِيحَانِ وَيَقُولانِ: "اِرْحَمْنَا يَا ابْنَ دَاوُدَ." ٢٨وَلَمَّا دَخَلَ الدَّارَ، جَاءَ إِلَيْهِ الأَعْمَيَانِ، فَقَالَ لَهُمَا عِيسَى: "هَلْ تُؤْمِنَانِ أَنِّي قَادِرٌ أَنْ أَعْمَلَ هَذَا؟" فَقَالا: "نَعَمْ يَا سَيِّدُ." ٢٩فَلَمَسَ عُيُونَهُمَا وَقَالَ: "حَسَبَ إِيمَانِكُمَا سَتَحْصُلانِ عَلَى مَا طَلَبْتُمَا." ٣٠فَانْفَتَحَتْ عُيُونُهُمَا. فَحَذَّرَهُمَا عِيسَى بِشِدَّةٍ وَقَالَ لَهُمَا: "إِيَّاكُمَا أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ." ٣١لَكِنَّهُمَا ذَهَبَا، وَأَخَذَا يَنْشُرَانِ أَخْبَارَهُ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ كُلِّهَا.

ويشفي الأخرس

٣٢وَلَمَّا خَرَجَا، جَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ النَّاسِ بِرَجُلٍ أَخْرَسَ فِيهِ شَيْطَانٌ. ٣٣فَلَمَّا طَرَدَ عِيسَى الشَّيْطَانَ، تَكَلَّمَ الأَخْرَسُ. فَتَعَجَّبَ النَّاسُ وَقَالُوا: "مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا أَبَدًا فِي إِسْرَائِيلَ." ٣٤أَمَّا الْفَرِّيسِيُّونَ فَقَالُوا: "إِنَّهُ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِوَاسِطَةِ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ."

شفقة عيسى

٣٥وكَانَ عِيسَى يَطُوفُ فِي كُلِّ الْمُدُنِ وَالْقُرَى، يُعَلِّمُ فِي بُيُوتِ الْعِبَادَةِ، وَيُعْلِنُ بُشْرَى قِيَامِ الْمَمْلَكَةِ، وَيَشْفِي مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وَدَاءٍ.
٣٦وَرَأَى الْجَمَاهِيرَ، فَأَشْفَقَ عَلَيْهِمْ جِدًّا، لأَنَّهُمْ كَانُوا مُعَذَّبِينَ وَبَائِسِينَ كَغَنَمٍ لا رَاعِيَ لَهَا. ٣٧فَقَالَ لِتَلامِيذِهِ: "الْحَصَادُ كَثِيرٌ لَكِنَّ الْعُمَّالَ قَلِيلُونَ، ٣٨فَاسْأَلُوا صَاحِبَ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ عُمَّالاً إِلَى حَصَادِهِ."

يرسل الاثني عشر للخدمة

١٠

١وَنَادَى إِلَيْهِ تَلامِيذَهُ الاثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَةً لِيَطْرُدُوا الأَرْوَاحَ الشِّرِّيرَةَ، وَيَشْفُوا مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وَدَاءٍ.
٢وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرُّسُلِ الاثْنَيْ عَشَرَ: أَوَّلاً سَمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى بُطْرُسَ وَأَنْدْرَاوِسُ أَخُوهُ، يَعْقُوبُ بْنُ زَبَدِي وَيُوحَنَّا أَخُوهُ، ٣فَيلِيبُ وَبَرتَلْمِي، تُومَا وَمَتَّى جَابِي الضَّرَائِبِ، يَعْقُوبُ ابْنُ حَلْفِي وَتَدَّاوُسُ، ٤سَمْعَانُ الْغَيُورُ وَيَهُوذَا القَرْيُوتِيُّ الَّذِي خَانَهُ.
٥هَؤُلاءِ الاثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ عِيسَى وَأَوْصَاهُمْ وَقَالَ: "لا تَذْهَبُوا إِلَى الأَجَانِبِ وَلا تَدْخُلُوا أَيَّ مَدِينَةٍ سَامِرِيَّةٍ، ٦بَلِ اذْهَبُوا إِلَى خِرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ. ٧وَبَشِّرُوا فِي الطَّرِيقِ وَقُولُوا: أَوْشَكَ اللهُ أَنْ يُقِيمَ مَمْلَكَتَهُ. ٨اِشْفُوا الْمَرْضَى، أَقِيمُوا الْمَوْتَى، أَبْرِئُوا الْبُرْصَ، اُطْرُدُوا الشَّيَاطِينَ. أَخَذْتُمْ مَجَّانًا فَأَعْطُوا مَجَّانًا.
٩"لا تَأْخُذُوا نُقُودًا فِي جُيُوبِكُمْ، لا مِنْ ذَهَبٍ وَلا مِنْ فِضَّةٍ وَلا مِنْ نُحَاسٍ. ١٠لا تَأْخُذُوا مِزْوَدًا لِلطَّرِيقِ، وَلا ثَوْبًا إِضَافِيًّا، وَلا حِذَاءً، وَلا عَصًا، لأَنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ طَعَامَهُ. ١١وَأَيُّ مَدِينَةٍ أَوْ قَرْيَةٍ تَدْخُلُونَهَا، اِسْأَلُوا فِيهَا عَنْ وَاحِدٍ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُضِيفَكُمْ، وَأَقِيمُوا عِنْدَهُ حَتَّى تَرْحَلُوا مِنْ هُنَاكَ. ١٢وَحِينَ تَدْخُلُونَ الدَّارَ قُولُوا: سَلامٌ.
١٣فَإِنِ اسْتَحَقَّ أَهْلُهَا، يَحِلُّ سَلامُكُمْ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَحِقُّوا، يَرْجِعُ سَلامُكُمْ إِلَيْكُمْ. ١٤وَمَنْ يَرْفُضُ أَنْ يَقْبَلَكُمْ أَوْ أَنْ يَسْمَعَ لَكُمْ، فَاخْرُجُوا مِنْ تِلْكَ الدَّارِ أَوْ تِلْكَ الْبَلْدَةِ وَانْفُضُوا الْغُبَارَ عَنْ أَرْجُلِكُمْ. ١٥أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، سَتَكُونُ حَالَةُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ فِي يَوْمِ الدِّينِ، أَسْهَلَ مِنْ حَالَةِ تِلْكَ الْبَلْدَةِ.
١٦"أَنَا أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ خِرَافٍ وَسْطَ ذِئَابٍ، فَكُونُوا حَذِرِينَ كَالْحَيَّاتِ، وَلُطَفَاءَ كَالْحَمَامِ. ١٧اِحْذَرُوا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّهُمْ يَأْخُذُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ، وَيَجْلِدُونَكُمْ فِي بُيُوتِ الْعِبَادَةِ، ١٨وَيُحْضِرُونَكُمْ أَمَامَ حُكَّامٍ وَمُلُوكٍ بِسَبَبِي لِتَشْهَدُوا لَهُمْ وَلِلأَجَانِبِ. ١٩وَمَتَى أَخَذُوكُمْ، فَلا تَقْلَقُوا عَلَى مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوهُ وَلا كَيْفَ تَقُولُونَهُ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يُعْطَى الْكَلامُ لَكُمْ. ٢٠فَلَسْتُمْ أَنْتُمُ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ. ٢١وَيُسَلِّمُ الأَخُ أَخَاهُ لِلْمَوْتِ وَالأَبُ ابْنَهُ، وَيَقُومُ الأَوْلادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ٢٢وَيَكْرَهُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِ اسْمِي، لَكِنَّ الَّذِي يَثْبُتُ إِلَى النِّهَايَةِ، يَنْجُو.
٢٣وَمَتَى اِضْطَهَدُوكُمْ فِي مَدِينَةٍ، اُهْرُبُوا إِلَى غَيْرِهَا. لأَنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ قَبْلَ أَنْ تَنْتَهُوا مِنْ كُلِّ مُدُنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَأْتِي الَّذِي صَارَ بَشَرًا.

٢٤"لَيْسَ التِّلْمِيذُ أَعْلَى مِنْ مُعَلِّمِهِ، وَلا الْعَبْدُ أَعْلَى مِنْ سَيِّدِهِ. ٢٥يَكْفِي التِّلْمِيذَ أَنْ يَكُونَ كَمُعَلِّمِهِ، وَالْعَبْدَ كَسَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ لَقَّبُوا رَبَّ الدَّارِ بِبَعْلَزَبُولَ، فَلا شَكَّ أَنَّهُمْ يَفْتَرُونَ أَكْثَرَ عَلَى أَهْلِ دَارِهِ.
٢٦"فَلا تَخَافُوا مِنْهُمْ. كُلُّ مَسْتُورٍ يُعْلَنُ، وَكُلُّ سِرٍّ يُعْرَفُ. ٢٧مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظَّلامِ، قُولُوهُ أَنْتُمْ فِي نُورِ النَّهَارِ. وَمَا تَسْمَعُونَهُ هَمْسًا فِي الأُذُنِ، نَادُوا بِهِ مِنْ عَلَى السُّطُوحِ. ٢٨لا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجِسْمَ لَكِنَّهُمْ لا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوا النَّفْسَ. بَلْ خَافُوا مِنَ الْقَادِرِ أَنْ يُهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجِسْمَ مَعًا فِي الْجَحِيمِ.
٢٩"يُبِيعُونَ الْعُصْفُورَيْنِ بِفِلْسٍ، وَمَعَ ذَلِكَ لا يَقَعُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى الأَرْضِ بِغَيْرِ عِلْمِ أَبِيكُمْ. ٣٠أَمَّا أَنْتُمْ، فَحَتَّى شَعْرُ رُؤُوسِكُمْ مَعْدُودٌ كُلُّهُ. ٣١فَلا تَخَافُوا، أَنْتُمْ أَغْلَى مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ.
٣٢"كُلُّ مَنْ يَشْهَدُ لِي قُدَّامَ النَّاسِ، أَشْهَدُ لَهُ قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ٣٣وَكُلُّ مَنْ يُنْكِرُنِي قُدَّامَ النَّاسِ، أُنْكِرُهُ قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ.
٣٤"لا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأَبْعَثَ السَّلامَ فِي الأَرْضِ، مَا جِئْتُ لأَبْعَثَ سَلامًا بَلْ سَيْفًا٣٥. جِئْتُ لأَبْعَثَ الْخِلافَ بَيْنَ الابْنِ وَأَبِيهِ، وَالبِنْتِ وَأُمِّهَا، وَزَوْجَةِ الابْنِ وَحَمَاتِهَا. ٣٦وَيَكُونُ أَهْلُ الإِنْسَانِ أَعْدَاءَهُ. ٣٧مَنْ أَحَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ أَكْثَرَ مِنِّي فَلا يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ أَحَبَّ ابْنًا أَوِ ابْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي فَلا يَسْتَحِقُّنِي. ٣٨وَمَنْ لا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعُنِي فَلا يَسْتَحِقُّنِي. ٣٩مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْفَظَ حَيَاتَهُ يَفْقِدُهَا، أَمَّا مَنْ فَقَدَ حَيَاتَهُ فِي سَبِيلِي فَإِنَّهُ يَجِدُهَا.
٤٠"مَنْ يَقْبَلُكُمْ يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٤١مَنْ يَقْبَلُ نَبِيًّا لأَنَّهُ نَبِيٌّ، يَنَالُ أَجْرَ نَبِيٍّ. وَمَنْ يَقْبَلُ رَجُلًا صَالِحًا لأَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، يَنَالُ أَجْرَ رَجُلٍ صَالِحٍ. ٤٢وَأَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، مَنْ يَسْقِي أَحَدَ هَؤُلاءِ الصِّغَارِ وَلَوْ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ لأَنَّهُ تِلْمِيذِي، فَلَنْ يَضِيعَ أَجْرُهُ أَبَدًا."

سؤال يحيـــى

١١

١وَلَمَّا انْتَهَى عِيسَـــى مِنْ تَوْصِيَةِ تَلامِيذِهِ الاثْنَيْ عَشَرَ، مَضَى فِي طَرِيقِهِ لِيُعَلِّمَ وَيُبَشِّرَ فِي بِلادِهِمْ.
٢وَسَمِعَ يَحْيَى وَهُوَ فِي السِّجْنِ عَنْ أَعْمَالِ الْمَسِيحِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ تَلامِيذَهُ ٣لِيَسْأَلُوهُ: "هَلْ أَنْتَ هُوَ الَّذِي نَتَوَقَّعُ مَجِيئَهُ أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟" ٤فَأَجَابَهُمْ عِيسَـــى: "اِذْهَبُوا وَأَخْبِرُوا يَحْيَى بِمَا تَسْمَعُونَ وَتَرَوْنَ: ٥الْعُمْيُ يُبْصِرُونَ، وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَبْرَأُونَ، وَالطُّرْشُ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشَّرُونَ. ٦وَهَنِيئًا لِمَنْ لا يَخِيبُ أَمَلُهُ فِيَّ."
٧فَلَمَّا انْصَرَفَ تَلامِيذُ يَحْيَى، أَخَذَ عِيسَـــى يُحَدِّثُ الْجُمُهُورَ عَنْ يَحْيَى فَقَالَ: "لَمَّا خَرَجْتُمْ إِلَيْهِ فِي الصَّحْرَاءِ، مَاذَا رَأَيْتُمْ؟ هَلْ سَاقَ نَبَاتٍ تَهُزُّهَا الرِّيحُ؟ لا. ٨إِذَنْ لَمَّا خَرَجْتُمْ مَاذَا رَأَيْتُمْ؟ هَلْ رَجُلًا يَرْتَدِي الْمَلابِسَ الْفَاخِرَةَ؟ لا. فَالَّذِينَ يَلْبَسُونَ الْمَلابِسَ الْفَاخِرَةَ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ. ٩لَكِنْ لَمَّا خَرَجْتُمْ مَاذَا رَأَيْتُمْ؟ هَلْ نَبِيًّا؟ نَعَمْ بِالتَّأْكِيدِ، بَلْ وَأَعْظَمَ مِنْ نَبِيٍّ. ١٠هَذَا هُوَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ اللهُ فِي الْكِتَابِ: أَنَا أَبْعَثُ رَسُولِي قُدَّامَكَ، لِكَيْ يُعِدَّ لَكَ

الطَّرِيقَ أَمَامَكَ. ١١وَأَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، لَمْ يَظْهَرْ بَيْنَ كُلِّ الْبَشَرِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يَحْيَى الْمُغَطِّسِ. وَلَكِنَّ أَصْغَرَ وَاحِدٍ فِي مَمْلَكَةِ اللهِ أَعْظَمُ مِنْهُ. ١٢وَمِنْ أَيَّامِ يَحْيَى الْمُغَطِّسِ إِلَى الآنَ، مَمْلَكَةُ اللهِ تَنْمُو بِقُوَّةٍ، وَمَنْ يَدْخُلُهَا يُوَاجِهُ الْعَدَاءَ. ١٣وَقَدْ تَنَبَّأَ عَنْهَا كُلُّ الأَنْبِيَاءِ، وَالتَّوْرَاةُ أَيْضًا، حَتَّى جَاءَ يَحْيَى. ١٤فَإِنْ صَدَّقْتُمْ كَلامَهُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ يَحْيَى هُوَ إِلْيَاسُ الْمُنْتَظَرُ! ١٥اِسْمَعُونِي يَا مَنْ لَكُمْ آذَانٌ!

١٦"وَبِمَنْ أُشَبِّهُ هَذَا الْجِيلَ؟ إِنَّهُ مِثْلُ أَوْلادٍ قَاعِدِينَ فِي السَّاحَةِ الْعَامَّةِ يَصِيحُونَ لأَصْحَابِهِمْ وَيَقُولُونَ: ١٧زَمَّرْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْقُصُوا، نَدَبْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَلْطُمُوا! ١٨فَقَدْ جَاءَ يَحْيَى لا يَأْكُلُ وَلا يَشْرَبُ، فَقَالُوا: فِيهِ شَيْطَانٌ. ١٩وَجَاءَ الَّذِي صَارَ بَشَرًا يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ شَرِهٌ وَسِكِّيرٌ، وَصَدِيقٌ لِجُبَاةِ الضَّرَائِبِ وَغَيْرِ الْمُتَدَيِّنِينَ. وَالْحِكْمَةُ الصَّحِيحَةُ تَظْهَرُ فِي مَنْ يَعْمَلُونَ بِهَا."

الويل لمن لا يتوب

٢٠وَأَخَذَ عِيسَى يُوَبِّخُ الْبِلادَ الَّتِي عَمِلَ فِيهَا أَكْثَرَ مُعْجِزَاتِهِ، لأَنَّ أَهْلَهَا لَمْ يَتُوبُوا. فَقَالَ: ٢١"الْوَيْلُ لَكِ يَا كُورَزِينُ! الْوَيْلُ لَكِ يَا بَيْتَ صَيْدَا! فَلَوْ جَرَى فِي صُورَ وَصَيْدَا مَا جَرَى عِنْدَكُمَا مِنْ مُعْجِزَاتٍ، لَتَابَ أَهْلُهُمَا مِنْ زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَعَبَّرُوا عَنْ ذَلِكَ بِأَنْ لَبِسُوا الْخَيْشَ، وَوَضَعُوا الرَّمَادَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ٢٢لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمَا إِنَّ حَالَةَ صُورَ وَصَيْدَا فِي يَوْمِ الدِّينِ سَتَكُونُ أَسْهَلَ مِنْ حَالَتِكُمَا. ٢٣وَأَنْتِ يَا كَفْرَنَاحُومَ، هَلْ تَرْتَفِعِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ لا، بَلْ إِلَى الْهَاوِيَةِ تُهْبَطِينَ! فَلَوْ جَرَى فِي سَدُومَ مَا جَرَى عِنْدَكِ مِنْ مُعْجِزَاتٍ، لَبَقِيَتْ إِلَى الآنَ. ٢٤لَكِنِّي أَقُولُ لَكِ إِنَّ حَالَةَ سَدُومَ فِي يَوْمِ الدِّينِ سَتَكُونُ أَسْهَلَ مِنْ حَالَتِكِ."

٢٥وَتَكَلَّمَ عِيسَى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَقَالَ: "أَحْمَدُكَ يَا أَبِي، يَا رَبَّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، لأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ الأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْعُلَمَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْبُسَطَاءِ. ٢٦نَعَمْ يَا أَبِي، لأَنَّ هَذِهِ مَشِيئَتُكَ الصَّالِحَةُ.

عيسى يريح المتعبين

٢٧"أَبِي أَوْكَلَ لِي كُلَّ شَيْءٍ، لا أَحَدَ يَعْرِفُ الابْنَ إِلَّا الأَبُ، وَلا أَحَدَ يَعْرِفُ الأَبَ إِلَّا الابْنُ وَالَّذِينَ يَشَاءُ الابْنُ أَنْ يَكْشِفَهُ لَهُمْ. ٢٨تَعَالَوْا لِي يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالَّذِينَ أَحْمَالُهُمْ ثَقِيلَةٌ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. ٢٩اِحْمِلُوا نِيرِي، وَتَعَلَّمُوا مِنِّي لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. ٣٠لأَنَّ نِيرِي سَهْلٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ."

مسألةُ يومِ السبت

١٢

١فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَرَّ عِيسَى فِي يَوْمِ سَبْتٍ وَسَطَ حُقُولِ الْقَمْحِ. وَكَانَ تَلامِيذُهُ جَائِعِينَ، فَأَخَذُوا يَقْطِفُونَ السَّنَابِلَ وَيَأْكُلُونَهَا. ٢فَلَمَّا رَأَى الْفَرِّيسِيُّونَ هَذَا، قَالُوا لَهُ: "اُنْظُرْ! تَلامِيذُكَ يَعْمَلُونَ مَا لا يَحِلُّ عَمَلُهُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ."

٣فَأَجَابَهُمْ: "أَلَمْ تَقْرَأُوا مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ لَمَّا جَاعَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ؟ ٤إِنَّهُ دَخَلَ بَيْتَ اللهِ، وَأَكَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مِنْ خُبْزِ

الْقُرْبَانِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي لا يَحِلُّ أَكْلُهُ لَهُ وَلا لَهُمْ إِنَّمَا لِلْأَحْبَارِ وَحْدَهُمْ. ٥أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ الْأَحْبَارَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ يَكْسِرُونَ وَصِيَّةَ السَّبْتِ فِي بَيْتِ اللهِ، وَلا يُحْسَبُونَ مُذْنِبِينَ؟ ٦فَأَقُولُ لَكُمْ: هُنَا وَاحِدٌ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ بَيْتِ اللهِ. ٧وَلَوْ فَهِمْتُمْ مَعْنَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ: أُرِيدُ رَحْمَةً لا ضَحِيَّةً، مَا حَكَمْتُمْ عَلَى الْبَرِيءِ. ٨لأَنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا هُوَ رَبُّ السَّبْتِ."

يشفي في يوم السبت

٩وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ الْعِبَادَةِ الَّذِي عِنْدَهُمْ، ١٠حَيْثُ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَشْلُولَةٌ. وَكَانَ الْبَعْضُ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَجِدُوا شَكْوَى ضِدَّ عِيسَـــى فَسَأَلُوهُ: "هَلِ الشِّفَاءُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ حَلالٌ؟" ١١فَقَالَ لَهُمْ: "لِنَفْرِضْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ عِنْدَهُ خَرُوفٌ، فَوَقَعَ فِي حُفْرَةٍ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، أَلا يُمْسِكُهُ وَيَرْفَعُهُ؟ ١٢وَالإِنْسَانُ كَمْ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْخَرُوفِ! إِذَنْ عَمَلُ الْخَيْرِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ حَلالٌ." ١٣ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: "مُدَّ يَدَكَ." فَمَدَّهَا، فَشُفِيَتْ تَمَامًا وَصَارَتْ سَلِيمَةً كَالأُخْرَى. ١٤فَخَرَجَ الْفَرِّيسِيُّونَ وَتَآمَرُوا لِيَقْتُلُوا عِيسَـــى.

العبد المختار

١٥وَعَلِمَ عِيسَـــى بِذَلِكَ، فَانْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ. وَتَبِعَهُ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَشَفَى جَمِيعَ مَرْضَاهُمْ. ١٦وَحَذَّرَهُمْ أَنْ لا يُعْلِنُوا عَنْهُ. ١٧لِيَتِمَّ قَوْلُ اللهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِشَعْيَا: ١٨"هَذَا هُوَ عَبْدِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ، حَبِيبِي الَّذِي يُفَرِّحُنِي، أَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ، فَيُعْلِنُ الْحَقَّ لِلشُّعُوبِ. ١٩لا يُخَاصِمُ وَلا يَصِيحُ وَلا يَسْمَعُ أَحَدٌ صَوْتَهُ فِي الشَّوَارِعِ. ٢٠لا يَكْسِرُ حَتَّى عَصًا مُهَشَّمَةً، وَلا يُطْفِئُ حَتَّى فَتِيلَةً مُدَخِّنَةً، إِلَى أَنْ يَقُودَ الْحَقَّ إِلَى النَّصْرِ. ٢١فِي اسْمِهِ تَضَعُ الشُّعُوبُ رَجَاءَهَا."

قوة الله لا بعلزبول

٢٢وَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ رَجُلًا أَعْمَى أَخْرَسَ وَفِيهِ شَيْطَانٌ. فَشَفَاهُ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ تَكَلَّمَ وَرَأَى. ٢٣فَانْدَهَشَ كُلُّ النَّاسِ وَقَالُوا: "هَلْ هَذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟" ٢٤وَلَمَّا سَمِعَ الْفَرِّيسِيُّونَ هَذَا الْكَلامَ قَالُوا: "هَذَا الرَّجُلُ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِوَاسِطَةِ بَعْلَزَبُولَ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ." ٢٥فَعَرَفَ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: "كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى نَفْسِهَا تَخْرَبُ، وَكُلُّ بَلَدٍ أَوْ عَائِلَةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى نَفْسِهَا لا تَصْمُدُ. ٢٦إِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ، فَقَدِ انْقَسَمَ عَلَى نَفْسِهِ، وَكَيْفَ تَصْمُدُ مَمْلَكَتُهُ؟ ٢٧وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِوَاسِطَةِ بَعْلَزَبُولَ، فَبِوَاسِطَةِ مَنْ يَطْرُدُهُمْ أَتْبَاعُكُمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ. ٢٨لَكِنْ إِنْ كُنْتُ بِرُوحِ اللهِ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ، إِذَنْ فَقَدْ أَقَامَ اللهُ مَمْلَكَتَهُ بَيْنَكُمْ. ٢٩كَيْفَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ دَارَ الرَّجُلِ الْقَوِيِّ وَيَنْهَبَ مَا عِنْدَهُ إِلَّا إِذَا قَيَّدَ الْقَوِيَّ أَوَّلًا؟ وَبِذَلِكَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَنْهَبَ دَارَهُ. ٣٠مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ. وَمَنْ لا يَجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ. ٣١لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ ذَنْبٍ وَكُفْرٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ، أَمَّا الْكُفْرُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُغْفَرَ. ٣٢مَنْ قَالَ كَلِمَةً ضِدَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا يُغْفَرُ لَهُ، أَمَّا مَنْ يَتَكَلَّمُ ضِدَّ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ لا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَلا فِي الآخِرَةِ.

نعرف الشجرة من ثمرها

٣٣"إِنْ زَرَعْتُمْ شَجَرَةً طَيِّبَةً يَكُونُ ثَمَرُهَا طَيِّبًا، وَإِنْ زَرَعْتُمْ شَجَرَةً رَدِيئَةً يَكُونُ ثَمَرُهَا رَدِيئًا. فَنَحْنُ نَعْرِفُ
الشَّجَرَةَ مِنْ ثَمَرِهَا. ٣٤يَا أَوْلادَ الأَفَاعِي، كَيْفَ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَقُولُوا كَلامًا صَالِحًا وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ لأَنَّ الْفَمَ يَتَكَلَّمُ
بِالأَشْيَاءِ الَّتِي تَمْلأُ الْقَلْبَ. ٣٥الإِنْسَانُ الصَّالِحُ يُقَدِّمُ صَلاحًا مِنَ الصَّلاحِ الْمَخْزُونِ فِيهِ، وَالإِنْسَانُ الشِّرِّيرُ يُقَدِّمُ
شَرًّا مِنَ الشَّرِّ الْمَخْزُونِ فِيهِ. ٣٦وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَطَّالَةٍ يَقُولُهَا النَّاسُ يُحَاسَبُونَ عَنْهَا فِي يَوْمِ الدِّينِ.
٣٧لأَنَّكَ بِكَلامِكَ تَتَبَرَّأُ وَبِكَلامِكَ تُعَاقَبُ."

آية النبي يونس

٣٨وَكَلَّمَهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ آيَةً." ٣٩فَأَجَابَهُمْ: "شَعْبٌ شِرِّيرٌ
وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَنْ يُعْطَى آيَةً غَيْرَ آيَةِ النَّبِيِّ يُونِسَ. ٤٠فَكَمَا كَانَ يُونِسُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاثَ
لَيَالٍ، كَذَلِكَ يَكُونُ الَّذِي صَارَ بَشَرًا فِي قَلْبِ الأَرْضِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاثَ لَيَالٍ. ٤١سَيَقُومُ أَهْلُ مَدِينَةِ نِينَوَى فِي يَوْمِ
الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ، لأَنَّ أَهْلَ نِينَوَى تَابُوا لَمَّا أَنْذَرَهُمْ يُونِسُ، وَهُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونِسَ.
٤٢وَسَتَقُومُ مَلِكَةُ الْجَنُوبِ فِي يَوْمِ الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَحْكُمُ عَلَيْهِ، لأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ آخِرِ الأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ
سُلَيْمَانَ، وَهُنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ.

خطر الفراغ الروحي

٤٣"مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ مِنْ إِنْسَانٍ، يَذْهَبُ إِلَى أَمَاكِنَ قَاحِلَةٍ بَحْثًا عَنِ الرَّاحَةِ، فَلا يَجِدُهَا. ٤٤فَيَقُولُ:
أَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ. فَيَأْتِي وَيَجِدُهُ فَارِغًا وَنَظِيفًا وَمُرَتَّبًا. ٤٥فَيَذْهَبُ وَيُحْضِرُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ
أُخْرَى أَشَرَّ مِنْهُ. فَتَدْخُلُ الأَرْوَاحُ، وَتَسْكُنُ هُنَاكَ، فَتَكُونُ حَالَةُ ذَلِكَ الإِنْسَانِ الأَخِيرَةُ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الأُولَى. فَهَذَا
نَفْسُهُ سَيَحْدُثُ مَعَ هَذَا الْشَّعْبِ الشِّرِّيرِ."

أم عيسى واخوته

٤٦وَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُ النَّاسَ، وَصَلَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَوَقَفُوا خَارِجَ الدَّارِ، وَطَلَبُوا أَنْ يُكَلِّمُوهُ. ٤٧فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ
الْمَوْجُودِينَ: "أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ وَاقِفُونَ خَارِجَ الدَّارِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُكَلِّمُوكَ." ٤٨فَقَالَ لِلَّذِي أَخْبَرَهُ: "مَنْ أُمِّي وَمَنْ
إِخْوَتِي؟" ٤٩ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى تَلامِيذِهِ وَقَالَ: "هَؤُلاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي! ٥٠لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي
فِي السَّمَاءِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي."

مثل الزارع

١٣

١فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، خَرَجَ عِيسَى مِنَ الدَّارِ وَجَلَسَ عَلَى شَاطِئِ الْبُحَيْرَةِ. ٢فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ، حَتَّى إِنَّهُ رَكِبَ قَارِبًا وَجَلَسَ فِيهِ، وَكَانَ كُلُّ الْجُمْهُورِ وَاقِفًا عَلَى الشَّاطِئِ. ٣فَكَلَّمَهُمْ بِأَمْثَالٍ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، فَقَالَ: "خَرَجَ الزَّارِعُ لِيَزْرَعَ. ٤وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، سَقَطَ بَعْضُ الْحَبِّ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ. ٥وَسَقَطَ الْبَعْضُ الآخَرُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ قَلِيلَةِ التُّرَابِ، فَنَبَتَ بِسُرْعَةٍ لأَنَّ التُّرْبَةَ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً. ٦لَكِنْ لَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، احْتَرَقَ النَّبَاتُ وَذَبُلَ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ جِذْرٌ. ٧ثُمَّ سَقَطَ الْبَعْضُ بَيْنَ الشَّوْكِ، فَطَلَعَ الشَّوْكُ وَخَنَقَ النَّبَاتَ. ٨لَكِنَّ الْبَعْضَ الآخَرَ سَقَطَ عَلَى أَرْضٍ جَيِّدَةٍ فَأَثْمَرَ، وَأَنْتَجَ بَعْضُهُ ثَلاَثِينَ ضِعْفًا، وَبَعْضُهُ سِتِّينَ، وَبَعْضُهُ مِئَةً. ٩اِسْمَعُونِي يَا مَنْ لَكُمْ آذَانٌ!"

لماذا تحدث بأمثال

١٠فَجَاءَ التَّلاَمِيذُ وَقَالُوا لَهُ: "لِمَاذَا تُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ؟" ١١فَأَجَابَهُمْ: "أَعْطَيْتُكُمْ أَنْتُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَمْلَكَةِ السَّمَاءِ، أَمَّا هُمْ فَلَمْ أُعْطِهِمْ هَذَا. ١٢مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى أَكْثَرَ فَيَزِيدُ. وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الْقَلِيلُ الَّذِي لَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ.
١٣لِهَذَا أُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ، حَتَّى إِنَّهُمْ مَهْمَا نَظَرُوا لا يَرَوْنَ، وَمَهْمَا سَمِعُوا لا يَفْهَمُونَ. ١٤ فَتَتِمُّ فِيهِمْ قَوْلُ اللهِ فِي نُبُوَّةِ إِشَعْيَا: مَهْمَا سَمِعْتُمْ لا تَفْهَمُونَ، وَمَهْمَا نَظَرْتُمْ لا تَرَوْنَ. ١٥لأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ تَقَسَّى، وَآذَانَهُمْ ثَقُلَتْ عَنِ السَّمْعِ، وَأَغْمَضُوا عُيُونَهُمْ، لِئَلَّا يَرَوْا بِعُيُونِهِمْ، وَيَسْمَعُوا بِآذَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، فَيَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ.
١٦"أَمَّا أَنْتُمْ، فَهَنِيئًا لِعُيُونِكُمْ لأَنَّهَا تَرَى، وَلآذَانِكُمْ لأَنَّهَا تَسْمَعُ. ١٧وَأَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ تَمَنَّوْا أَنْ يَرَوْا مَا تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.

تفسير مثل الزارع

١٨"فَاسْمَعُوا أَنْتُمْ مَعْنَى مَثَلِ الزَّارِعِ: ١٩الْمَزْرُوعُ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ هُوَ مَنْ يَسْمَعُ رِسَالَةَ الْمَمْلَكَةِ وَلا يَفْهَمُهَا، فَيَأْتِي إِبْلِيسُ الشِّرِّيرُ وَيَخْطِفُ مَا زُرِعَ فِي قَلْبِهِ.
٢٠"وَالْمَزْرُوعُ فِي الأَمَاكِنِ الصَّخْرِيَّةِ هُوَ مَنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُهَا حَالاً بِفَرَحٍ. ٢١وَلَكِنَّهُ بِلا جُذُورٍ، فَلا يَدُومُ، بَلْ عِنْدَمَا يَحْدُثُ ضِيقٌ أَوِ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللهِ، يَتَرَاجَعُ فِي الْحَالِ.
٢٢"وَالْمَزْرُوعُ بَيْنَ الشَّوْكِ، هُوَ مَنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، لَكِنَّ هَمَّ الدُّنْيَا، وَخِدَاعَ الْغِنَى يَخْنُقَانِ الْكَلِمَةَ وَيَجْعَلاَنِهَا بِلا ثَمَرٍ.
٢٣"وَالْمَزْرُوعُ فِي الأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، هُوَ مَنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُهَا، فَهُوَ يُثْمِرُ وَيُعْطِي، الْبَعْضُ مِئَةَ ضِعْفٍ، وَالْبَعْضُ سِتِّينَ، وَالْبَعْضُ ثَلاَثِينَ."

الزوان

٢٤وضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخرَ فَقَالَ: "مَمْلَكَةُ السَّمَاءِ هِيَ مِثْلُ رَجُلٍ زَرَعَ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ. ٢٥وَلَمَّا كَانَ الْكُلُّ نَائِمِينَ، جَاءَ عَدُوُّهُ وَزَرَعَ زَوَانًا فِي وَسْطِ الْقَمْحِ وَمَضَى. ٢٦فَلَمَّا طَلَعَ الْقَمْحُ، وَتَكَوَّنَتْ سَنَابِلُهُ، ظَهَرَ الزَّوَانُ أَيْضًا. ٢٧فَجَاءَ عَبِيدُ صَاحِبِ الْحَقْلِ وَقَالُوا لَهُ، 'يَا سَيِّدُ! أَلَمْ تَزْرَعْ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ جَاءَ الزَّوَانُ؟' ٢٨فَقَالَ، 'عَدُوٌّ فَعَلَ هَذَا.' فَقَالَ الْعَبِيدُ لَهُ، 'هَلْ تُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَجْمَعَهُ؟' ٢٩أَجَابَهُمْ، 'لا. لِئَلا تَقْلَعُوا الْقَمْحَ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَ الزَّوَانَ. ٣٠اتْرُكُوهُمَا يَنْمُوَانِ مَعًا إِلَى يَوْمِ الْحَصَادِ، وَفِي وَقْتِ الْحَصَادِ، أَقُولُ لِلْحَصَّادِينَ: اِجْمَعُوا الزَّوَانَ أَوَّلًا وَارْبُطُوهُ فِي حُزَمٍ لِيُحْرَقَ، أَمَّا الْقَمْحُ فَاجْمَعُوهُ إِلَى مَخْزَنِي.'"

حبة الخردل

٣١وضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخرَ فَقَالَ: "مَمْلَكَةُ السَّمَاءِ هِيَ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا رَجُلٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ. ٣٢فَمَعَ أَنَّهَا أَصْغَرُ كُلِّ الْبُزُورِ، لَكِنَّهَا عِنْدَمَا تَنْمُو، تَصِيرُ أَكْبَرَ مِنْ نَبَاتَاتِ الْحَدِيقَةِ، بَلْ تَصِيرُ شَجَرَةً حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتُعَشِّشُ فِي فُرُوعِهَا."

الخميرة

٣٣وحَدَّثَهُمْ بِمَثَلٍ آخرَ فَقَالَ: "مَمْلَكَةُ السَّمَاءِ هِيَ مِثْلُ خَمِيرَةٍ أَخَذَتْهَا اِمْرَأَةٌ وَوَضَعَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْيَالِ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الْكُلُّ."

٣٤هَذَا كُلُّهُ قَالَهُ عِيسَى لِلْجُمُوعِ بِالأَمْثَالِ. وَكَانَ لا يُكَلِّمُهُمْ بِغَيْرِ أَمْثَالٍ، ٣٥فَتَمَّ قَوْلُ اللهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: "بِالأَمْثَالِ أَتَكَلَّمُ، وَأُعْلِنُ أَشْيَاءَ كَانَتْ مَخْفِيَّةً مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِينَ."

٣٦وتَرَكَ الْجُمُوعَ وَرَجَعَ إِلَى الدَّارِ. فَجَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: "فَسِّرْ لَنَا مَثَلَ الزَّوَانِ فِي الْحَقْلِ." ٣٧فَقَالَ: "الَّذِي يَزْرَعُ الزَّرْعَ الْجَيِّدَ هُوَ الَّذِي صَارَ بَشَرًا. ٣٨وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ. وَالزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ أَبْنَاءُ الْمَمْلَكَةِ، وَالزَّوَانُ هُوَ أَبْنَاءُ إِبْلِيسَ الشِّرِّيرِ. ٣٩أَمَّا الْعَدُوُّ الَّذِي زَرَعَ الزَّوَانَ فَهُوَ إِبْلِيسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ نِهَايَةُ الزَّمَانِ، وَالْحَصَّادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ. ٤٠فَالزَّوَانُ يُقْلَعُ وَيُحْرَقُ فِي النَّارِ. وَنَفْسُ الشَّيْءِ يَحْدُثُ فِي نِهَايَةِ الزَّمَانِ: ٤١الَّذِي صَارَ بَشَرًا يُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ، فَيَنْزِعُونَ مِنْ مَمْلَكَتِهِ كُلَّ مَا يُسَبِّبُ الْخَطِيئَةَ وَكُلَّ مَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ، ٤٢وَيَرْمُونَهُمْ فِي أَتُونِ النَّارِ، هُنَاكَ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الأَسْنَانِ. ٤٣أَمَّا الصَّالِحُونَ، فَيُضِيئُونَ مِثْلَ الشَّمْسِ فِي مَمْلَكَةِ أَبِيهِمْ. اِسْمَعُونِي يَا مَنْ لَكُمْ آذَانٌ!

الكنز

٤٤"مَمْلَكَةُ السَّمَاءِ هِيَ مِثْلُ كَنْزٍ مَدْفُونٍ فِي حَقْلٍ، وَجَدَهُ رَجُلٌ فَأَخْفَاهُ هُنَاكَ، وَمِنْ فَرَحِهِ رَاحَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ.

الجوهرة

٤٥"مَمْلَكَةُ السَّمَاءِ هِيَ مِثْلُ تَاجِرٍ يَبْحَثُ عَنِ الْجَوَاهِرِ الْكَرِيمَةِ، ٤٦فَوَجَدَ جَوْهَرَةً ثَمِينَةً، فَمَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ وَاشْتَرَاهَا.

الشبكة

٤٧"مَمْلَكَةُ السَّمَاءِ هِيَ مِثْلُ شَبَكَةٍ رَمَاهَا الصَّيَّادُونَ فِي الْبَحْرِ، فَجَمَعَتِ السَّمَكَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. ٤٨وَلَمَّا امْتَلأَتْ، أَخْرَجُوهَا إِلَى الشَّاطِئِ، وَجَلَسُوا وَجَمَعُوا الْجَيِّدَ فِي سِلاَلٍ، وَطَرَحُوا الرَّدِيءَ بَعِيدًا. ٤٩وَنَفْسُ الشَّيْءِ يَحْدُثُ فِي نِهَايَةِ الزَّمَانِ: يَأْتِي الْمَلاَئِكَةُ وَيَعْزِلُونَ الأَشْرَارَ عَنِ الصَّالِحِينَ، ٥٠وَيَرْمُونَ الأَشْرَارَ فِي أَتُونِ النَّارِ، هُنَاكَ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الأَسْنَانِ."

الجديد والقديم

٥١وَسَأَلَهُمْ عِيسَـــى: "هَلْ فَهِمْتُمْ كُلَّ هَذَا؟" قَالُوا لَهُ: "نَعَمْ." ٥٢فَقَالَ: "لِذَلِكَ فَإِنَّ الْمُعَلِّمَ الَّذِي يُصْبِحُ تِلْمِيذًا فِي مَمْلَكَةِ السَّمَاءِ هُوَ كَصَاحِبِ الدَّارِ الَّذِي يُقَدِّمُ مِنْ مَخْزَنِهِ كُنُوزًا جَدِيدَةً وَكُنُوزًا قَدِيمَةً."

٥٣وَلَمَّا أَتَمَّ عِيسَـــى هَذِهِ الأَمْثَالَ، مَضَى مِنْ هُنَاكَ، ٥٤وَجَاءَ إِلَى بَلْدَتِهِ، وَأَخَذَ يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْعِبَادَةِ الَّذِي عِنْدَهُمْ. فَتَعَجَّبُوا وَقَالُوا: "مِنْ أَيْنَ حَصَلَ هَذَا الرَّجُلُ عَلَى هَذِهِ الْحِكْمَةِ، وَعَلَى هَذِهِ الْقُوَّةِ لِعَمَلِ الْمُعْجِزَاتِ؟ ٥٥أَلَيْسَ هُوَ ابْنَ النَّجَّارِ؟ وَأُمُّهُ اسْمُهَا مَرْيَمُ؟ وَإِخْوَتُهُ هُمْ يَعْقُوبُ وَيُوسِفُ وَسَمْعَانُ وَيَهُوذَا؟ ٥٦أَلَيْسَتْ كُلُّ أَخَوَاتِهِ مَعَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ حَصَلَ عَلَى كُلِّ هَذَا؟" ٥٧وَلَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَقْبَلُوهُ. فَقَالَ عِيسَـــى لَهُمْ: "لا كَرَامَةَ لِنَبِيٍّ فِي بَلْدَتِهِ وَمَعَ أَهْلِهِ." ٥٨وَلَمْ يَعْمَلْ هُنَاكَ مُعْجِزَاتٍ كَثِيرَةً لِعَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

هيرودس يقتل يحيـــى

١٤

١فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَمِعَ هِيرُودِسُ الْحَاكِمُ بِأَخْبَارِ عِيسَى، ٢فَقَالَ لِحَاشِيَتِهِ: "هَذَا هُوَ يَحْيَى الْمُغَطِّسُ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، لِذَلِكَ يَعْمَلُ الْمُعْجِزَاتِ." ٣لأَنَّ هِيرُودِسَ كَانَ قَدْ قَبَضَ عَلَى يَحْيَى وَقَيَّدَهُ وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ هِيرُودِيَّةَ امْرَأَةِ أَخِيهِ فِيلِيبَ. ٤لأَنَّ يَحْيَى كَانَ يَقُولُ لَهُ: "لا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَهَا." ٥وَأَرَادَ هِيرُودِسُ أَنْ يَقْتُلَهُ، لَكِنَّهُ خَافَ مِنَ الشَّعْبِ لأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ أَنَّهُ نَبِيٌّ. ٦وَفِي عِيدِ مِيلاَدِ هِيرُودِسَ، رَقَصَتْ بِنْتُ هِيرُودِيَّةَ أَمَامَ الضُّيُوفِ وَأَعْجَبَتْ هِيرُودِسَ. ٧فَوَعَدَهَا وَأَقْسَمَ لَهَا أَنْ يُعْطِيَهَا أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ. ٨فَتَلَقَّنَتْ مِنْ أُمِّهَا، وَقَالَتْ لَهُ: "أَعْطِنِي هُنَا عَلَى طَبَقٍ رَأْسَ يَحْيَى الْمُغَطِّسِ." ٩فَحَزِنَ الْمَلِكُ. لَكِنْ لأَنَّهُ أَقْسَمَ لَهَا أَمَامَ ضُيُوفِهِ، أَمَرَ بِأَنْ يُعْطُوهَا طَلَبَهَا. ١٠فَأَرْسَلَ وَقَطَعَ رَأْسَ يَحْيَى فِي السِّجْنِ. ١١وَأَحْضَرُوا الرَّأْسَ عَلَى طَبَقٍ، وَأَعْطَوْهَا لِلْفَتَاةِ، فَأَخَذَتْهَا إِلَى أُمِّهَا. ١٢فَذَهَبَ تَلاَمِيذُ يَحْيَى، وَأَخَذُوا الْجُثَّةَ، وَدَفَنُوهَا ثُمَّ ذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا عِيسَى.

عيسى يطعم ٥٠٠٠ بمعجزة

١٣فَلَمَّا سَمِعَ عِيسَـــى بِهَذَا، انْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ فِي قَارِبٍ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ لِوَحْدِهِ. فَعَرَفَ النَّاسُ، وَتَبِعُوهُ مِنَ الْمُدُنِ مَاشِينَ عَلَى الأَقْدَامِ. ١٤فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْقَارِبِ، رَأَى جُمْهُورًا كَثِيرًا، فَأَشْفَقَ عَلَيْهِمْ وَشَفَى مَرْضَاهُمْ.

١٥وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ التَّلاَمِيذُ إِلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ: "هَذَا مَكَانٌ مُنْعَزِلٌ وَالنَّهَارُ مَضَى، اِصْرِفِ النَّاسَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَيَشْتَرُوا لأَنْفُسِهِمْ طَعَامًا." ١٦فَقَالَ لَهُمْ عِيسَـــى: "لا دَاعِيَ أَنْ يَذْهَبُوا، أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا." ١٧فَقَالُوا لَهُ: "عِنْدَنَا هُنَا خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَتَانِ فَقَطْ." ١٨فَقَالَ: "هَاتُوهَا لِي." ١٩وَأَمَرَ الْجُمْهُورَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْعُشْبِ، ثُمَّ أَخَذَ الأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَنَظَرَ إِلَى فَوْقُ، إِلَى السَّمَاءِ، وَشَكَرَ اللهَ ثُمَّ قَسَّمَ الْخُبْزَ وَأَعْطَى التَّلاَمِيذَ، وَالتَّلاَمِيذُ أَعْطَوْا النَّاسَ. ٢٠فَأَكَلُوا كُلُّهُمْ حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا مَا فَضَلَ مِنَ الْكِسَرِ، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قُفَّةً مَمْلُوءَةً. ٢١وَكَانَ الَّذِينَ أَكَلُوا حَوَالَيْ خَمْسَةِ آلافِ رَجُلٍ، وَأَضِفْ إِلَى ذَلِكَ النِّسَاءَ وَالأَطْفَالَ.

ويمشي على ماء البحر

٢٢وَحَالاً بَعْدَ ذَلِكَ، أَلْزَمَ تَلاَمِيذَهُ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الشَّاطِئِ الآخَرِ، حَتَّى يَصْرِفَ الْجُمْهُورَ. ٢٣فَلَمَّا صَرَفَ الْجُمْهُورَ، رَاحَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ عَلَى انْفِرَادٍ. وَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ كَانَ هُنَاكَ وَحْدَهُ. ٢٤وَكَانَ الْقَارِبُ قَدِ ابْتَعَدَ عَنِ الْبَرِّ إِلَى وَسَطِ الْبُحَيْرَةِ، وَأَخَذَتِ الأَمْوَاجُ تَضْرِبُهُ لأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُ.
٢٥وَقَبْلَ الْفَجْرِ، جَاءَ عِيسَـــى إِلَى تَلاَمِيذِهِ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ. ٢٦فَلَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ ارْتَعَبُوا وَقَالُوا: "هَذَا شَبَحٌ." وَصَرَخُوا مِنَ الْخَوْفِ. ٢٧لَكِنَّهُ كَلَّمَهُمْ فِي الْحَالِ وَقَالَ: "اِطْمَئِنُّوا، أَنَا هُوَ، لاَ تَخَافُوا!" ٢٨فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: "يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتَ أَنْتَ هُوَ، فَمُرْنِي أَنْ أَجِيءَ إِلَيْكَ عَلَى الْمَاءِ." ٢٩فَقَالَ لَهُ: "تَعَالَ." فَنَزَلَ بُطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ نَحْوَ عِيسَـــى. ٣٠وَلَكِنَّهُ لَمَّا رَأَى الرِّيحَ شَدِيدَةً خَافَ، وَبَدَأَ يَغْرَقُ فَصَرَخَ: "يَا سَيِّدُ، أَنْقِذْنِي." ٣١فَمَدَّ عِيسَـــى يَدَهُ فِي الْحَالِ وَأَمْسَكَهُ وَقَالَ لَهُ: "يَا قَلِيلَ الإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَكْتَ؟" ٣٢وَلَمَّا رَكِبَا فِي الْقَارِبِ، سَكَنَتِ الرِّيحُ. ٣٣فَسَجَدَ لَهُ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ وَقَالُوا: "حَقًّا أَنْتَ ابْنُ اللهِ."

ويشفي مرضى كثيرين

٣٤وَلَمَّا عَبَرُوا الْبُحَيْرَةَ، وَصَلُوا إِلَى شَاطِئِ جَنْسَرَتَ. ٣٥فَعَرَفَهُ أَهْلُ الْمَكَانِ، وَبَعَثُوا الْخَبَرَ فِي الْمِنْطَقَةِ كُلِّهَا، فَأَحْضَرُوا لَهُ كُلَّ الْمَرْضَى. ٣٦وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَسْمَحَ لِلْمَرْضَى بِأَنْ يَلْمِسُوا طَرَفَ ثَوْبِهِ فَقَطْ، وَكُلُّ مَنْ لَمَسَهُ شُفِيَ.

تقاليد الناس أم كلام الله؟

١٥

١وَجَاءَ إِلَى عِيسَـــى بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ وَالْفُقَهَاءِ مِنَ الْقُدْسِ وَقَالُوا: ٢"لِمَاذَا يُخَالِفُ تَلاَمِيذُكَ التَّقْلِيدَ الَّذِي فَرَضَهُ الشُّيُوخُ، فَلا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلُوا؟" ٣فَأَجَابَهُمْ: "وَلِمَاذَا تُخَالِفُونَ أَنْتُمْ وَصِيَّةَ اللهِ لِكَيْ تُحَافِظُوا عَلَى تَقَالِيدِكُمْ؟ ٤لأَنَّ اللهَ قَالَ: أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَمَنْ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يَجِبُ أَنْ يُقْتَلَ. ٥أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: إِنْ قَالَ وَاحِدٌ لأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: مَا كُنْتُ أَعُولُكَ بِهِ أَعْطَيْتُهُ للهِ، ٦فَلا تَفْرِضُوا عَلَيْهِ أَنْ يُكْرِمَ أَبَاهُ. فَأَنْتُمْ نَقَضْتُمْ كَلاَمَ اللهِ مِنْ

أَجْلِ تَقَالِيدِكُمْ. ٧يَا مُنَافِقُونَ! كَانَ إِشَعْيَا عَلَى حَقٍّ لَمَّا تَنَبَّأَ عَنْكُمْ بِقَوْلِ اللهِ: ٨هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ، أَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي، ٩يَعْبُدُنِي عِبَادَةً هِيَ بِلا قِيمَةٍ، وَالْعَقَائِدُ الَّتِي يُعَلِّمُهَا هِيَ وَصَايَا مِنْ تَأْلِيفِ النَّاسِ."

١٠وَدَعَا الْجُمْهُورَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: "اِسْمَعُوا وَافْهَمُوا، ١١مَا يَدْخُلُ الْفَمَ لا يُنَجِّسُ الإِنْسَانَ، إِنَّمَا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ هُوَ الَّذِي يُنَجِّسُ الإِنْسَانَ." ١٢وَجَاءَ التَّلامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: "هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الْفَرِّيسِيِّينَ صُدِمُوا لَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلامَ؟" ١٣فَأَجَابَهُمْ: "كُلُّ نَبَاتٍ لَمْ يَزْرَعْهُ أَبِي السَّمَائِيُّ، يُقْلَعُ مِنْ جِذْرِهِ. ١٤اُتْرُكُوهُمْ، هُمْ عُمْيَانٌ يَقُودُونَ عُمْيَانًا. وَإِنْ كَانَ أَعْمَى يَقُودُ أَعْمَى، يَسْقُطُ الاثْنَانِ فِي حُفْرَةٍ."

١٥فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: "فَسِّرْ لَنَا الْمَثَلَ." ١٦فَأَجَابَهُ: "هَلْ أَنْتُمْ أَيْضًا أَغْبِيَاءُ مِثْلُهُمْ؟ ١٧أَلا تَعْرِفُونَ أَنَّ مَا يَدْخُلُ الْفَمَ يَذْهَبُ إِلَى الْبَطْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْمِرْحَاضِ؟ ١٨أَمَّا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ، فَهُوَ يَجِيءُ مِنَ الْقَلْبِ، وَهُوَ الَّذِي يُنَجِّسُ الإِنْسَانَ. ١٩لأَنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ تَخْرُجُ الأَفْكَارُ الشِّرِّيرَةُ: الْقَتْلُ، الزِّنَى، الْفِسْقُ، السَّرِقَةُ، شَهَادَةُ الزُّورِ، تَشْوِيهُ السُّمْعَةِ. ٢٠هَذِهِ هِيَ الأَشْيَاءُ الَّتِي تُنَجِّسُ الإِنْسَانَ، أَمَّا الأَكْلُ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ فَلا يُنَجِّسُهُ."

يطرد الشيطان من فتاة

٢١وَخَرَجَ عِيسَى مِنْ هُنَاكَ وَانْصَرَفَ إِلَى مِنْطَقَةِ صُورَ وَصَيْدَا. ٢٢فَجَاءَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مِنْ تِلْكَ الْبِلادِ وَهِيَ تَصْرُخُ: "اِرْحَمْنِي يَا سَيِّدِي يَا ابْنَ دَاوُدَ! بِنْتِي فِيهَا شَيْطَانٌ يُعَذِّبُهَا جِدًّا." ٢٣لَكِنَّهُ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهَا حَتَّى بِكَلِمَةٍ. فَجَاءَ تَلامِيذُهُ وَطَلَبُوا مِنْهُ وَقَالُوا: "اِصْرِفْهَا، لأَنَّهَا تَصْرُخُ وَرَاءَنَا." ٢٤فَأَجَابَ: "أَنَا أُرْسِلْتُ فَقَطْ إِلَى خِرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ." ٢٥فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ وَرَكَعَتْ قُدَّامَهُ وَقَالَتْ: "سَاعِدْنِي يَا سَيِّدِي!" ٢٦فَأَجَابَ: "لا يَصِحُّ أَنْ نَأْخُذَ طَعَامَ الأَوْلادِ وَنَرْمِيَهُ لِلْكِلابِ." ٢٧فَقَالَتْ: "نَعَمْ يَا سَيِّدِي! وَلَكِنْ حَتَّى الْكِلابُ تَأْكُلُ مِنَ الْفُتَاتِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ أَسْيَادِهَا." ٢٨فَأَجَابَهَا عِيسَى: "أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ إِيمَانُكِ عَظِيمٌ! لَكِ مَا طَلَبْتِ." فَشُفِيَتْ بِنْتُهَا مِنْ تِلْكَ اللَّحْظَةِ.

ويشفى كثيرين

٢٩وَخَرَجَ عِيسَى مِنْ هُنَاكَ، وَجَاءَ إِلَى بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ، وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. ٣٠فَجَاءَ إِلَيْهِ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ مَعَهُمْ عُرْجٌ وَعُمْيٌ وَمَشْلُولُونَ وَخُرْسٌ وَكَثِيرُونَ غَيْرُهُمْ، وَوَضَعُوهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ فَشَفَاهُمْ. ٣١فَتَعَجَّبَ النَّاسُ لَمَّا رَأَوْا الْخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ، وَالْمَشْلُولِينَ يَصِحُّونَ، وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ، وَالْعُمْيَ يَرَوْنَ، وَسَبَّحُوا رَبَّهُمْ.

ويطعم ٤٠٠٠ بمعجزة

٣٢وَنَادَى عِيسَى تَلامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: "إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجُمْهُورِ لأَنَّهُمْ مَعِي هُنَا مُنْذُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ لِيَأْكُلُوا. وَلا أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ جَائِعِينَ لِئَلاَّ يُصِيبَهُمُ الإِجْهَادُ الشَّدِيدُ فِي الطَّرِيقِ." ٣٣فَقَالَ لَهُ التَّلامِيذُ: "نَحْنُ فِي صَحْرَاءَ، فَكَيْفَ يُمْكِنُ لَنَا أَنْ نَجِدَ خُبْزًا يَكْفِي لإِشْبَاعِ هَذَا الْجُمْهُورِ الْغَفِيرِ؟" ٣٤فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: "كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ ؟" فَقَالُوا: "سَبْعَةٌ وَقَلِيلٌ مِنْ سَمَكٍ صَغِيرٍ." ٣٥فَأَمَرَ الْجُمْهُورَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الأَرْضِ. ٣٦وَأَخَذَ الأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكَ، وَشَكَرَ اللهَ وَقَسَّمَ وَأَعْطَى التَّلامِيذَ، وَالتَّلامِيذُ أَعْطَوْا الْجُمْهُورَ. ٣٧فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا،

ثُمَّ رَفَعُوا مَا فَضَلَ مِنَ الْكِسَرِ سَبْعَةَ سِلالٍ مَمْلُوءَةٍ. ٣٨وَكَانَ الَّذِينَ أَكَلُوا أَرْبَعَةَ آلافِ رَجُلٍ، وَأَضِفْ إِلَى ذَلِكَ النِّسَاءَ وَالأَطْفَالَ. ٣٩ثُمَّ صَرَفَ النَّاسَ، وَرَكِبَ الْقَارِبَ وَجَاءَ إِلَى مِنْطَقَةِ مَجْدَانَ.

الغباء الروحي

١٦

١وَجَاءَ الْفَرِّيسِيُّونَ وَالصَّدُّوقِيُّونَ، وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ، لِكَيْ يَخْتَبِرُوهُ. ٢فَأَجَابَهُمْ: "إِنْ كَانَتِ السَّمَاءُ حَمْرَاءَ عِنْدَ الْغُرُوبِ تَقُولُونَ: سَيَكُونُ الْجَوُّ جَمِيلا. ٣وَإِنْ كَانَتْ حَمْرَاءَ وَمُلَبَّدَةً بِالْغُيُومِ فِي الصُّبْحِ تَقُولُونَ: الْيَوْمَ تَهُبُّ عَاصِفَةٌ. تَعْرِفُونَ أَنْ تُفَسِّرُوا مَنْظَرَ السَّمَاءِ، وَلا تَقْدِرُونَ أَنْ تُفَسِّرُوا عَلامَاتِ الأَزْمِنَةِ! ٤شَعْبٌ شِرِّيرٌ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلا يُعْطَى غَيْرَ آيَةِ يُونِسَ." ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَمَضَى.

الخمير رمز الفساد

٥وَلَمَّا عَبَرَ التَّلامِيذُ الْبُحَيْرَةَ، نَسُوا أَنْ يَأْخُذُوا مَعَهُمْ خُبْزًا. ٦وَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: "اِنْتَبِهُوا! اِحْذَرُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِّيسِيِّينَ وَالصَّدُّوقِيِّينَ." ٧فَقَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: "لَمْ نَأْخُذْ مَعَنَا خُبْزًا!" ٨فَعَرَفَ عِيسَى وَقَالَ لَهُمْ: "يَا قَلِيلِي الإِيمَانِ! لِمَاذَا تَقُولُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مَعَكُمْ خُبْزٌ؟ ٩هَلْ لِحَدِّ الآنَ لاَ تَفْهَمُونَ وَلا تَذْكُرُونَ الأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ الَّتِي أَشْبَعَتْ خَمْسَةَ آلافٍ وَكَمْ قُفَّةً أَخَذْتُمْ؟ ١٠وَالأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ الَّتِي أَشْبَعَتْ أَرْبَعَةَ آلافٍ وَكَمْ سَلَّةً أَخَذْتُمْ؟ ١١لِمَاذَا لا تَفْهَمُونَ؟ أَنَا لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ عَنِ الْخُبْزِ! بَلِ احْذَرُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِّيسِيِّينَ وَالصَّدُّوقِيِّينَ." ١٢عِنْدَ ذَلِكَ فَهِمَ التَّلامِيذُ أَنَّ كَلامَهُ يَعْنِي احْذَرُوا مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِّيسِيِّينَ وَالصَّدُّوقِيِّينَ، لا مِنَ الْخَمِيرِ الَّذِي يُوضَعُ فِي الْخُبْزِ.

المسيح ابن الله

١٣وَلَمَّا وَصَلَ عِيسَى إِلَى مِنْطَقَةِ قَيْصَرِيَّةِ فِيلِيبَ سَأَلَ تَلامِيذَهُ: "فِي رَأْيِ النَّاسِ، مَنْ أَنَا؟" ١٤فَقَالُوا: "الْبَعْضُ يَقُولُ إِنَّكَ يَحْيَى الْمُعَمِّدُ، وَالْبَعْضُ إِنَّكَ إِلْيَاسُ، وَالْبَعْضُ الآخَرُ يَقُولُ إِنَّكَ إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ." ١٥فَقَالَ لَهُمْ: "وَفِي رَأْيِكُمْ أَنْتُمْ، مَنْ أَنَا؟" ١٦أَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: "أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ." ١٧فَقَالَ لَهُ عِيسَى: "هَنِيئًا لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا. الَّذِي كَشَفَ لَكَ هَذَا لَيْسَ بَشَرًا، إِنَّمَا أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ١٨وَإِنِّي أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أُقِيمُ أُمَّتِي وَبَوَّابَاتُ الْمَوْتِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. ١٩وَأُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَمْلَكَةِ السَّمَاءِ، فَكُلُّ مَا تَمْنَعُهُ عَلَى الأَرْضِ يُمْنَعُ فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَسْمَحُ بِهِ عَلَى الأَرْضِ يُسْمَحُ بِهِ فِي السَّمَاءِ." ٢٠ثُمَّ حَذَّرَهُمْ مِنْ أَنْ يَقُولُوا لأَحَدٍ إِنَّهُ الْمَسِيحُ.

عيسى يتنبأ عن موته وقيامته

٢١وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ عِيسَى يُوَضِّحُ لِتَلامِيذِهِ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ، وَيَتَأَلَّمَ كَثِيرًا عَلَى أَيْدِي الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءِ، وَيُقْتَلَ ثُمَّ يَقُومَ حَيًّا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ. ٢٢فَأَخَذَهُ بُطْرُسُ عَلَى جَانِبٍ، وَبَدَأَ

يُعَاتِبُهُ وَيَقُولُ: "لا سَمَحَ اللهُ يَا سَيِّدُ! هَذَا لَنْ يَجْرِيَ لَكَ!" ٢٣فَالْتَفَتَ وَقَالَ لِبُطْرُسَ: "اُبْعُدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ عَقَبَةٌ فِي طَرِيقِي، لأَنَّكَ تُفَكِّرُ كَالْبَشَرِ وَلَيْسَ كَمَا يُفَكِّرُ اللهُ."

٢٤ثُمَّ قَالَ عِيسَى لِتَلامِيذِهِ: "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتْبَعَنِي، فَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَخَلَّى عَنْ ذَاتِهِ، وَيَحْمِلَ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعَنِي. ٢٥لأَنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْقِذَ حَيَاتَهُ يَفْقِدُهَا، أَمَّا مَنْ فَقَدَ حَيَاتَهُ فِي سَبِيلِي فَإِنَّهُ يَجِدُهَا. ٢٦لأَنَّهُ مَاذَا يَسْتَفِيدُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ، لَكِنَّهُ ضَيَّعَ نَفْسَهُ؟ أَوْ مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَدِّمَ الإِنْسَانُ فِدْيَةً عَنْ نَفْسِهِ؟ ٢٧لأَنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا سَيَأْتِي مَعَ مَلائِكَتِهِ فِي جَلالِ أَبِيهِ، وَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ. ٢٨أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، بَعْضُ الْمَوْجُودِينَ هُنَا لَنْ يَمُوتُوا حَتَّى يَرَوْا الَّذِي صَارَ بَشَرًا آتِيًا فِي مَمْلَكَتِهِ."

لمحة من جلال المسيح

١٧

١وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ عِيسَى بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَأَخَاهُ يُوحَنَّا، وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ عَلَى انْفِرادٍ. ٢وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قُدَّامَهُمْ، وَأَضَاءَ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالنُّورِ. ٣وَفَجْأَةً ظَهَرَ لَهُمْ مُوسَى وَإِلْيَاسُ، وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ مَعَ عِيسَى.

٤فَقَالَ بُطْرُسُ لِعِيسَى: "يَا سَيِّدُ، مَا أَحْلَى أَنَّنَا مَعًا هُنَا. فَإِنْ شِئْتَ، أَعْمَلُ هُنَا ثَلاثَ خِيَامٍ، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لإِلْيَاسَ." ٥وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، غَطَّتْهُمْ سَحَابَةٌ مُنِيرَةٌ، وَقَالَ صَوْتٌ مِنَ السَّحَابَةِ: "هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي يُفَرِّحُنِي، اسْمَعُوا لَهُ." ٦فَلَمَّا سَمِعَ التَّلامِيذُ ذَلِكَ، وَقَعُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَخَافُوا جِدًّا. ٧فَاقْتَرَبَ عِيسَى وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: "قُومُوا، لا تَخَافُوا." ٨فَنَظَرُوا وَلَمْ يَرَوْا إِلَّا عِيسَى وَحْدَهُ.

٩وَلَمَّا كَانُوا نَازِلِينَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ عِيسَى وَقَالَ: "لا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِهَذِهِ الرُّؤْيَا إِلَّا بَعْدَمَا أَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ." ١٠فَسَأَلَهُ التَّلامِيذُ: "لِمَاذَا يَقُولُ الْفُقَهَاءُ إِنَّ إِلْيَاسَ يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلاً؟" ١١فَأَجَابَهُمْ: "صَحِيحٌ، إِلْيَاسُ يَأْتِي وَيُصْلِحُ كُلَّ الأُمُورِ. ١٢فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِلْيَاسَ جَاءَ فِعْلا وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ فَعَلُوا بِهِ مَا شَاءُوا. وَبِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ فَإِنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا يَتَأَلَّمُ عَلَى أَيْدِيهِمْ." ١٣فَفَهِمَ التَّلامِيذُ أَنَّهُ كَانَ يُكَلِّمُهُمْ عَنْ يَحْيَى الْمُعَمِّدِ.

يطرد الشيطان من ولد

١٤فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى الْجُمْهُورِ، جَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، وَرَكَعَ قُدَّامَهُ ١٥وَقَالَ: "يَا سَيِّدُ، ارْحَمِ ابْنِي فَإِنَّهُ مُصَابٌ بِالصَّرَعِ وَيَتَعَذَّبُ جِدًّا، وَيَقَعُ كَثِيرًا فِي النَّارِ وَفِي الْمَاءِ. ١٦وَقَدْ أَحْضَرْتُهُ إِلَى تَلامِيذِكَ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْفُوهُ." ١٧فَأَجَابَ عِيسَى: "يَا شَعْبٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ وَضَالٌّ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ؟ وَإِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ هَاتُوا الْوَلَدَ إِلَى هُنَا."

١٨فَوَبَّخَ عِيسَى الشَّيْطَانَ، فَخَرَجَ مِنَ الْوَلَدِ وَشُفِيَ مِنْ تِلْكَ اللَّحْظَةِ. ١٩فَجَاءَ التَّلامِيذُ إِلَى عِيسَى عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا لَهُ: "لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نَطْرُدَهُ؟" ٢٠فَقَالَ لَهُمْ: "لأَنَّ إِيمَانَكُمْ قَلِيلٌ. وَأَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ

إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ الْخَرْدَلِ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: اِنْتَقِلْ مِنْ هُنَا فَيَنْتَقِلُ، وَلا يَسْتَحِيلُ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ. ٢١وَهَذَا النَّوْعُ لا يَخْرُجُ إِلا بِالصَّلاةِ وَالصَّوْمِ."

يتنبأ مرة ثانية عن موته وقيامته

٢٢وَلَمَّا كَانُوا فِي الْجَلِيلِ مَعًا، قَالَ لَهُمْ عِيسَـــى: "الَّذِي صَارَ بَشَرًا سَيُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ ٢٣فَيَقْتُلُونَهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ حَيًّا." فَحَزِنُوا جِدًّا.

ضريبة بيت الله

٢٤وَلَمَّا وَصَلَ عِيسَـــى وَتَلامِيذُهُ إِلَى كَفْرَنَاحُومَ، جَاءَ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ ضَرِيبَةَ الدِّرْهَمَيْنِ. إِلَى بُطْرُسَ وَقَالُوا: "هَلْ يَدْفَعُ مُعَلِّمُكُمُ الدِّرْهَمَيْنِ؟" ٢٥فَأَجَابَ: "نَعَمْ." فَلَمَّا دَخَلَ بُطْرُسُ إِلَى الدَّارِ، سَبَقَهُ عِيسَـــى بِالْكَلامِ وَقَالَ لَهُ: "مَا رَأْيُكَ يَا سَمْعَانُ، مِمَّنْ يَأْخُذُ مُلُوكُ هَذِهِ الدُّنْيَا ضَرِيبَةَ الدَّخْلِ أَوْ ضَرِيبَةَ الأَفْرَادِ؟ هَلْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ أَمْ مِنَ الْغُرَبَاءِ؟" ٢٦فَأَجَابَ: "مِنَ الْغُرَبَاءِ." فَقَالَ لَهُ عِيسَـــى: "إِذَنْ فَالأَبْنَاءُ أَحْرَارٌ لا يَدْفَعُونَ. ٢٧لَكِنْ لِكَيْ لا نَصْدِمَهُمْ، اِذْهَبْ إِلَى الْبُحَيْرَةِ وَأَلْقِ الصِّنَّارَةَ، وَخُذْ أَوَّلَ سَمَكَةٍ تَطْلَعُ، وَافْتَحْ فَمَهَا فَتَجِدَ فِيهِ قِطْعَةَ نَقْدٍ قِيمَتُهَا أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ، خُذْهَا وَأَعْطِهَا لَهُمْ عَنِّي وَعَنْكَ."

العظمة الحقيقية

١٨

١وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ جَاءَ التَّلامِيذُ إِلَى عِيسَـــى وَسَأَلُوهُ: "مَنْ هُوَ أَعْظَمُ وَاحِدٍ فِي مَمْلَكَةِ اللهِ؟" ٢فَنَادَى طِفْلا وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ، ٣وَقَالَ: "أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، إِنْ لَمْ تَتَغَيَّرُوا وَتَصِيرُوا مِثْلَ الأَطْفَالِ، لَنْ تَدْخُلُوا مَمْلَكَةَ اللهِ. ٤فَمَنْ يَتَوَاضَعُ لِيَكُونَ مِثْلَ هَذَا الطِّفْلِ، هُوَ أَعْظَمُ وَاحِدٍ فِي مَمْلَكَةِ اللهِ. ٥وَمَنْ يَقْبَلُ طِفْلا مِثْلَ هَذَا إِكْرَامًا لاسْمِي يَقْبَلُنِي.

٦"مَنْ يَتَسَبَّبُ فِي أَنْ يُخْطِئَ أَحَدُ هَؤُلاءِ الصِّغَارِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي، فَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يُوضَعَ حَجَرُ طَاحُونَةٍ ثَقِيلٌ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَيُغْرَقَ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ. ٧الْوَيْلُ لِلْعَالَمِ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتِي تَجْعَلُ النَّاسَ يُخْطِئُونَ. هَذِهِ الأَشْيَاءُ لا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ، لَكِنَّ الْوَيْلَ لِمَنْ يَكُونُ السَّبَبَ فِي حُدُوثِهَا.

٨"إِنْ كَانَتْ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ تُسَبِّبُ لَكَ أَنْ تُخْطِئَ، اِقْطَعْهَا وَارْمِهَا بَعِيدًا، فَأَحْسَنُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْحَيَاةِ وَلَكَ يَدٌ وَاحِدَةٌ أَوْ رِجْلٌ وَاحِدَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلانِ وَتُرْمَى فِي النَّارِ الأَبَدِيَّةِ. ٩وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تُسَبِّبُ لَكَ أَنْ تُخْطِئَ، اِقْلَعْهَا وَارْمِهَا بَعِيدًا، فَأَحْسَنُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْحَيَاةِ وَلَكَ عَيْنٌ وَاحِدَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتُرْمَى فِي نَارِ الْجَحِيمِ.

١٠"إِيَّاكُمْ أَنْ تَحْتَقِرُوا أَيَّ وَاحِدٍ مِنْ هؤُلاءِ الصِّغَارِ، لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَلائِكَتَهُمْ فِي السَّمَاءِ هُمْ دَائِمًا فِي
مَحْضَرِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ١١لأَنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا جَاءَ لِيُنْقِذَ الْهَالِكِينَ."

رجل ضاع منه خروف

١٢"مَا رَأْيُكُمْ: رَجُلٌ عِنْدَهُ مِئَةُ خَرُوفٍ، وَضَلَّ وَاحِدٌ مِنْهَا، أَلا يَتْرُكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ فِي الْجِبَالِ، وَيَذْهَبُ
لِيَبْحَثَ عَنِ الَّذِي ضَلَّ؟ ١٣فَإِنْ وَجَدَهُ، أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنْ فَرَحِهِ بِالتِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ الَّتِي لَمْ
تَضِلَّ. ١٤وَبِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ، أَبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ لا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ وَاحِدٌ مِنْ هؤُلاءِ الصِّغَارِ.

الأخ الذي يخطئ

١٥"إِنْ أَخْطَأَ أَخُوكَ فِي حَقِّكَ، اِذْهَبْ عَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلَى انْفِرَادٍ. فَإِنْ سَمِعَ لَكَ، فَقَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ. ١٦وَإِنْ لَمْ
يَسْمَعْ، فَخُذْ مَعَكَ وَاحِدًا آخَرَ أَوِ اثْنَيْنِ، لأَنَّ الْحُكْمَ فِي أَيِّ قَضِيَّةٍ يَكُونُ بِنَاءً عَلَى شَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ.
١٧وَإِنْ رَفَضَ أَنْ يَسْمَعَ لَهُمَا، أَخْبِرْ جَمَاعَةَ الْمُؤْمِنِينَ. وَإِنْ رَفَضَ أَنْ يَسْمَعَ حَتَّى لِجَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ، فَعَامِلْهُ كَمَا
تُعَامِلُ الْوَثَنِيَّ أَوْ جَابِي الضَّرَائِبِ. ١٨أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، كُلُّ مَا تَرْبِطُونَهُ عَلَى الأَرْضِ يُرْبَطُ فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا
تَحُلُّونَهُ عَلَى الأَرْضِ يُحَلُّ فِي السَّمَاءِ.
١٩"وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا، إِنِ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ فِي الأَرْضِ عَلَى شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ، فَإِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ يُعْطِيهِ
لَهُمَا، ٢٠لأَنَّهُ حَيْثُ اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلاثَةٌ بِاسْمِي، فَأَنَا هُنَاكَ فِي وَسْطِهِمْ."

الخادم غير الرحيم

٢١وَجَاءَ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: "يَا سَيِّدُ، كَمْ مَرَّةً أُسَامِحُ أَخِي عِنْدَمَا يُخْطِئُ فِي حَقِّي؟ هَلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ؟" ٢٢أَجَابَهُ
عِيسَـــى: "أَقُولُ لَكَ، لا سَبْعَ مَرَّاتٍ، بَلْ سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَ مَرَّاتٍ.
٢٣"فَإِنَّ مَمْلَكَةَ اللهِ هِيَ مِثْلُ مَلِكٍ أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ عَبِيدَهُ. ٢٤فَلَمَّا بَدَأَ، جَاءُوا إِلَيْهِ بِوَاحِدٍ مَدْيُونٍ بِمِلْيُونِ عُمْلَةٍ مِنَ
الْفِضَّةِ. ٢٥وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُسَدِّدُ بِهِ الدَّيْنَ. فَأَمَرَ سَيِّدُهُ أَنْ يُبَاعَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَأَوْلادُهُ، وَكُلُّ مَا يَمْلِكُ لِكَيْ يُسَدِّدَ
الدَّيْنَ. ٢٦فَرَمَى الْعَبْدُ نَفْسَهُ قُدَّامَهُ وَسَجَدَ لَهُ وَقَالَ، 'اِصْبِرْ عَلَيَّ وَأَنَا أُسَدِّدُ لَكَ كُلَّ شَيْءٍ.' ٢٧فَأَشْفَقَ سَيِّدُ ذَلِكَ
الْعَبْدِ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَهُ وَسَامَحَهُ بِالدَّيْنِ. ٢٨وَلَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ، لَقِيَ وَاحِدًا مِنْ زُمَلائِهِ الْعَبِيدِ كَانَ مَدْيُونًا لَهُ
بِمِئَةِ عُمْلَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. فَأَمْسَكَ بِرَقَبَتِهِ يَخْنُقُهُ وَقَالَ، 'اِدْفَعْ مَا عَلَيْكَ.' ٢٩فَرَمَى هَذَا الْعَبْدُ نَفْسَهُ قُدَّامَهُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ
وَقَالَ، 'اِصْبِرْ عَلَيَّ وَأَنَا أُسَدِّدُهُ لَكَ.' ٣٠فَرَفَضَ وَأَخَذَ الرَّجُلَ وَرَمَاهُ فِي السِّجْنِ حَتَّى يُسَدِّدَ الدَّيْنَ. ٣١وَرَأَى
الْعَبِيدُ الآخَرُونَ مَا جَرَى، فَحَزِنُوا جِدًّا، وَرَاحُوا وَأَخْبَرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى. ٣٢فَنَادَاهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ، 'أَيُّهَا
الْعَبْدُ الشِّرِّيرُ، كُلُّ ذَلِكَ الدَّيْنِ أَنَا سَامَحْتُكَ بِهِ لأَنَّكَ تَوَسَّلْتَ إِلَيَّ، ٣٣أَلَيْسَ مِنْ وَاجِبِكَ إِذَنْ أَنْ تَرْحَمَ الْعَبْدَ زَمِيلَكَ،
كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا؟' ٣٤وَغَضِبَ سَيِّدُهُ، وَسَلَّمَهُ إِلَى الْجَلَّادِينَ حَتَّى يُسَدِّدَ لَهُ كُلَّ الدَّيْنِ. ٣٥وَأَبِي السَّمَائِيُّ يُعَامِلُكُمْ
بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ إِنْ لَمْ يُسَامِحْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَخَاهُ مِنَ الْقَلْبِ."

الطـــلاق

١٩

١ولَمَّا انْتَهَى عِيسَـــى مِنْ هَذَا الْكَلامِ، تَرَكَ الْجَلِيلَ وَذَهَبَ إِلَى مِنْطَقَةِ يَهُوذَا الَّتِي عَلَى الضَّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الأُرْدُنِّ. ٢فَتَبِعَهُ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَشَفَاهُمْ هُنَاكَ.
٣وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ لِيَخْتَبِرُوهُ، فَقَالُوا: "هَلْ حَلالٌ أَنْ يُطَلِّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ لأَيِّ سَبَبٍ؟" ٤فَأَجَابَ: "أَلَمْ تَقْرَأُوا أَنَّ الْخَالِقَ مِنَ الْبَدْءِ خَلَقَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى ، ٥وَأَنَّهُ قَالَ، 'لِهَذَا السَّبَبِ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَقْتَرِنُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَصِيرُ الاثْنَانِ وَاحِدًا'؟ ٦فَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ هُمَا وَاحِدٌ لا اِثْنَانِ. وَمَا جَمَعَهُ اللهُ لا يُفَرِّقُهُ الإِنْسَانُ."
٧فَقَالُوا لَهُ: "إِذَنْ لِمَاذَا أَمَرَ مُوسَى بِأَنْ نُعْطِيَ شَهَادَةَ طَلاقٍ وَنُطَلِّقَهَا؟" ٨فَقَالَ لَهُمْ: "بِسَبَبِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ سَمَحَ مُوسَى لَكُمْ أَنْ تُطَلِّقُوا نِسَاءَكُمْ. لَكِنْ فِي الْبَدْءِ لَمْ يَكُنْ هَذَا. ٩وَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ لأَيِّ سَبَبٍ غَيْرَ الزِّنَى، ثُمَّ تَزَوَّجَ بِأُخْرَى، فَإِنَّهُ يَزْنِي." ١٠فَقَالَ لَهُ تَلامِيذُهُ: "إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الوَضْعُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ، فَعَدَمُ الزَّوَاجِ أَحْسَنُ." ١١فَقَالَ لَهُمْ: "هَذَا الْكَلامُ لا يَقْبَلُهُ الْجَمِيعُ، إِنَّمَا فَقَطِ الَّذِينَ أُنْعِمَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ. ١٢فَيُوجَدُ مَنْ وَلَدَتْهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ عَاجِزِينَ عَنِ الزَّوَاجِ، وَيُوجَدُ مَنْ خَصَاهُمُ النَّاسُ، وَيُوجَدُ الَّذِينَ يَرْفُضُونَ الزَّوَاجَ فِي سَبِيلِ مَمْلَكَةِ اللهِ. مَنْ يَقْدِرْ عَلَى فَهْمِ هَذَا فَلْيَفْهَمْ."

يبـــارك الأطفال

١٣وَأَحْضَرُوا لَهُ أَطْفَالا لِكَيْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ مِنْ أَجْلِهِمْ، لَكِنَّ التَّلامِيذَ وَبَّخُوا الَّذِينَ أَحْضَرُوهُمْ.
١٤فَقَالَ عِيسَـــى: "خَلُّوا الأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلا تَمْنَعُوهُمْ، لأَنَّ اللهَ يُدْخِلُ إِلَى مَمْلَكَتِهِ مَنْ هُمْ مِثْلُهُمْ." ١٥ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَانْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ.

الرجل الغني

١٦وَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَقَالَ لَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا أَعْمَلُ مِنْ صَلاحٍ لِكَيْ أَنَالَ حَيَاةَ الْخُلُودِ؟" ١٧فَقَالَ لَهُ: "لِمَاذَا تَسْأَلُنِي عَنِ الصَّلاحِ؟ يُوجَدُ صَالِحٌ وَاحِدٌ فَقَطْ. فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ، اعْمَلْ بِالْوَصَايَا." ١٨فَقَالَ لَهُ: "أَيُّ وَصَايَا؟" قَالَ عِيسَـــى: "لا تَقْتُلْ، لا تَزْنِ، لا تَسْرِقْ، لا تَشْهَدْ بِالزُّورِ، ١٩أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَأَحِبَّ الآخَرِينَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ." ٢٠قَالَ لَهُ الشَّابُّ: "أَنَا أَعْمَلُ بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا. فَمَاذَا يَنْقُصُنِي؟" ٢١قَالَ لَهُ عِيسَـــى: "إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلا، اِذْهَبْ وَبِعْ أَمْلاكَكَ وَوَزِّعْ ثَمَنَهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ اِتْبَعْنِي."
٢٢فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ هَذَا الْكَلامَ، ذَهَبَ مَغْمُومًا لأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا. ٢٣فَقَالَ عِيسَـــى لِتَلامِيذِهِ: "أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، مِنَ الصَّعْبِ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَمْلَكَةِ اللهِ. ٢٤أُؤَكِّدُ لَكُمْ أَنَّ مُرُورَ جَمَلٍ مِنْ ثَقْبِ إِبْرَةٍ أَسْهَلُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَمْلَكَةِ اللهِ!" ٢٥فَانْدَهَشَ التَّلامِيذُ جِدًّا لَمَّا سَمِعُوا هَذَا وَقَالُوا: "إِذَنْ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَنْجُوَ؟" ٢٦فَنَظَرَ عِيسَـــى إِلَيْهِمْ وَقَالَ: "النَّاسُ لا يَقْدِرُونَ عَلَى هَذَا، أَمَّا اللهُ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ."

٢٧فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: "لاحِظْ أَنَّنَا تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ. فَمَا هُوَ نَصِيبُنَا؟" ٢٨فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: "أَقُولُ لَكُمُ
الْحَقَّ: عِنْدَ تَجْدِيدِ كُلِّ شَيْءٍ، مَتَى جَلَسَ الَّذِي صَارَ بَشَرًا عَلَى عَرْشِ جَلاَلِهِ، فَأَنْتُمُ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي تَجْلِسُونَ
أَيْضًا عَلَى اِثْنَيْ عَشَرَ عَرْشًا لِتُحَاسِبُوا قَبَائِلَ إِسْرَائِيلَ الاثْنَتَيْ عَشْرَةَ. ٢٩وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ دِيَارًا أَوْ اِخْوَةً أَوْ
أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمًّا أَوْ أَوْلاَدًا أَوْ حُقُولاً فِي سَبِيلِ اِسْمِي، يَنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ وَيَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ فِي حَيَاةِ الْخُلُودِ.
٣٠وَكَثِيرُونَ هُمْ فِي الأَوَّلِ هُنَا يَصِيرُونَ فِي الآخِرِ هُنَاكَ، وَمَنْ هُمْ فِي الآخِرِ هُنَا يَصِيرُونَ فِي الأَوَّلِ هُنَاكَ.

مثل العمال

٢٠

١"مَمْلَكَةُ اللهِ هِيَ مِثْلُ وَاحِدٍ صَاحِبِ أَرْضٍ خَرَجَ عِنْدَ الْفَجْرِ لِيَسْتَأْجِرَ عُمَّالاً لِكَرْمِهِ. ٢وَاتَّفَقَ مَعَ الْعُمَّالِ عَلَى
دِينَارٍ فِي الْيَوْمِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كَرْمِهِ. ٣ثُمَّ خَرَجَ حَوَالَيْ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَبَاحًا، فَرَأَى عُمَّالاً آخَرِينَ وَاقِفِينَ فِي
السَّاحَةِ الْعَامَّةِ بِلا عَمَلٍ. ٤فَقَالَ لَهُمْ، 'رُوحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى الْكَرْمِ، وَسَأُعْطِيكُمْ مَا يَحِقُّ لَكُمْ.' ٥فَرَاحُوا. ثُمَّ
خَرَجَ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَ الظُّهْرِ، وَمَرَّةً أُخْرَى حَوَالَيْ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَعَمِلَ نَفْسَ الشَّيْءِ. ٦ثُمَّ حَوَالَيْ
السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ مَسَاءً خَرَجَ فَوَجَدَ آخَرِينَ وَاقِفِينَ. فَقَالَ لَهُمْ، 'لِمَاذَا وَقَفْتُمْ هُنَا بِلا عَمَلٍ طُولَ النَّهَارِ؟' ٧قَالُوا لَهُ،
'لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ.' فَقَالَ لَهُمْ، 'رُوحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى الْكَرْمِ.' ٨وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، قَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ لِوَكِيلِهِ، 'نَادِ
الْعُمَّالَ، وَادْفَعْ لَهُمْ أُجُورَهُمْ وَعَلَيْكَ أَنْ تَبْدَأَ بِالَّذِينَ جَاءُوا فِي الآخِرِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الَّذِينَ جَاءُوا فِي الأَوَّلِ.'
٩"فَجَاءَ الَّذِينَ عَمِلُوا مِنَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ، وَاسْتَلَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دِينَارًا. ١٠فَلَمَّا جَاءَ الَّذِينَ عَمِلُوا مِنْ أَوَّلِ
النَّهَارِ، ظَنُّوا أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَ. وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ اسْتَلَمَ دِينَارًا وَاحِدًا. ١١فَلَمَّا أَخَذُوا، تَذَمَّرُوا عَلَى
صَاحِبِ الأَرْضِ، ١٢وَقَالُوا، 'هَؤُلاءِ الَّذِينَ جَاءُوا فِي الآخِرِ اشْتَغَلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً، فَسَاوَيْتَهُمْ بِنَا نَحْنُ الَّذِينَ
احْتَمَلْنَا تَعَبَ الْيَوْمِ كُلِّهِ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ.' ١٣فَقَالَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ، 'يَا صَاحِبِي، أَنَا لَمْ أَظْلِمْكَ. أَلَمْ تَتَّفِقْ مَعِي عَلَى
دِينَارٍ؟ ١٤خُذْ حَقَّكَ وَانْصَرِفْ. أَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ هَذَا الَّذِي جَاءَ فِي الآخِرِ مِثْلَكَ أَنْتَ. ١٥أَلَيْسَ مِنْ حَقِّي أَنْ
أَتَصَرَّفَ فِي مَالِي كَمَا أَشَاءُ؟ هَلْ أَنْتَ حَسُودٌ لأَنِّي كَرِيمٌ؟' ١٦إِذَنْ مَنْ هُمْ فِي الآخِرِ يَصِيرُونَ فِي الأَوَّلِ، وَمَنْ
هُمْ فِي الأَوَّلِ يَصِيرُونَ فِي الآخِرِ."

يتنبأ مرة ثالثة عن موته وقيامته

١٧وَكَانَ عِيسَى صَاعِدًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَفِي الطَّرِيقِ أَخَذَ الاثْنَيْ عَشَرَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالَ لَهُمْ: ١٨"اِنْتَبِهُوا!
نَحْنُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْقُدْسِ، وَالَّذِي صَارَ بَشَرًا سَيُسَلَّمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ،
١٩ثُمَّ يُسَلِّمُونَهُ إِلَى الأَجَانِبِ لِيَهْزَأُوا بِهِ وَيَجْلِدُوهُ وَيَصْلِبُوهُ. وَلَكِنَّهُ يَقُومُ حَيًّا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ."

خادم الناس أعظمهم

٢٠ثُمَّ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنَيْ زَبَدِي ومَعَهَا ابْنَاهَا، وسَجَدَتْ لَهُ وطَلَبَتْ مِنْهُ شَيْئًا. ٢١فَقَالَ لَهَا: "مَاذَا تُرِيدِينَ؟"
أَجَابَتْهُ: "أُرِيدُ أَنْ تَأْمُرَ بِأَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالآخَرُ عَنْ شِمَالِكَ فِي مُلْكِكَ." ٢٢فَقَالَ لَهُمَا
عِيسَـــى: "أَنْتُمَا لا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ! هَلْ تَقْدِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرَبُهَا أَنَا." فَقَالا لَهُ: "نَعَمْ، نَقْدِرُ."
٢٣فَقَالَ لَهُمَا: "حَقًّا، سَتَشْرَبَانِ كَأْسِي. أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي أَوْ شِمَالِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ، إِنَّهُ لِمَنْ أَعَدَّهُ لَهُمْ
أَبِي."
٢٤فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشَرَةُ هَذَا، اسْتَاءُوا مِنَ الأَخَوَيْنِ. ٢٥فَنَادَاهُمْ عِيسَـــى إِلَيْهِ وقَالَ لَهُمْ: "أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حُكَّامَ
الشُّعُوبِ يَتَسَيَّدُونَ عَلَيْهِمْ، وَأَنَّ عُظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ. ٢٦فَلا يَكُنْ هَذَا بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا
بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ خَادِمًا لَكُمْ. ٢٧وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الأَوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ عَبْدًا لَكُمْ. ٢٨كَمَا أَنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا جَاءَ
لا لِيَكُونَ سَيِّدًا بَلْ خَادِمًا، وَلِيَبْذِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنِ الْكَثِيرِينَ."

يشفي أعميين

٢٩وَلَمَّا كَانُوا خَارِجِينَ مِنْ أَرِيحَا، تَبِعَهُ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ مِنَ النَّاسِ. ٣٠وَكَانَ يَجْلِسُ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ أَعْمَيَانِ،
فَسَمِعَا أَنَّ عِيسَى مَارٌّ مِنْ هُنَاكَ، فَصَرَخَا: "اِرْحَمْنَا يَا مَوْلاَنَا يَا ابْنَ دَاوُدَ!" ٣١فَوَبَّخَهُمَا النَّاسُ وَقَالُوا لَهُمَا:
"اسْكُتَا." لَكِنَّهُمَا صَرَخَا أَكْثَرَ: "اِرْحَمْنَا يَا مَوْلاَنَا، يَا ابْنَ دَاوُدَ!" ٣٢فَتَوَقَّفَ عِيسَـــى، وَنَادَاهُمَا وَقَالَ لَهُمَا: "مَاذَا
تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟" ٣٣فَقَالا لَهُ: "يَا مَوْلاَنَا، اِفْتَحْ عُيُونَنَا." ٣٤فَأَشْفَقَ عِيسَـــى عَلَيْهِمَا، وَلَمَسَ عُيُونَهُمَا، وَفِي
الْحَالِ أَمْكَنَهُمَا أَنْ يَرَيَا فَتَبِعَاهُ.

القدس تستقبل عيسى

٢١

١وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَصَلُوا إِلَى بَيْتَ فَجَّ عِنْدَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ عِيسَـــى اثْنَيْنِ مِنْ تَلامِيذِهِ،
٢وَقَالَ لَهُمَا: "اِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا، فَتَجِدَا حِمَارَةً مَرْبُوطَةً وَمَعَهَا جَحْشٌ. حُلَّاهُمَا وَهَاتُوهُمَا لِي. ٣وَإِنْ
قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ أَيَّ شَيْءٍ، فَقُولا: السَّيِّدُ مُحْتَاجٌ لَهُمَا، وَسَيُرْجِعُهُمَا." ٤وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ اللهُ عَلَى لِسَانِ
النَّبِيِّ: ٥"قُولُوا لأَهْلِ الْقُدْسِ: هَذَا مَلِكُكُمْ يَأْتِي إِلَيْكُمْ وَدِيعًا وَرَاكِبًا عَلَى حِمَارَةٍ وَجَحْشٍ ابْنِ دَابَّةٍ." ٦فَذَهَبَ
التِّلْمِيذَانِ، وَعَمِلا كَمَا أَمَرَهُمَا عِيسَـــى. ٧فَأَحْضَرَا الْحِمَارَةَ وَالْجَحْشَ وَوَضَعَا ثِيَابَهُمَا عَلَيْهِمَا، فَرَكِبَ عِيسَى.
٨وَفَرَشَ جُمْهُورٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَآخَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَشُوهَا فِي
الطَّرِيقِ. ٩وَكَانَ النَّاسُ الَّذِينَ أَمَامَهُ وَالَّذِينَ وَرَاءَهُ يَهْتِفُونَ: "الْجَلالُ لابنِ دَاوُدَ! تَبَارَكَ الآتِي بِاسْمِ اللهِ . الْجَلالُ

فِي الأعَالِي!" ١٠وَلَمَّا دَخَلَ الْقُدْسَ، هَاجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا وَقَالَتْ: "مَنْ هَذَا؟" ١١فَأَجَابَتِ الْجَمَاهِيرُ: "هَذَا هُوَ النَّبِيُّ عِيسَـــى الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ بِالْجَلِيلِ."

يطرد التجار من بيت الله

١٢وَذَهَبَ عِيسَـــى إِلَى بَيْتِ اللهِ، وَطَرَدَ كُلَّ الَّذِينَ يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ هُنَاكَ. وَقَلَبَ مَنَاضِدَ الصَّيَارِفِ وَمَقَاعِدَ تُجَّارِ الْحَمَامِ، ١٣وَقَالَ لَهُمْ: "يَقُولُ كِتَابُ اللهِ: 'بَيْتِي يُسَمَّى بَيْتَ الصَّلاَةِ،' لَكِنْ أَنْتُمْ تَجْعَلُونَهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ." ١٤وَجَاءَ إِلَيْهِ الْعُمْيُ وَالْعُرْجُ وَهُوَ فِي بَيْتِ اللهِ فَشَفَاهُمْ. ١٥فَغَضِبَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءُ لَمَّا رَأَوْا الْعَجَائِبَ الَّتِي عَمِلَهَا وَالأَطْفَالَ يَهْتِفُونَ فِي بَيْتِ اللهِ: "الْجَلاَلُ لابْنِ دَاوُدَ!" ١٦فَسَأَلُوهُ: "هَلْ تَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ؟" أَجَابَهُمْ عِيسَـــى: "نَعَمْ، أَلَمْ تَقْرَأُوا أَبَدًا: جَعَلْتَ الأَطْفَالَ وَالرُّضَّعَ يَرْفَعُونَ السُّبْحَ لَكَ؟" ١٧ثُمَّ تَرَكَهُمْ، وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتَ عَنْيَا، وَبَاتَ هُنَاكَ.

شجرة تين بلا ثمر

١٨وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَحَسَّ بِالْجُوعِ. ١٩فَرَأَى شَجَرَةَ تِينٍ بِجَانِبِ الطَّرِيقِ، فَذَهَبَ إِلَيْهَا، فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا إِلَّا الْوَرَقَ. فَقَالَ لَهَا: "لَنْ تُثْمِرِي أَبَدًا." فَذَبُلَتِ الشَّجَرَةُ فِي الْحَالِ. ٢٠فَلَمَّا رَأَى التَّلاَمِيذُ هَذَا، تَعَجَّبُوا وَقَالُوا: "كَيْفَ ذَبُلَتْ شَجَرَةُ التِّينِ فِي الْحَالِ؟" ٢١أَجَابَهُمْ عِيسَـــى: "أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ وَلاَ تَشُكُّونَ، فَإِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ مَا عَمِلْتُهُ بِشَجَرَةِ التِّينِ بَلْ وَأَكْثَرَ. فَحَتَّى إِنْ قُلْتُمْ لِهَذَا الْجَبَلِ: اِنْتَقِلْ مِنْ هُنَا وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ. يَتِمُّ هَذَا فِعْلا. ٢٢فَإِنْ كَانَ عِنْدَكُمْ إِيمَانٌ، كُلُّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلاَةِ تَنَالُونَهُ."

يتحدى رؤساء الدين

٢٣وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ اللهِ، وَأَخَذَ يُعَلِّمُ النَّاسَ. فَجَاءَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ وَقَالُوا: "بِأَيِّ سُلْطَةٍ تَعْمَلُ هَذِهِ الأَشْيَاءَ، وَمَنْ أَعْطَاكَ السُّلْطَةَ لِتَعْمَلَهَا؟" ٢٤أَجَابَهُمْ عِيسَـــى: "وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ سُؤَالا، فَإِنْ كُنْتُمْ تُجِيبُونَنِي عَنْهُ، أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَةٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الأَشْيَاءَ: ٢٥مَنْ أَعْطَى يَحْـيَى السُّلْطَةَ لِيُغَطِّسَ؟ هَلِ اللهُ أَمِ النَّاسُ؟" فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: "إِنْ قُلْنَا: اللهُ، يَقُولُ لَنَا: إِذَنْ لِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ٢٦وَإِنْ قُلْنَا: النَّاسُ، نَخَافُ مِنَ الشَّعْبِ، لأَنَّ الْجَمِيعَ يَعْتَبِرُونَ أَنَّ يَحْيَى نَبِيٌّ." ٢٧فَأَجَابُوا وَقَالُوا لِعِيسَـــى: "لا نَعْرِفُ." فَقَالَ لَهُمْ: "وَأَنَا لاَ أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَةٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الأَشْيَاءَ."

مثل الابنين والتوبة

٢٨"مَا رَأْيُكُمْ؟ كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ، فَجَاءَ إِلَى الأَوَّلِ وَقَالَ: يَا ابْنِي، اِذْهَبِ الْيَوْمَ وَاشْتَغِلْ فِي الْكَرْمِ. ٢٩فَأَجَابَهُ: لا أُرِيدُ. لَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ نَدِمَ وَذَهَبَ. ٣٠وَجَاءَ إِلَى الثَّانِي وَقَالَ لَهُ نَفْسَ الشَّيْءِ، فَأَجَابَهُ: سَأَذْهَبُ يَا سَيِّدُ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ. ٣١فَمَنْ مِنَ الاثْنَيْنِ عَمِلَ إِرَادَةَ الأَبِ؟" قَالُوا: "الأَوَّلُ." فَقَالَ لَهُمْ عِيسَـــى: "أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، إِنَّ جُبَاةَ الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي يَدْخُلُونَ إِلَى مَمْلَكَةِ اللهِ قَبْلَكُمْ. ٣٢فَقَدْ جَاءَ يَحْيَى لِكَيْ يُبَيِّنَ لَكُمْ طَرِيقَ الصَّلاحِ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ. أَمَّا جُبَاةُ الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي فَآمَنُوا بِهِ. وَحَتَّى بَعْدَمَا رَأَيْتُمْ هَذَا، لَمْ تَتُوبُوا وَلَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ.

مثل الفلاحين الأشرار

٣٣"اِسْمَعُوا مَثَلا آخَرَ: رَجُلٌ صَاحِبُ أَرْضٍ غَرَسَ بُسْتَانًا، وَبَنَى حَوْلَهُ سُورًا، وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصَرَةً، وَبَنَى فِيهِ
بُرْجَ حِرَاسَةٍ، وَأَجَّرَهُ إِلَى فَلَّاحِينَ. ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الْخَارِجِ. ٣٤وَلَمَّا اقْتَرَبَ مَوْسِمُ الثَّمَرِ، أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْفَلَّاحِينَ
لِيَسْتَلِمَ نَصِيبَهُ مِنَ الثَّمَرِ. ٣٥فَأَمْسَكَ الْفَلَّاحُونَ عَبِيدَهُ وَضَرَبُوا الأَوَّلَ، وَقَتَلُوا الثَّانِي، وَرَجَمُوا الثَّالِثَ. ٣٦فَأَرْسَلَ
عَبِيدًا آخَرِينَ أَكْثَرَ مِنَ الْمَرَّةِ الأُولَى، فَفَعَلُوا بِهِمْ نَفْسَ الشَّيْءِ. ٣٧وَأَخِيرًا أَرْسَلَ إِلَيْهِمِ ابْنَهُ لأَنَّهُ قَالَ: إِنَّهُمْ
سَيَحْتَرِمُونَ ابْنِي. ٣٨فَلَمَّا رَأَى الْفَلَّاحُونَ الابْنَ، قَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ، تَعَالَوْا نَقْتُلُهُ وَنَسْتَوْلِي عَلَى
مِيرَاثِهِ. ٣٩فَأَمْسَكُوهُ وَرَمَوْهُ خَارِجَ الْبُسْتَانِ وَقَتَلُوهُ. ٤٠فَعِنْدَمَا يَرْجِعُ صَاحِبُ الْبُسْتَانِ، مَاذَا يَفْعَلُ بِهَؤُلاءِ
الْفَلَّاحِينَ؟" ٤١قَالُوا لَهُ: "يَقْتُلُ هَؤُلاَءِ الأَشْرَارَ شَرَّ قَتْلٍ، وَيُؤَجِّرُ الْبُسْتَانَ لِفَلَّاحِينَ آخَرِينَ يُعْطُونَهُ نَصِيبَهُ مِنَ الثَّمَرِ
فِي وَقْتِهِ." ٤٢قَالَ لَهُمْ عِيسَـــى: "أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي كِتَابِ اللهِ أَنَّ الْحَجَرَ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ صَارَ تَاجَ الْبِنَاءِ!
رَبُّنَا عَمِلَ هَذَا، وَهُوَ شَيْءٌ عَجِيبٌ فِي نَظَرِنَا. ٤٣لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ فُرْصَةَ دُخُولِكُمْ إِلَى مَمْلَكَةِ اللهِ سَتَضِيعُ
عَلَيْكُمْ وَتُعْطَى لِشَعْبٍ يَعْمَلُ مَا يَطْلُبُهُ اللهُ. ٤٤فَمَنْ يَقَعُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَكَسَّرُ، وَمَنْ يَقَعُ هَذَا الْحَجَرُ عَلَيْهِ
يَسْحَقُهُ."

٤٥فَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ أَمْثَالَهُ، عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنْهُمْ. ٤٦فَحَاوَلُوا أَنْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ،
وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا مِنَ الشَّعْبِ، لأَنَّ الشَّعْبَ كَانَ يَعْتَبِرُ أَنَّهُ نَبِيٌّ.

وليمة الملك

٢٢

١وَكَلَّمَهُمْ عِيسَـــى بِالأَمْثَالِ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ: ٢"مَمْلَكَةُ اللهِ هِيَ مِثْلُ مَلِكٍ أَقَامَ وَلِيمَةً فِي عُرْسِ ابْنِهِ. ٣وَأَرْسَلَ
عَبِيدَهُ إِلَى الْمَدعُوِّينَ لِكَيْ يَأْتُوا إِلَى الْعُرْسِ، فَرَفَضُوا أَنْ يَأْتُوا. ٤فَأَرْسَلَ عَبِيدًا آخَرِينَ وَقَالَ لَهُمْ، 'قُولُوا
لِلْمَدْعُوِّينَ إِنِّي جَهَّزْتُ عَشَائِي، وَذَبَحْتُ ثِيرَانِي وَعُجُولِي الْمُسَمَّنَةَ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ، فَتَعَالَوْا إِلَى الْعُرْسِ.'
٥وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَهْتَمُّوا، فَذَهَبَ وَاحِدٌ إِلَى حَقْلِهِ، وَآخَرُ إِلَى تِجَارَتِهِ. ٦وَالْبَاقُونَ أَمْسَكُوا عَبِيدَهُ وَشَتَمُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ.
٧فَغَضِبَ الْمَلِكُ، وَأَرْسَلَ عَسَاكِرَهُ وَأَهْلَكَ هَؤُلاءِ الْقَتَلَةَ وَأَحْرَقَ مَدِينَتَهُمْ. ٨ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ، 'الْوَلِيمَةُ جَاهِزَةٌ، وَلَكِنَّ
الَّذِينَ دَعَوْتُهُمْ لاَ يَسْتَحِقُّونَهَا. ٩اِذْهَبُوا إِلَى مَفَارِقِ الطُّرُقِ، وَكُلُّ مَنْ تَجِدُونَهُ اُدْعُوهُ إِلَى وَلِيمَةِ الْعُرْسِ.'
١٠فَخَرَجَ الْعَبِيدُ إِلَى الشَّوَارِعِ، وَجَمَعُوا كُلَّ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ مِنْ أَشْرَارٍ وَصَالِحِينَ، فَامْتَلأَتْ قَاعَةُ الْعُرْسِ
بِالضُّيُوفِ. ١١وَدَخَلَ الْمَلِكُ لِيَرَى الضُّيُوفَ، فَرَأَى هُنَاكَ رَجُلا غَيْرَ لاَبِسٍ ثِيَابَ الْعُرْسِ. ١٢فَقَالَ لَهُ، 'يَا
صَاحِبِي، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَأَنْتَ غَيْرُ لابِسٍ ثِيَابَ الْعُرْسِ؟' فَسَكَتَ. ١٣فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْعَبِيدِ، 'اِرْبُطُوهُ مِنْ يَدَيْهِ

وَرِجْلَيْهِ وَارْمُوهُ خَارِجًا فِي الظَّلامِ. هُنَاكَ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الأَسْنَانِ.' ١٤لأَنَّ الْمَدْعُوِّينَ كَثِيرُونَ، وَلَكِنَّ الْمُخْتَارِينَ قَلِيلُونَ."

ضريبة قيصر

١٥وَرَاحَ الْفَرِّيسِيُّونَ وَتَآمَرُوا لِكَيْ يُوْقِعُوهُ فِي كَلامِهِ. ١٦فَأَرْسَلُوا تَلامِيذَهُمْ إِلَيْهِ مَعَ الْهِيرُودِسِيِّينَ وَقَالُوا: "يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَجُلٌ نَزِيهٌ، وَتُعَلِّمُ طَرِيقَ اللهِ بِالْحَقِّ، وَلا تَخَافُ مِنْ أَحَدٍ، وَلاَ تَهُمُّكَ مَرَاكِزُ النَّاسِ. ١٧قُلْ لَنَا مَا رَأْيُكَ: هَلْ حَلالٌ أَنْ نَدْفَعَ الضَّرِيبَةَ لِقَيْصَرَ أَمْ لا؟" ١٨ففَهِمَ عِيسَى مَكْرَهُمْ وَقَالَ: "يَا مُنَافِقُونَ، لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ أَنْ تُوْقِعُونِي؟ ١٩أَرُونِي الْعُمْلَةَ الَّتِي تَدْفَعُونَهَا فِي الضَّرِيبَةِ." فَأَحْضَرُوا لَهُ دِينَارًا. ٢٠فَقَالَ لَهُمْ: "صُورَةُ مَنْ هَذِهِ، وَاسْمُ مَنْ هَذَا؟" ٢١قَالُوا: "قَيْصَرُ." فَقَالَ لَهُمْ: "إِذَنْ أَعْطُوا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ، وَمَا للهِ للهِ." ٢٢فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلامَ ذُهِلُوا، وَتَرَكُوهُ وَانْصَرَفُوا.

لا زواج في الآخرة

٢٣وَفِي نَفْسِ الْيَوْمِ، جَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُّوقِيِّينَ وَهُمُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَأَلُوهُ: ٢٤"يَا مُعَلِّمُ، مُوسَى قَالَ، 'إِذَا مَاتَ رَجُلٌ، وَلَمْ يُخَلِّفْ أَوْلادًا، فَأَخُوهُ يَأْخُذُ الأَرْمَلَةَ، وَيُنْجِبُ أَوْلادًا عَلَى اسْمِ أَخِيهِ.' ٢٥فَكَانَ عِنْدَنَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، الأَوَّلُ تَزَوَّجَ لَكِنَّهُ مَاتَ عَنْ غَيْرِ أَوْلادٍ، فَتَرَكَ زَوْجَتَهُ لأَخِيهِ. ٢٦وَنَفْسُ الشَّيْءِ حَدَثَ مَعَ الثَّانِي، وَالثَّالِثِ، وَمَعَ السَّبْعَةِ كُلِّهِمْ. ٢٧وَآخِرُ الْكُلِّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ. ٢٨ففِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ، سَتَكُونُ زَوْجَةَ أَيٍّ وَاحِدٍ مِنَ السَّبْعَةِ؟ لأَنَّ الْكُلَّ تَزَوَّجَهَا!" ٢٩فَأَجَابَهُمْ عِيسَى: "أَنْتُمْ عَلَى ضَلالٍ، لأَنَّكُمْ لا تَعْرِفُونَ كِتَابَ اللهِ، وَلا قُوَّةَ اللهِ! ٣٠بَلْ عِنْدَمَا يَقُومُ الْمَوْتَى، لا يَتَزَوَّجُونَ وَلا يُزَوَّجُونَ، إِنَّمَا يَكُونُونَ كَالْمَلائِكَةِ فِي السَّمَاءِ. ٣١أَمَّا مِنْ جِهَةِ قِيَامَةِ الْمَوْتَى، أَلَمْ تَقْرَأُوا مَا قَالَهُ اللهُ لَكُمْ: ٣٢أَنَا هُوَ رَبُّ إِبْرَاهِيمَ وَرَبُّ إِسْحَاقَ وَرَبُّ يَعْقُوبَ؟ فَهُوَ رَبُّ أَحْيَاءٍ، لا رَبُّ أَمْوَاتٍ." ٣٣وَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ كَلامَهُ، تَعَجَّبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ.

أهم وصية

٣٤وَسَمِعَ الْفَرِّيسِيُّونَ أَنَّهُ أَسْكَتَ الصَّدُّوقِيِّينَ، فَاجْتَمَعُوا مَعًا. ٣٥وَاخْتَبَرَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَهُوَ مِنْ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ بِهَذَا السُّؤَالِ، ٣٦فَقَالَ: "يَا مُعَلِّمُ، مَا هِيَ أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ فِي الشَّرِيعَةِ؟" ٣٧فَأَجَابَهُ: "أَحِبَّ الْمَوْلَى إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَكُلِّ نَفْسِكَ، وَكُلِّ فِكْرِكَ. ٣٨هَذِهِ هِيَ أَعْظَمُ وَأَهَمُّ وَصِيَّةٍ. ٣٩وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا، أَحِبَّ الآخَرِينَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ. ٤٠كُلُّ مَا فِي التَّوْرَاةِ وَكُتُبِ الأَنْبِيَاءِ يَعْتَمِدُ عَلَى هَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ."

المسيح سيد داود

٤١وَلَمَّا كَانَ الْفَرِّيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا، سَأَلَهُمْ عِيسَى: ٤٢"مَا رَأْيُكُمْ فِي الْمَسِيحِ، ابْنُ مَنْ هُوَ؟" فَقَالُوا لَهُ: "ابْنُ دَاوُدَ." ٤٣قَالَ لَهُمْ: "إِذَنْ كَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِوَحْيِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ "سَيِّدِي" لَمَّا قَالَ، '٤٤قَالَ اللهُ لِسَيِّدِي: اِجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.' ٤٥فَدَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدَهُ، فَكَيْفَ يَكُونُ الْمَسِيحُ ابْنَهُ؟". ٤٦وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُجَاوِبَهُ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَتَجَرَّأْ أَحَدٌ أَنْ يَسْأَلَهُ أَسْئِلَةً أُخْرَى.

يحذر الناس من قادة الدين

٢٣

١ثُمَّ قَالَ عِيسَـــى لِلشَّعْبِ وَتَلاَمِيذِهِ: ٢"الْفُقَهَاءُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يُعَلِّمُونَكُمْ تَوْرَاةَ مُوسَى، ٣فَاعْمَلُوا بِكُلِّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ وَأَطِيعُوهُ. لَكِنْ لا تَعْمَلُوا أَعْمَالَهُمْ، لأَنَّهُمْ يُنَادُونَ بِشَيْءٍ وَيَعْمَلُونَ بِخِلاَفِهِ. ٤إِنَّهُمْ يَحْزِمُونَ أَحْمَالا ثَقِيلَةً، وَيَضَعُونَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ، وَلا يُحَرِّكُونَ وَلَوْ إِصْبَعًا لِيُسَاعِدُوهُمْ.

٥"وَكُلُّ مَا يَعْمَلُونَهُ هُوَ بِقَصْدِ أَنْ يَلْفِتُوا نَظَرَ النَّاسِ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ يَجْعَلُونَ عَصَائِبَهُمْ عَرِيضَةً، وَأَهْدَابَ ثِيَابِهِمْ طَوِيلَةً. ٦وَيُحِبُّونَ أَنْ يَجْلِسُوا فِي مَقَاعِدِ الشَّرَفِ فِي الْوَلاَئِمِ، وَأَنْ يَكُونُوا فِي الصَّفِّ الأَمَامِيِّ فِي بَيْتِ الْعِبَادَةِ، ٧وَأَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمِ النَّاسُ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ وَيَدْعُوهُمُ الْمُعَلِّمَ.

٨"أَمَّا أَنْتُمْ فَلاَ تَسْمَحُوا لأَحَدٍ أَنْ يَدْعُوَكُمُ الْمُعَلِّمَ، لأَنَّ لَكُمْ مُعَلِّمًا وَاحِدًا، وَأَنْتُمْ كُلُّكُمْ إِخْوَةٌ. ٩وَلا تَدْعُوا أَحَدًا عَلَى الأَرْضِ الأَبَ، لأَنَّ لَكُمْ أَبًا وَاحِدًا وَهُوَ فِي السَّمَاءِ. ١٠وَلا تَسْمَحُوا لأَحَدٍ أَنْ يَدْعُوَكُمُ السَّادَةَ، لأَنَّ لَكُمْ سَيِّدًا وَاحِدًا هُوَ الْمَسِيحُ. ١١وَأَكْبَرُ وَاحِدٍ فِيكُمْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ خَادِمَكُمْ. ١٢مَنْ رَفَعَ مِنْ قَدْرِ نَفْسِهِ يَنْزِلُ، وَمَنْ أَنْزَلَ مِنْ قَدْرِ نَفْسِهِ يَرْتَفِعُ.

١٣"الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفُقَهَاءُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَقْفِلُونَ بَابَ مَمْلَكَةِ اللهِ فِي وَجْهِ النَّاسِ، فَلاَ أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ وَلا تَسْمَحُونَ لِلدَّاخِلِينَ بِأَنْ يَدْخُلُوا.

١٤"الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفُقَهَاءُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَنْهَبُونَ مَالَ الأَرَامِلِ، وَتُقَدِّمُونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً لِكَيْ تَلْفِتُوا نَظَرَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ. لِذَلِكَ تَنَالُونَ أَشَدَّ الْعَذَابِ.

١٥"الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفُقَهَاءُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تُسَافِرُونَ بَحْرًا وَبَرًّا لِتَجْعَلُوا وَلَوْ شَخْصًا وَاحِدًا يَدْخُلُ فِي دِينِكُمْ، وَمَتَى دَخَلَ تَجْعَلُونَهُ يَسْتَحِقُّ الْجَحِيمَ ضِعْفَ مَا أَنْتُمْ تَسْتَحِقُّونَ.

١٦"الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمْيَانُ فَإِنَّكُمْ تَقُولُونَ، 'مَنْ يَحْلِفُ بِبَيْتِ اللهِ فَلاَ يَهُمُّ، أَمَّا مَنْ يَحْلِفُ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي بَيْتِ اللهِ، فَيَجِبُ أَنْ يَفِيَ بِالْقَسَمِ.' ١٧أَيُّهَا الْجُهَّالُ الْعُمْيَانُ! أَيُّهُمَا أَعْظَمُ، الذَّهَبُ أَمْ بَيْتُ اللهِ الَّذِي يَجْعَلُ الذَّهَبَ مُقَدَّسًا؟ ١٨وَتَقُولُونَ، 'مَنْ يَحْلِفُ بِمَنَصَّةِ الْقُرْبَانِ فَلا يَهُمُّ، أَمَّا مَنْ يَحْلِفُ بِالْهَدِيَّةِ الَّتِي عَلَيْهَا، فَيَجِبُ أَنْ يَفِيَ بِالْقَسَمِ.' ١٩أَيُّهَا الْعُمْيَانُ! أَيُّهُمَا أَعْظَمُ، الْهَدِيَّةُ أَمِ الْمَنَصَّةُ الَّتِي تَجْعَلُ الْهَدِيَّةَ مُقَدَّسَةً؟ ٢٠فَمَنْ يَحْلِفُ بِالْمَنَصَّةِ، يَحْلِفُ بِهَا وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهَا. ٢١وَمَنْ يَحْلِفُ بِبَيْتِ اللهِ، يَحْلِفُ بِهِ وَبِالسَّاكِنِ فِيهِ. ٢٢وَمَنْ يَحْلِفُ بِالسَّمَاءِ، يَحْلِفُ بِعَرْشِ اللهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ.

٢٣"الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفُقَهَاءُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تُعْطُونَ للهِ الْعُشْرَ مِنَ النَّعْنَاعِ وَالسَّعْتَرِ وَالْكَمُّونِ، وَقَدْ أَهْمَلْتُمْ أَهَمَّ مَا فِي الشَّرِيعَةِ: الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ وَالأَمَانَةَ. كَانَ يَجِبُ أَنْ تُمَارِسُوا هَذِهِ الأُمُورَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُهْمِلُوا إِعْطَاءَ الْعُشْرِ. ٢٤أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمْيَانُ! أَنْتُمْ تُزِيلُونَ الْبَعُوضَةَ مِنَ الْمَاءِ وَتَبْلَعُونَ الْجَمَلَ!

٢٥"الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفُقَهَاءُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تُنَظِّفُونَ الْكَأْسَ وَالصَّحْنَ مِنَ الْخَارِجِ، وَهُمَا مِنَ الدَّاخِلِ مَمْلوءَانِ بِمَا حَصَلْتُمْ عَلَيْهِ بِالنَّهْبِ وَالطَّمَعِ! ٢٦أَيُّهَا الْفَرِّيسِيُّ الأَعْمَى نَظِّفْ أَوَّلا الْكَأْسَ مِنَ الدَّاخِلِ، فَيَكُونَ الْخَارِجُ أَيْضًا نَظِيفًا.

٢٧"الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفُقَهَاءُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ مِثْلُ الْقُبُورِ الْمُبَيَّضَةِ، تَبْدُو جَمِيلَةً مِنَ الْخَارِجِ، وَهِيَ مِنَ الدَّاخِلِ مَمْلُوءَةٌ مِنْ عِظَامِ الْمَوْتَى وَكُلِّ نَجَاسَةٍ. ٢٨وَأَنْتُمْ أَيْضًا مِنَ الْخَارِجِ تَظْهَرُونَ لِلنَّاسِ صَالِحِينَ، لَكِنَّكُمْ مِنَ الدَّاخِلِ مَمْلُوءُونَ مِنَ النِّفَاقِ وَالْفَسَادِ.

٢٩"الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفُقَهَاءُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ مَقَابِرَ الأَنْبِيَاءِ، وَتُزَيِّنُونَ مَدَافِنَ الصِّدِّيقِينَ. ٣٠وَتَقُولُونَ: لَوْ عِشْنَا فِي أَيَّامِ آبَائِنَا، لَمَا اشْتَرَكْنَا مَعَهُمْ فِي سَفْكِ دَمِ الأَنْبِيَاءِ. ٣١فَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِأَنَّكُمْ أَبْنَاءُ قَتَلَةِ الأَنْبِيَاءِ. ٣٢إِذَنْ كَمِّلُوا مَا بَدَأَهُ آبَاؤُكُمْ.

٣٣"أَيُّهَا الْحَيَّاتُ! يَا أَوْلادَ الأَفَاعِي! كَيْفَ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَهْرُبُوا مِنْ عِقَابِ الْجَحِيمِ؟ ٣٤لِهَذَا فَإِنِّي أُرْسِلُ لَكُمُ الأَنْبِيَاءَ وَالْحُكَمَاءَ وَالْمُعَلِّمِينَ. فَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَصْلِبُونَ، وَفَرِيقًا تَجْلِدُونَ فِي بُيُوتِ الْعِبَادَةِ ، وَتُطَارِدُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ. ٣٥فَيَنْزِلُ بِكُمُ الْعِقَابُ عَلَى دَمِ كُلِّ الصَّالِحِينَ الَّذِي سُفِكَ فِي الأَرْضِ مِنْ دَمِ هَابِيلَ الصِّدِّيقِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَكْيَا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْمِحْرَابِ وَمَنَصَّةِ الْقُرْبَانِ. ٣٦أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، هَذَا كُلُّهُ يَنْزِلُ عَلَى هَذَا الْجِيلِ.

٣٧"يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ! يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ! يَا قَاتِلَةَ الأَنْبِيَاءِ، وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا! كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلادَكِ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاخَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا وَأَنْتُمْ لَمْ تُرِيدُوا! ٣٨انْظُرُوا! إِنَّ دَارَكُمْ تُتْرَكُ لَكُمْ خَرَابًا! ٣٩فَإِنِّي أُؤَكِّدُ لَكُمْ أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنِي بَعْدَ الآنَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ وَقْتٌ تَقُولُونَ فِيهِ، 'تَبَارَكَ الآتِي بِاسْمِ اللهِ.'"

يتنبأ عن خراب القدس

٢٤

١وَخَرَجَ عِيسَى مِنْ بَيْتِ اللهِ. وَبَيْنَمَا هُوَ فِي طَرِيقِهِ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلامِيذُهُ لِكَيْ يَلْفِتُوا نَظَرَهُ إِلَى مَبَانِي الْبَيْتِ. ٢فَأَجَابَهُمْ: "هَلْ تَرَوْنَ كُلَّ هَذِهِ؟ أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ لَنْ يُتْرَكَ فِيهَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ، بَلْ يُهْدَمُ الْكُلُّ."

٣وَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، جَاءَ إِلَيْهِ التَّلامِيذُ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا لَهُ: "قُلْ لَنَا: مَتَى سَيَحْدُثُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلامَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى مَجِيئِكَ وَنِهَايَةِ الزَّمَانِ؟"

٤أَجَابَهُمْ عِيسَى: "احْذَرُوا مِنْ أَنْ يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ. ٥لأَنَّهُ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ بِاسْمِي وَيَقُولُونَ: أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ، وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ٦وَسَتَسْمَعُونَ عَنْ حُرُوبٍ وَأَخْبَارِ حُرُوبٍ، إِيَّاكُمْ أَنْ تَنْزَعِجُوا، لأَنَّ هَذَا لابُدَّ أَنْ يَحْدُثَ، لَكِنْ لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ النِّهَايَةُ. ٧فَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ مَجَاعَاتٌ وَزَلازِلُ فِي أَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ. ٨كُلُّ هَذِهِ هِيَ مُجَرَّدُ بِدَايَةِ الآلامِ.

٩"ثُمَّ يُعَذِّبُونَكُمْ وَيَقْتُلُونَكُمْ، وَتَكْرَهُكُمْ كُلُّ الشُّعُوبِ بِسَبَبِي. ١٠فَيَرْتَدُّ كَثِيرُونَ، وَيَخُونُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَكْرَهُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ١١وَيَظْهَرُ كَثِيرُونَ يَدَّعُونَ النُّبُوَّةَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ١٢وَيَعُمُّ الشَّرُّ، فَتَبْرُدُ مَحَبَّةُ الْكَثِيرِينَ.
١٣لَكِنَّ الَّذِي يَثْبُتُ إِلَى النِّهَايَةِ يَنْجُو. ١٤وَتَنْتَشِرُ الْبُشْرَى بِمَمْلَكَتِي فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ وَتَصِلُ الشَّهَادَةُ لِكُلِّ
الشُّعُوبِ، ثُمَّ تَأْتِي الآخِرَةُ.
١٥"فَمَتَى رَأَيْتُمُ الَّذِي اسْمُهُ "النَّجَاسَةُ وَالْخَرَابُ" الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ النَّبِيُّ دَانِيَالُ، مَوْجُودًا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، اِفْهَمْ
هَذَا أَيُّهَا الْقَارِئُ، ١٦فَالَّذِينَ فِي مِنْطَقَةِ يَهُوذَا يَجِبُ أَنْ يَهْرُبُوا إِلَى الْجِبَالِ. ١٧وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلا يَنْزِلْ
لِيَأْخُذَ مَا فِي دَارِهِ. ١٨وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ. ١٩يَا شَقَاءَ الْحَبَالَى وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ
الأَيَّامِ. ٢٠صَلُّوا إِذَنْ لِكَيْ لا يَحْدُثَ هَرَبُكُمْ فِي الشِّتَاءِ أَوْ يَوْمِ السَّبْتِ. ٢١لأَنَّهُ سَيَحِلُّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ضِيقٌ
عَظِيمٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهُ مُنْذُ بِدَايَةِ الْعَالَمِ إِلَى الْيَوْمِ، وَلَنْ يَتَكَرَّرَ أَبَدًا. ٢٢وَلَوْ لَمْ تُقَصَّرْ تِلْكَ الأَيَّامُ، مَا أَمْكَنَ لأَحَدٍ أَنْ
يَنْجُوَ، وَلَكِنْ لأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ سَتُقَصَّرُ تِلْكَ الأَيَّامُ.
٢٣"فَإِنْ قَالَ لَكُمْ وَاحِدٌ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، 'الْمَسِيحُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ.' فَلا تُصَدِّقُوا. ٢٤لأَنَّهُ سَيَظْهَرُ مَنْ يَدَّعُونَ أَنَّهُمُ
الْمَسِيحَ وَمَنْ يَدَّعُونَ النُّبُوَّةَ، وَيَعْمَلُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَمُعْجِزَاتٍ لِكَيْ يُضِلُّوا الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللهُ، لَوْ أَمْكَنَ ذَلِكَ.
٢٥فَانْتَبِهُوا، لَقَدْ أَخْبَرْتُكُمْ مُسْبَقًا. ٢٦فَإِنْ قَالُوا لَكُمْ، 'هُوَ فِي الصَّحْرَاءِ.' فَلاَ تَخْرُجُوا إِلَى هُنَاكَ. أَوْ، 'هُوَ فِي
الْبُيُوتِ مِنَ الدَّاخِلِ. فَلاَ تُصَدِّقُوا.' ٢٧لأَنَّ مَجِيءَ الَّذِي صَارَ بَشَرًا سَيَكُونُ مِثْلَ الْبَرْقِ الَّذِي يُضِيءُ مِنَ الشَّرْقِ
إِلَى الْغَرْبِ. ٢٨حَيْثُ تَكُونُ الْجُثَّةُ، تَجْتَمِعُ الْجَوَارِحُ.

عيسى سيأتي مرة ثانية

٢٩"وَفِي الْحَالِ، بَعْدَ ضِيقِ تِلْكَ الأَيَّامِ، تُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ لا يُضِيءُ، وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ، وَالأَجْرَامُ
السَّمَائِيَّةُ تَرْتَجُّ. ٣٠وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَظْهَرُ فِي السَّمَاءِ آيَةُ الَّذِي صَارَ بَشَرًا، فَتَنْتَحِبُ كُلُّ شُعُوبِ الأَرْضِ. وَيَرَاهُ
النَّاسُ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِكُلِّ عِزَّةٍ وَجَلاَلٍ. ٣١وَيُرْسِلُ مَلاَئِكَتَهُ وَمَعَهُمْ بُوقٌ عَظِيمٌ، فَيَجْمَعُونَ الَّذِينَ
اخْتَارَهُمْ مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، مِنْ كُلِّ مَكَانٍ تَحْتَ السَّمَاءِ.
٣٢"تَعَلَّمُوا هَذَا الدَّرْسَ مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ: مَتَى لاَنَتْ أَغْصَانُهَا وَطَلَعَ الْوَرَقُ، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ.
٣٣كَذَلِكَ مَتَى رَأَيْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الأُمُورِ، اِعْرِفُوا أَنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا قَرِيبٌ، بَلْ عَلَى الأَبْوَابِ. ٣٤أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ:
كُلُّ هَذِهِ الأَشْيَاءِ سَتَحْدُثُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ هَذَا الْجِيلُ. ٣٥السَّمَاءُ وَالأَرْضُ تَزُولاَنِ، أَمَّا كَلاَمِي فَلا يَزُولُ.
٣٦"لا أَحَدَ يَعْرِفُ مَتَى يَحِينُ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، لا الْمَلاَئِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ، وَلا الاِبْنُ، إِنَّمَا الأَبُ وَحْدَهُ
هُوَ الَّذِي يَعْرِفُ. ٣٧وَكَمَا حَدَثَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، سَيَحْدُثُ عِنْدَ مَجِيءِ الَّذِي صَارَ بَشَرًا. ٣٨كَانَ النَّاسُ فِي الأَيَّامِ
الَّتِي سَبَقَتِ الطُّوفَانَ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ إِلَى الْفُلْكِ. ٣٩وَلَمْ
يَكُونُوا عَلَى عِلْمٍ بِمَا سَيَحْدُثُ، حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَهُمْ جَمِيعًا. فَعِنْدَ مَجِيءِ الَّذِي صَارَ بَشَرًا سَيَحْدُثُ نَفْسُ
الشَّيْءِ. ٤٠فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ رَجُلاَنِ فِي الْحَقْلِ، يُؤْخَذُ وَاحِدٌ وَيُتْرَكُ الآخَرُ. ٤١وَامْرَأَتَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى

الطَّاحُونَةِ، تُؤْخَذُ وَاحِدَةٌ وَتُتْرَكُ الأُخْرَى. ٤٢فَاسْهَرُوا إِذَنْ، لأَنَّكُمْ لا تَعْلَمُونَ فِي أَيِّ يَوْمٍ يَأْتِي سَيِّدُكُمْ. ٤٣افْهَمُوا هَذَا: لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الدَّارِ فِي أَيِّ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ يَجِيءُ اللِّصُّ، لَظَلَّ سَاهِرًا وَلَمْ يَتْرُكْ دَارَهُ تُنْقَبُ. ٤٤فَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لأَنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا يَجِيءُ فِي سَاعَةٍ لا تَتَوَقَّعُونَهُ فِيهَا.

الوكيل الأمين

٤٥"مَنْ هُوَ الْعَبْدُ الأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي يَثِقُ فِيهِ سَيِّدُهُ، لِيُعْطِيَ الْعَبِيدَ الآخَرِينَ طَعَامَهُمْ فِي وَقْتِهِ؟ ٤٦هُوَ الَّذِي عِنْدَمَا يَرْجِعُ سَيِّدُهُ، يَجِدُهُ يَقُومُ بِعَمَلِهِ. هَنِيئًا لِذَلِكَ الْعَبْدِ. ٤٧أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، إِنَّ سَيِّدَهُ يُقِيمُهُ عَلَى كُلِّ أَمْلاَكِهِ. ٤٨أَمَّا إِنْ كَانَ هَذَا الْعَبْدُ شِرِّيرًا وَقَالَ فِي نَفْسِهِ، 'سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ.' ٤٩وَأَخَذَ يَضْرِبُ الْعَبِيدَ زُمَلاَءَهُ، وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السِّكِّيرِينَ، ٥٠يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لاَ يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لاَ يَعْلَمُهَا، ٥١فَيُعَاقِبُهُ عِقَابًا شَدِيدًا، وَيَجْعَلُ مَصِيرَهُ مَعَ الْمُنَافِقِينَ. هُنَاكَ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الأَسْنَانِ.

البنات الجاهلات والعاقلات

٢٥

١"فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ ظُهُورُ مَمْلَكَةِ اللهِ مِثْلَ عَشْرِ بَنَاتٍ أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ. ٢وَكَانَتْ خَمْسٌ مِنْهُنَّ جَاهِلاَتٍ، وَخَمْسٌ عَاقِلاَتٍ. ٣فَأَخَذَتِ الْجَاهِلاَتُ مَصَابِيحَهُنَّ وَلَمْ يَأْخُذْنَ مَعَهُنَّ زَيْتًا. ٤أَمَّا الْعَاقِلاَتُ فَأَخَذَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ زَيْتًا فِي إِنَاءٍ مَعَ مِصْبَاحِهَا. ٥وَأَبْطَأَ الْعَرِيسُ، فَنَعِسْنَ جَمِيعًا وَنِمْنَ. ٦وَعِنْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ، عَلا الصِّيَاحُ: جَاءَ الْعَرِيسُ! اُخْرُجْنَ لِلِقَائِهِ! ٧فَقَامَتِ الْبَنَاتُ الْعَشْرُ وَهَيَّأَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِصْبَاحَهَا. ٨فَقَالَتِ الْجَاهِلاَتُ لِلْعَاقِلاَتِ، 'أَعْطِينَنَا مِنْ زَيْتِكُنَّ، لأَنَّ مَصَابِيحَنَا تَنْطَفِئُ.' ٩فَأَجَابَتِ الْعَاقِلاَتُ، 'لا، فَرُبَّمَا لاَ يَكْفِي لَنَا وَلَكُنَّ. مِنَ الأَفْضَلِ أَنْ تَذْهَبْنَ إِلَى الْبَيَّاعِينَ لِشِرَاءِ مَا تَحْتَجْنَ إِلَيْهِ.' ١٠وَبَيْنَمَا هُنَّ ذَاهِبَاتٌ لِلشِّرَاءِ، وَصَلَ الْعَرِيسُ. فَدَخَلَتِ الْمُسْتَعِدَّاتُ مَعَهُ إِلَى حَفْلِ الْعُرْسِ، وَأُغْلِقَ الْبَابُ. ١١وَبَعْدَ فَتْرَةٍ، جَاءَتْ بَاقِي الْبَنَاتِ وَقُلْنَ، 'يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا.' ١٢فَأَجَابَ الْعَرِيسُ، 'أَقُولُ لَكُنَّ الْحَقَّ، أَنَا لا أَعْرِفُكُنَّ.' ١٣فَاسْهَرُوا إِذَنْ، لأَنَّكُمْ لا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلا السَّاعَةَ.

مثل الوزنات

١٤"وَهَذَا مِثْلُ رَجُلٍ مُسَافِرٍ بَعِيدًا، فَنَادَى عَبِيدَهُ، وَسَلَّمَهُمْ أَمْلاَكَهُ. ١٥فَأَعْطَى أَحَدَهُمْ خَمْسَ وَزْنَاتٍ مِنَ الْمَالِ، وَالثَّانِيَ وَزْنَتَيْنِ، وَالثَّالِثَ وَزْنَةً وَاحِدَةً، كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طَاقَتِهِ، وَسَافَرَ. ١٦فَالَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَاتِ الْخَمْسَ، رَاحَ فِي الْحَالِ وَتَاجَرَ بِهَا، وَرَبِحَ خَمْسَ وَزْنَاتٍ أُخْرَى. ١٧وَالَّذِي أَخَذَ وَزْنَتَيْنِ، عَمِلَ مِثْلَهُ، فَرَبِحَ وَزْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ، ١٨أَمَّا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَةَ الْوَاحِدَةَ، فَرَاحَ وَحَفَرَ فِي الأَرْضِ، وَخَبَّأَ مَالَ سَيِّدِهِ.

١٩"وَبَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، رَجَعَ سَيِّدُ أُولَئِكَ الْعَبِيدِ وَحَاسَبَهُمْ. ٢٠فَالَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَاتِ الْخَمْسَ، جَاءَ وَقَدَّمَ مَعَهَا خَمْسَ وَزْنَاتٍ أُخْرَى. وَقَالَ، 'يَا سَيِّدُ، أَنْتَ سَلَّمْتَنِي خَمْسَ وَزْنَاتٍ، وَأَنَا رَبِحْتُ فَوْقَهَا خَمْسَ وَزْنَاتٍ.' ٢١فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ، 'أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي أَمْرٍ بَسِيطٍ، فَسَأُقِيمُكَ عَلَى أُمُورٍ كَبِيرَةٍ. تَعَالَ وَتَمَتَّعْ بِنَعِيمِ سَيِّدِكَ.' ٢٢وَالَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَتَيْنِ، جَاءَ أَيْضًا وَقَالَ، 'يَا سَيِّدُ، أَنْتَ سَلَّمْتَنِي وَزْنَتَيْنِ، وَأَنَا رَبِحْتُ فَوْقَهُمَا وَزْنَتَيْنِ.' ٢٣فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ، 'أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي أَمْرٍ بَسِيطٍ، فَسَأُقِيمُكَ عَلَى أُمُورٍ كَبِيرَةٍ. تَعَالَ وَتَمَتَّعْ بِنَعِيمِ سَيِّدِكَ.' ٢٤أَمَّا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَةَ الْوَاحِدَةَ، فَجَاءَ أَيْضًا وَقَالَ، 'يَا سَيِّدُ، أَنَا عَارِفٌ أَنَّكَ رَجُلٌ قَاسٍ، تَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَزْرَعْ، وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَبْزُرْ. ٢٥فَخِفْتُ وَرُحْتُ وَخَبَّأْتُ وَزْنَتَكَ فِي الأَرْضِ. فَهَذَا هُوَ مَالُكَ.' ٢٦فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ، 'أَيُّهَا الْعَبْدُ الشِّرِّيرُ الْكَسْلاَنُ! أَنْتَ عَارِفٌ أَنِّي أَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَزْرَعْ، وَأَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَبْزُرْ؟ ٢٧إِذَنْ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَضَعَ مَالِي فِي الْبَنْكِ، فَعِنْدَ رُجُوعِي كُنْتُ أَسْتَلِمُهُ مَعَ رِبْحٍ. ٢٨خُذُوا الْوَزْنَةَ مِنْهُ وَأَعْطُوهَا لِمَنْ مَعَهُ عَشْرُ وَزْنَاتٍ. ٢٩لأَنَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى أَكْثَرَ فَيَزِيدُ، وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ فَحَتَّى الْقَلِيلُ الَّذِي لَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ. ٣٠وَهَذَا الْعَبْدُ الَّذِي لا فَائِدَةَ مِنْهُ، اِرْمُوهُ خَارِجًا فِي الظَّلاَمِ، هُنَاكَ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الأَسْنَانِ.'

يوم الدين

٣١"وَعِنْدَمَا يَجِيءُ الَّذِي صَارَ بَشَرًا فِي جَلاَلِهِ وَمَعَهُ كُلُّ الْمَلاَئِكَةِ، يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ الْعَظِيمِ. ٣٢وَتَجْتَمِعُ أَمَامَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ، فَيَفْصِلُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ، كَمَا يَفْصِلُ الرَّاعِي الْخِرَافَ عَنِ الْجِدَاءِ. ٣٣فَيَضَعُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْجِدَاءَ عَنْ شِمَالِهِ. ٣٤ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ، 'تَعَالَوْا يَا مَنْ بَارَكَهُمْ أَبِي، خُذُوا نَصِيبَكُمْ: الْمُلْكُ الْمُعَدُّ لكم مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِينَ. ٣٥لأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي، عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي، كُنْتُ غَرِيبًا فَآوَيْتُمُونِي، ٣٦عُرْيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي، مَرِيضًا فَزُرْتُمُونِي، مَحْبُوسًا فَجِئْتُمْ إِلَيَّ.' ٣٧فَيُجِيبُهُ الأَتْقِيَاءُ، 'يَا مَوْلاَنَا، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطْشَانًا فَسَقَيْنَاكَ، ٣٨وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَآوَيْنَاكَ، أَوْ عُرْيَانًا فَكَسَوْنَاكَ؟ ٣٩وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا فَجِئْنَا إِلَيْكَ؟' ٤٠فَيُجِيبُهُمُ الْمَلِكُ، 'أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا مَعَ أَحَدِ إِخْوَتِي الْبُسَطَاءِ، فَقَدْ فَعَلْتُمُوهُ لِي.' ٤١ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِينَ عَنِ الشِّمَالِ، 'اِبْعُدُوا عَنِّي يَا مَلاَعِينُ إِلَى النَّارِ الأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لإِبْلِيسَ وَمَلاَئِكَتِهِ، ٤٢لأَنِّي جُعْتُ فَلَمْ تُطْعِمُونِي، عَطِشْتُ فَلَمْ تَسْقُونِي، ٤٣كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي، وَعُرْيَانًا فَلَمْ تَكْسُونِي، مَرِيضًا وَمَحْبُوسًا فَلَمْ تَزُورُونِي.' ٤٤فَيَرُدُّ هَؤُلاَءِ أَيْضًا وَيَقُولُونَ، 'يَا مَوْلاَنَا، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطْشَانًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ عُرْيَانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا وَلَمْ نَخْدِمْكَ؟' ٤٥فَيَقُولُ لَهُمْ، 'أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ بِمَا أَنَّكُمْ لَمْ تَفْعَلُوا هَذَا مَعَ أَحَدِ هَؤُلاَءِ الْبُسَطَاءِ، فَلَمْ تَفْعَلُوهُ لِي.' ٤٦فَيَذْهَبُونَ إِلَى الْعِقَابِ الأَبَدِيِّ، أَمَّا الأَتْقِيَاءُ فَإِلَى حَيَاةِ الْخُلُودِ."

مؤامرة لقتل عيسى

٢٦

١ولَمَّا انْتَهَى عِيسَـــى مِنْ كُلِّ هَذَا الْكَلاَمِ، قَالَ لِتَلاَمِيذِهِ: ٢"تَعْلَمُونَ أَنَّ عِيدَ الْفِصْحِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ وَالَّذِي صَارَ بَشَرًا يُسَلَّمُ لِيُصْلَبَ."

٣وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ فِي قَصْرِ الْحَبْرِ الأَعْلَى الَّذِي اسْمُهُ قَيَافَا. ٤وَتَشَاوَرُوا مَعًا فِي حِيلَةٍ لِيَقْبِضُوا عَلَى عِيسَى وَيَقْتُلُوهُ. ٥إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا: "لا نَفْعَلُ هَذَا فِي الْعِيدِ، لِئَلَّا يَثُورَ الشَّعْبُ."

قارورة العطر

٦وَلَمَّا كَانَ عِيسَـــى فِي قَرْيَةِ بَيْتَ عَنْيَا، فِي دَارِ سَمْعَانَ الأَبْرَصِ، ٧جَاءَتْ إِلَيْهِ اِمْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةٌ مِنَ الْمَرْمَرِ، بِهَا عِطْرٌ غَالِي الثَّمَنِ، وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى الْمَائِدَةِ. ٨فَلَمَّا رَأَى التَّلاَمِيذُ هَذَا، اسْتَاءُوا وَقَالُوا: "لِمَاذَا أُتْلِفَ هَذَا الْعِطْرُ؟ ٩كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُبَاعَ بِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ وَيُعْطَى الثَّمَنُ لِلْفُقَرَاءِ." ١٠فَعَلِمَ عِيسَـــى بِهَذَا وَقَالَ لَهُمْ: "لِمَاذَا تُزْعِجُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ هَذَا عَمَلٌ صَالِحٌ عَمِلَتْهُ لِي، ١١لأَنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا أَمَّا أَنَا فَلاَ أَبْقَى عِنْدَكُمْ دَائِمًا. ١٢وَهِيَ لَمَّا سَكَبَتْ هَذَا الْعِطْرَ عَلَى جِسْمِي، إِنَّمَا عَمِلَتْ هَذَا إِعْدَادًا لِدَفْنِي. ١٣أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ: حَيْثُمَا انْتَشَرَتْ هَذِهِ الْبُشْرَى فِي كُلِّ الْعَالَمِ، يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِعَمَلِهَا هَذَا وَيَتَذَكَّرُونَهَا."

يهوذا الخائن

١٤ثُمَّ إِنَّ الْمَدْعُوَّ يَهُوذَا الْقَرْيُوتِيَّ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الاثْنَيْ عَشَرَ، ذَهَبَ إِلَى رُؤَسَاءِ الْأَحْبَارِ ١٥وَقَالَ: "مَاذَا تُعْطُونَنِي إِنْ سَلَّمْتُهُ لَكُمْ؟" فَدَفَعُوا لَهُ ثَلاَثِينَ عُمْلَةً مِنَ الْفِضَّةِ. ١٦وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَخَذَ يَهُوذَا يَتَرَقَّبُ الْفُرْصَةَ الْمُنَاسِبَةَ لِيُسَلِّمَهُ لَهُـــمْ.

العـــيد

١٧وَفِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنْ عِيدِ الْفَطِيرِ، جَاءَ التَّلاَمِيذُ إِلَى عِيسَـــى وَقَالُوا: "أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُجَهِّزَ لَكَ لِتَأْكُلَ عَشَاءَ الْفِصْحِ؟" ١٨فَقَالَ: "اِذْهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى فُلاَنٍ وَقُولُوا لَهُ: الْمُعَلِّمُ يَقُولُ، 'جَاءَ وَقْتِي، وَسَأَحْتَفِلُ بِالْفِصْحِ مَعَ تَلاَمِيذِي فِي دَارِكَ.'" ١٩فَعَمِلَ التَّلاَمِيذُ كَمَا أَمَرَهُمْ عِيسَـــى وَجَهَّزُوا الْفِصْحَ.

٢٠وَلَمَّا أَقْبَلَ الْمَسَاءُ، جَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَ الاثْنَيْ عَشَرَ. ٢١وَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ قَالَ: "أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، وَاحِدٌ مِنْكُمْ سَيَخُونُنِي." ٢٢فَحَزِنُوا جِدًّا وَأَخَذَ الْوَاحِدُ بَعْدَ الآخَرِ يَسْأَلُهُ: "هَلْ أَنَا يَا سَيِّدُ؟" ٢٣فَأَجَابَ: "الَّذِي يَخُونُنِي هُوَ وَاحِدٌ قَدْ غَمَسَ يَدَهُ مَعِي فِي الصَّحْنِ. ٢٤الَّذِي صَارَ بَشَرًا سَيَمُوتُ كَمَا قَالَ عَنْهُ الْكِتَابُ، لَكِنِ الْوَيْلُ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُهُ! كَانَ خَيْرًا لَهُ لَوْ لَمْ يُولَدْ!" ٢٥فَأَجَابَ يَهُوذَا الَّذِي خَانَهُ: "هَلْ أَنَا يَا مُعَلِّمُ؟" فَقَالَ لَهُ: "نَعَمْ أَنْتَ."

عشاء السيد المسيح

٢٦وبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، أَخَذَ عِيسَـــى خُبْزًا وَشَكَرَ اللهَ وَقَسَّمَ، وَأَعْطَى التَّلاَمِيذَ وَقَالَ: "خُذُوا وَكُلُوا، هَذَا هوَ جِسْمِي." ٢٧ثُمَّ أَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ وَقَالَ: "اِشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ، ٢٨لأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي بِهِ يَعْمَلُ اللهُ عَهْدَهُ مَعَكُمْ، وَهُوَ يُسْفَكُ فِي سَبِيلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ. ٢٩أُؤَكِّدُ لَكُمْ أَنِّي لَنْ أَشْرَبَ مِنْ عَصِيرِ الْكَرْمَةِ هَذَا مَرَّةً أُخْرَى، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَشْرَبُهُ جَدِيدًا مَعَكُمْ فِي مَمْلَكَةِ أَبِي." ٣٠ثُمَّ غَنَّوْا أُغْنِيَةً وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.

سيتركه أتباعه

٣١ثُمَّ قَالَ لَهُمْ عِيسَـــى: "هَذِهِ اللَّيْلَةَ كُلُّكُمْ تَتَرَاجَعُونَ عَنِّي، فَالْكِتَابُ يَقُولُ، 'أَضْرِبُ الرَّاعِيَ فَتَتَشَتَّتُ خِرَافُ الْقَطِيعِ.' ٣٢لَكِنْ بَعْدَمَا أَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ، أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ." ٣٣فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: "حَتَّى وَلَوْ تَرَاجَعَ عَنْكَ الْكُلُّ فَأَنَا لَنْ أَتَرَاجَعَ." ٣٤أَجَابَهُ عِيسَـــى: "أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ: هَذِهِ اللَّيْلَةَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ، تُنْكِرُنِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ." ٣٥فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: "وَلَوْ لَزِمَ الأَمْرُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، فَلا أُنْكِرُكَ أَبَدًا." وَقَالَ التَّلاَمِيذُ كُلُّهُمْ نَفْسَ هَذَا الْكَلاَمِ.

في جسيماني

٣٦ثُمَّ ذَهَبَ عِيسَـــى مَعَهُمْ إِلَى مَكَانٍ اسْمُهُ جَسِيمَانِي، فَقَالَ لِلتَّلاَمِيذِ: "اِنْتَظِرُوا هُنَا بَيْنَمَا أَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ وَأُصَلِّي." ٣٧وَأَخَذَ مَعَهُ بُطْرُسَ وَابْنَيْ زَبَدِي، وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالْكَآبَةِ وَالْحُزْنِ. ٣٨ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا إِلَى دَرَجَةِ الْمَوْتِ. اِنْتَظِرُوا هُنَا، وَاسْهَرُوا مَعِي." ٣٩ثُمَّ ابْتَعَدَ قَلِيلا، وَرَمَى نَفْسَهُ عَلَى الأَرْضِ وَسَجَدَ وَصَلَّى وَقَالَ: "يَا أَبِي، إِنْ أَمْكَنَ، أَبْعِدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. لَكِنْ لِتَكُنْ إِرَادَتُكَ أَنْتَ لا إِرَادَتِي أَنَا." ٤٠ثُمَّ رَجَعَ إِلَى التَّلاَمِيذِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ. فَقَالَ لِبُطْرُسَ: "أَلَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَسْهَرُوا مَعِي سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٤١اِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِئَلَّا تَقَعُوا فِي مِحْنَةٍ. تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا الصَّوَابَ، لَكِنَّ الطَّبِيعَةَ الْبَشَرِيَّةَ ضَعِيفَةٌ!" ٤٢ثُمَّ ذَهَبَ مَرَّةً ثَانِيَةً وَصَلَّى وَقَالَ: "يَا أَبِي، إِنْ كَانَ لا يُمْكِنُ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ وَلاَبُدَّ أَنْ أَشْرَبَهَا، فَلْتَكُنْ إِرَادَتُكَ." ٤٣ورَجَعَ مَرَّةً أُخْرَى فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ لأَنَّ عُيُونَهُمْ كَانَتْ ثَقِيلَةً. ٤٤فَتَرَكَهُمْ وَذَهَبَ أَيْضًا، وَصَلَّى مَرَّةً ثَالِثَةً نَفْسَ هَذِهِ الصَّلاَةِ. ٤٥ثُمَّ رَجَعَ إِلَى التَّلاَمِيذِ وَقَالَ لَهُمْ: "نَامُوا وَاسْتَرِيحُوا! اُنْظُرُوا! جَاءَتِ السَّاعَةُ لِيُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي الأَشْرَارِ. ٤٦قُومُوا لِنَذْهَبَ. اُنْظُـــرُوا! جَاءَ الَّذِي خَانَنِي."

القبض على عيسى

٤٧وبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ يَهُوذَا الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الاثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ عِصَابَةٌ كَبِيرَةٌ مُسَلَّحَةٌ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيِّ أَرْسَلَهَا رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ. ٤٨وَكَانَ الَّذِي خَانَهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلاَمَةً وَقَالَ: "الَّذِي أُقَبِّلُهُ هُوَ الْمَطْلُوبُ، اِقْبِضُوا عَلَيْهِ." ٤٩فَذَهَبَ مُبَاشَرَةً إِلَى عِيسَـــى وَقَالَ لَهُ: "السَّلاَمُ يَا مُعَلِّمُ." وَقَبَّلَهُ. ٥٠فَقَالَ لَهُ عِيسَـــى: "يَا صَاحِبِي لِمَاذَا أَنْتَ هُنَا؟" فَتَقَدَّمُوا وَأَلْقَوْا الْقَبْضَ عَلَى عِيسَـــى وَأَمْسَكُوهُ. ٥١وَهُنَا مَدَّ وَاحِدٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَ عِيسَـــى يَدَهُ وَأَخْرَجَ سَيْفَهُ وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ. ٥٢فَقَالَ لَهُ عِيسَـــى: "أَرْجِعْ

سَيْفَكَ إِلَى مَكَانِهِ، فَكُلُّ مَنْ يَسْتَعْمِلُ السَّيْفَ، بِالسَّيْفِ يَهْلِكُ. ٥٣هَلْ تَظُنُّ أَنِّي لا أَقْدِرُ أَنْ أَطْلُبَ مِنْ أَبِي، فَيُرْسِلَ لِي فِي الْحَالِ أَكْثَرَ مِن اثْنَيْ عَشَرَ جَيْشًا مِنَ الْمَلاَئِكَةِ؟ ٥٤إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ."
٥٥وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ عِيسَـــى لِلْجُمْهُورِ: "هَلْ أَنَا لِصٌّ، حَتَّى خَرَجْتُمْ لِتَقْبِضُوا عَلَيَّ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ؟ كُلَّ يَوْمٍ كُنْتُ أَجْلِسُ أُعَلِّمُ فِي بَيْتِ اللهِ، فَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ. ٥٦لَكِنْ حَدَثَ كُلُّ هَذَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قَالَهُ الأَنْبِيَاءُ فِي كِتَابِ اللهِ." ثُمَّ تَرَكَهُ التَّلاَمِيذُ كُلُّهُمْ وَهَرَبُوا.

أمام المحكمة الدينية

٥٧فَالَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى عِيسَـــى سَاقُوهُ إِلَى قَيَافَا رَئِيسِ الْأَحْبَارِ حَيْثُ كَانَ الْفُقَهَاءُ وَالشُّيُوخُ مُجْتَمِعِينَ عِنْدَهُ.
٥٨وَتَبِعَهُ بُطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى سَاحَةِ دَارِ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ، وَدَخَلَ وَجَلَسَ مَعَ الْخَدَمِ لِيَرَى نِهَايَةَ الأَمْرِ.
٥٩وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْمَجْلِسُ الأَعْلَى كُلُّهُ يَطْلُبُونَ شَهَادَةَ زُورٍ ضِدَّ عِيسَـــى لِكَيْ يَقْتُلُوهُ، ٦٠فَلَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنَّ شُهُودَ زُورٍ كَثِيرِينَ تَقَدَّمُوا. وَأَخِيرًا تَقَدَّمَ اثْنَانِ ٦١وَقَالا: "هَذَا الرَّجُلُ قَالَ:أَسْتَطِيعُ أَنْ أَهْدِمَ بَيْتَ اللهِ، وَفِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِيهِ." ٦٢فَوَقَفَ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ وَقَالَ: "هَلْ عِنْدَكَ رَدٌّ عَلَى التُّهَمِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا ضِدَّكَ هَذَانِ الشَّاهِدَانِ؟"
٦٣لَكِنَّ عِيسَـــى سَكَتَ. فَقَالَ لَهُ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ: "أُحَلِّفُكَ بِاللهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ؟"
٦٤فَقَالَ لَهُ عِيسَـــى: "قُلْتَ الصَّوَابَ، وَأُؤَكِّدُ لَكُمْ جَمِيعًا، أَنَّهُ مِنَ الآنَ سَتَرَوْنَ الَّذِي صَارَ بَشَرًا جَالِسًا عَنْ يَمِينِ اللهِ الْقَدِيرِ، وَآتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ." ٦٥فَشَقَّ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: "لَقَدْ كَفَرَ. لِمَاذَا نَحْتَاجُ إِلَى شُهُودٍ؟ أَنْتُمُ الآنَ سَمِعْتُمُ الْكُفْرَ! ٦٦فَمَا رَأْيُكُمْ؟" أَجَابُوهُ: "إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ." ٦٧فَبَصَقُوا فِي وَجْهِهِ وَلَكَمُوهُ، وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ لَطَمُوهُ. ٦٨وَقَالُوا: "تَنَبَّأْ لَنَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مَنْ ضَرَبَكَ؟"

بطرس ينكره

٦٩وَكَانَ بُطْرُسُ جَالِسًا فِي الْخَارِجِ فِي سَاحَةِ الدَّارِ. فَجَاءَتْ إِلَيْهِ خَادِمَةٌ وَقَالَتْ: "أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَ عِيسَـــى الْجَلِيلِيِّ." ٧٠لَكِنَّهُ أَنْكَرَ قُدَّامَ الْجَمِيعِ وَقَالَ: "أَنَا لا أَعْرِفُ مَا تَقُولِينَ!" ٧١ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ، فَرَأَتْهُ وَاحِدَةٌ أُخْرَى، فَقَالَتْ لِلْمَوْجُودِينَ: "هَذَا الرَّجُلُ كَانَ مَعَ عِيسَـــى النَّاصِرِيِّ." ٧٢فَأَنْكَرَ مَرَّةً أُخْرَى، وَحَلَفَ وَقَالَ: "أَنَا لا أَعْرِفُ الرَّجُلَ." ٧٣وَبَعْدَ قَلِيلٍ تَقَدَّمَ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ إِلَى بُطْرُسَ وَقَالُوا لَهُ: "بِالتَّأْكِيدِ أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لأَنَّ لَهْجَتَكَ تُبَيِّنُ حَقِيقَتَكَ." ٧٤فَأَخَذَ يَلْعَنُ نَفْسَهُ وَيَحْلِفُ لَهُمْ وَيَقُولُ: "أَنَا لا أَعْرِفُ الرَّجُلَ." وَعِنْدَ ذَلِكَ صَاحَ الدِّيكُ.
٧٥فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ الْكَلاَمَ الَّذِي قَالَهُ عِيسَـــى: "قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ، تُنْكِرُنِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ." فَخَرَجَ وَبَكَى بِحُرْقَةٍ.

يهوذا ينتحر

٢٧

١ولَمَّا طَلَعَ الصُّبْحُ، اتَّخَذَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْأَحْبَارِ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ قَرَارًا ضِدَّ عِيسَـــى لِيَقْتُلُوهُ. ٢وَقَيَّدُوهُ وَسَاقُوهُ وَسَلَّمُوهُ إِلَى بِيلاطِسَ الْحَاكِمِ.

٣فَلَمَّا رَأَى يَهُوذَا الْخَائِنُ أَنَّ عِيسَـــى قَدْ حُكِمَ عَلَيْهِ، نَدِمَ وَأَرْجَعَ الثَّلاثِينَ عُمْلَةً مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْأَحْبَارِ وَالشُّيُوخِ، ٤وَقَالَ: "أَخْطَأْتُ لأَنِّي خُنْتُ إِنْسَانًا بَرِيئًا." فَقَالُوا لَهُ: "مَاذَا يَهُمُّنَا! دَبِّرْ أَنْتَ شَأْنَكَ!" ٥فَرَمَى الْفِضَّةَ فِي بَيْتِ اللهِ وَخَرَجَ. ثُمَّ ذَهَبَ وَشَنَقَ نَفْسَهُ. ٦فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ الْفِضَّةَ وَقَالُوا: "لا يَحِلُّ أَنْ نَضَعَهَا مَعَ أَمْوَالِ بَيْتِ اللهِ لأَنَّهَا ثَمَنُ دَمِ إِنْسَانٍ." ٧فَتَشَاوَرُوا مَعًا وَاشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ، لِيَكُونَ مَقْبَرَةً لِلأَجَانِبِ. ٨لِهَذَا فَإِنَّ هَذَا الْحَقْلَ إِلَى الْيَوْمِ اسْمُهُ حَقْلُ الدَّمِ. ٩فَتَمَّ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ إِرْمِيَا: "وَأَخَذُوا الثَّلاثِينَ عُمْلَةً مِنَ الْفِضَّةِ، الْمَبْلَغَ الَّذِي اتَّفَقَ عَلَيْهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ ثَمَنَهُ، ١٠وَاشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ كَمَا أَمَرَنِي اللهُ."

بيلاطس يحكم بصلب عيسى

١١وَأَحْضَرُوا عِيسَـــى إِلَى الْحَاكِمِ، فَسَأَلَهُ الْحَاكِمُ: "هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟" فَقَالَ عِيسَـــى: "قُلْتَ الصَّوَابَ."

١٢وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالشُّيُوخُ يُقَدِّمُونَ التُّهَمَ ضِدَّهُ، فَلاَ يَرُدُّ. ١٣فَقَالَ لَهُ بِيلاطِسُ: "أَلاَ تَسْمَعُ كُلَّ هَذِهِ التُّهَمِ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا ضِدَّكَ؟" ١٤لَكِنَّ عِيسَـــى لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ حَتَّى تَعَجَّبَ الْحَاكِمُ جِدًّا.

١٥وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْحَاكِمِ فِي كُلِّ عِيدٍ، أَنْ يُطْلِقَ لَهُمْ سَرَاحَ وَاحِدٍ مِنَ الْمَسْجُونِينَ يَخْتَارُهُ الشَّعْبُ. ١٦وَكَانَ عِنْدَهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَسْجُونٌ مَشْهُورٌ اسْمُهُ ابْنُ عَبَّاسٍ. ١٧فَلَمَّا اجْتَمَعَ الْجُمْهُورُ، قَالَ لَهُمْ بِيلاطِسُ: "مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟ ابْنَ عَبَّاسٍ أَمْ عِيسَـــى الَّذِي اسْمُهُ الْمَسِيحُ؟" ١٨لأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّهُمْ سَلَّمُوا لَهُ عِيسَـــى عَنْ حَسَدٍ.

١٩وَلَمَّا كَانَ بِيلاطِسُ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، أَرْسَلَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ تَقُولُ: "إِيَّاكَ وَهَذَا الرَّجُلَ الصَّالِحَ، لأَنِّي الْيَوْمَ تَأَلَّمْتُ جِدًّا بِسَبَبِهِ فِي حُلْمٍ."

٢٠لَكِنَّ رُؤَسَاءَ الْأَحْبَارِ وَالشُّيُوخَ حَرَّضُوا الشَّعْبَ لِكَيْ يُطَالِبُوا بِإِطْلاقِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَتْلِ عِيسَـــى. ٢١فَأَجَابَهُمُ الْحَاكِمُ: "مَنْ مِنَ الاثْنَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟" فَقَالُوا: "ابْنَ عَبَّاسٍ." ٢٢فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطِسُ: "وَمَاذَا أَفْعَلُ بِعِيسَـــى الَّذِي اسْمُهُ الْمَسِيحُ؟" فَقَالُوا كُلُّهُمْ: "اِصْلِبْهُ!" ٢٣فَقَالَ: "لِمَاذَا؟ مَا هُوَ الذَّنْبُ الَّذِي ارْتَكَبَهُ؟" فَصَرَخُوا أَكْثَرَ: "اِصْلِبْهُ!" ٢٤وَلَمَّا رَأَى بِيلاطِسُ أَنَّهُ لاَ فَائِدَةَ، وَأَنَّ الشَّعْبَ هَاجَ، أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ قُدَّامَ النَّاسِ وَقَالَ: "أَنَا بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا الرَّجُلِ، دَبِّرُوا أَنْتُمْ شَأْنَكُمْ!" ٢٥فَأَجَابَ كُلُّ الشَّعْبِ: "دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلادِنَا." ٢٦فَأَطْلَقَ لَهُمُ ابْنَ عَبَّاسٍ. وَأَمَرَ بِجَلْدِ عِيسَـــى، ثُمَّ سَلَّمَهُ لِكَيْ يُصْلَبَ.

العسكر يهزأون بالمسيح

٢٧ثُمَّ إِنَّ عَسْكَرَ الْحَاكِمِ أَخَذُوا عِيسَى إِلَى قَصْرِ الْوِلايَةِ، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ الْفِرْقَةَ كُلَّهَا. ٢٨وَنَزَعُوا عَنْهُ ثِيَابَهُ وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءً لَوْنُهُ قِرْمِزِيٌّ، ٢٩وَضَفَرُوا تَاجًا مِنَ الشَّوْكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعُوا عَصًا فِي يَدِهِ الْيُمْنَى، وَرَكَعُوا عَلَى رُكَبِهِمْ قُدَّامَهُ، وَهَزَأُوا بِهِ وَقَالُوا: "أَهْلا بِكَ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!" ٣٠وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا مِنْهُ الْعَصَا، وَضَرَبُوهُ بِهَا عَلَى رَأْسِهِ. ٣١وَبَعْدَمَا هَزَأُوا بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَأَخَذُوهُ لِيَصْلِبُوهُ.

الصليب

٣٢وَلَمَّا كَانُوا خَارِجِينَ، قَابَلُوا رَجُلا مِنَ الْقَيْرَوَانِ اسْمُهُ سَمْعَانُ، فَأَجْبَرُوهُ أَنْ يَحْمِلَ صَلِيبَ عِيسَى. ٣٣وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى مَكَانٍ اسْمُهُ جُلْجُثَةُ، أَيْ مَكَانُ الْجُمْجُمَةِ، ٣٤قَدَّمُوا لِعِيسَى خَمْرًا مَخْلُوطَةً بِمُرٍّ لِيَشْرَبَ، فَلَمَّا ذَاقَهَا رَفَضَ أَنْ يَشْرَبَهَا. ٣٥وَصَلَبُوهُ. ثُمَّ قَسَّمُوا ثِيَابَهُ بَيْنَهُمْ بِالْقُرْعَةِ، ٣٦وَجَلَسُوا هُنَاكَ يَحْرُسُونَهُ. ٣٧وَكَتَبُوا التُّهْمَةَ الْمُوَجَّهَةَ ضِدَّهُ وَوَضَعُوهَا فَوْقَ رَأْسِهِ: هَذَا عِيسَى مَلِكُ الْيَهُودِ.

٣٨وَصَلَبُوا مَعَهُ لِصَّيْنِ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَالآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ. ٣٩وَكَانَ الْمَارَّةُ يَشْتِمُونَهُ، وَيَهُزُّونَ رُؤُوسَهُمْ ٤٠وَيَقُولُونَ: "يَا مَنْ سَتَهْدِمُ بَيْتَ اللهِ ثُمَّ تَبْنِيهِ فِي ثَلاثَةِ أَيَّامٍ! أَنْقِذْ نَفْسَكَ وَانْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ." ٤١وَكَانَ رُؤَسَاءُ الأَحْبَارِ يَهْزَأُونَ بِهِ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ، وَمَعَهُمُ الْفُقَهَاءُ وَالشُّيُوخُ وَيَقُولُونَ: ٤٢"أَنْقَذَ غَيْرَهُ وَلا يَقْدِرُ أَنْ يُنْقِذَ نَفْسَهُ. هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ! فَلْيَنْزِلِ الآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَنُؤْمِنَ بِهِ. ٤٣كَانَ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللهِ، فَلَعَلَّ اللهَ يُنْقِذُهُ الآنَ إِنْ كَانَ يَرْضَى عَنْهُ، لأَنَّهُ قَالَ: أَنَا ابْنُ اللهِ." ٤٤وَكَانَ اللِّصَّانِ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ يَشْتِمَانِهِ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ.

موت المسيح

٤٥وَخَيَّمَ الظَّلامُ عَلَى كُلِّ الأَرْضِ مِنَ الظُّهْرِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ عَصْرًا. ٤٦وَحَوَالَي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، صَرَخَ عِيسَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: "إِيلِي، إِيلِي، لَمَا سَبَقْتَانِي؟" وَمَعْنَاهَا إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ ٤٧فَلَمَّا سَمِعَ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: "إِنَّهُ يُنَادِي النَّبِيَّ إِلْيَاسَ." ٤٨فَجَرَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَأَخَذَ إِسْفِنْجَةً، وَمَلأَهَا بِالْخَلِّ، وَوَضَعَهَا عَلَى عَصًا، وَرَفَعَهَا إِلَيْهِ لِيَشْرَبَ. ٤٩فَقَالَ الآخَرُونَ: "اُتْرُكْهُ، لِنَرَى هَلْ يَجِيءُ إِلْيَاسُ لِيُنْقِذَهُ." ٥٠فَصَرَخَ عِيسَى أَيْضًا صَرْخَةً عَالِيَةً وَسَلَّمَ رُوحَهُ. ٥١وَانْشَقَّتِ السِّتَارَةُ الْمَوْجُودَةُ فِي بَيْتِ اللهِ إِلَى شَطْرَيْنِ مِنْ فَوْقُ إِلَى تَحْتُ. وَتَزَلْزَلَتِ الأَرْضُ، وَتَشَقَّقَتِ الصُّخُورُ، ٥٢وَانْفَتَحَتِ الْقُبُورُ. وَكَثِيرٌ مِنَ الصَّالِحِينَ الْمَوْتَى قَامُوا إِلَى الْحَيَاةِ بِأَجْسَامِهِمْ، ٥٣وَخَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ بَعْدَ قِيَامَتِهِ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ وَظَهَرُوا لِكَثِيرِينَ. ٥٤أَمَّا الضَّابِطُ قَائِدُ الْحَرَسِ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ يَحْرُسُونَ عِيسَى، فَلَمَّا رَأَوْا الزِّلْزَالَ وَالأَشْيَاءَ الَّتِي جَرَتْ، خَافُوا جِدًّا وَقَالُوا: "حَقًّا كَانَ هَذَا ابْنَ اللهِ."

٥٥وَكَانَتْ هُنَاكَ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يُرَاقِبْنَ مِنْ بَعِيدٍ. وَكُنَّ قَدْ تَبِعْنَ عِيسَى مِنَ الْجَلِيلِ وَيَقُمْنَ بِخِدْمَتِهِ. ٥٦وَمِنْهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسِفَ، وَأُمُّ ابْنَيْ زَبَدِي.

دفن المسيح

٥٧وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنَ الرَّامَةِ اسْمُهُ يُوسِفُ، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا مِنْ تَلاَمِيذِ عِيسَى ٥٨فَذَهَبَ
إِلَى بِيلاَطِسَ وَطَلَبَ جُثْمَانَ عِيسَى. فَأَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى لَهُ. ٥٩فَأَخَذَ يُوسِفُ الْجُثْمَانَ وَلَفَّهُ فِي كَتَّانٍ نَقِيٍّ،
٦٠وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ. ثُمَّ دَحْرَجَ حَجَرًا كَبِيرًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ وَمَضَى.
٦١وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ هُنَاكَ مُقَابِلَ الْقَبْرِ.

حراسة القبر

٦٢وَفِي الْغَدِ أَيْ بَعْدَ يَوْمِ الإِعْدَادِ، رَاحَ رُؤَسَاءُ الأَحْبَارِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ مَعًا إِلَى بِيلاَطِسَ ٦٣وَقَالُوا: "يَا سَيِّدُ،
تَذَكَّرْنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُضِلَّ، لَمَّا كَانَ حَيًّا قَالَ: سَأَقُومُ بَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ. ٦٤فَأَصْدِرْ أَمْرًا بِحِرَاسَةِ الْقَبْرِ إِلَى الْيَوْمِ
الثَّالِثِ، لِئَلَّا يَأْتِيَ تَلاَمِيذُهُ وَيَسْرِقُوهُ وَيَقُولُوا لِلنَّاسِ إِنَّهُ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ. فَتَكُونَ الضَّلاَلَةُ الأَخِيرَةُ أَشَرَّ مِنَ الأُولَى."
٦٥فَقَالَ لَهُمْ بِيلاَطِسُ: "الْحَرَسُ عِنْدَكُمْ! فَاذْهَبُوا وَاحْرُسُوهُ كَمَا تَرَوْنَ." ٦٦فَذَهَبُوا وَأَحْكَمُوا الْقَبْرَ وَخَتَمُوا الْحَجَرَ
وَأَقَامُوا عَلَيْهِ حُرَّاسًا.

المسيح قام من الموت

٢٨

١وَبَعْدَ انْتِهَاءِ السَّبْتِ، وَمَعَ طُلُوعِ فَجْرِ يَوْمِ الأَحَدِ، رَاحَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الأُخْرَى لِتَنْظُرَا الْقَبْرَ. ٢وَفَجْأَةً
حَدَثَ زِلْزَالٌ شَدِيدٌ، لأَنَّ مَلاَكًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ وَجَلَسَ عَلَيْهِ. ٣وَكَانَ مَنْظَرُهُ مِثْلَ الْبَرْقِ،
وَثَوْبُهُ أَبْيَضَ مِثْلَ الثَّلْجِ. ٤فَارْتَعَدَ الْحُرَّاسُ مِنَ الْخَوْفِ وَصَارُوا كَالْمَوْتَى.
٥فَقَالَ الْمَلاَكُ لِلْمَرْأَتَيْنِ: "لا تَخَافَا. أَنَا عَارِفٌ أَنَّكُمَا تَبْحَثَانِ عَنْ عِيسَى الَّذِي صُلِبَ. ٦هُوَ لَيْسَ هُنَا، لأَنَّهُ قَامَ
كَمَا قَالَ! تَعَالَيَا وَانْظُرَا الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ مَوْضُوعًا فِيهِ. ٧اِذْهَبَا بِسُرْعَةٍ وَأَخْبِرَا تَلاَمِيذَهُ أَنَّهُ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ،
وَهُوَ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. فَهُنَاكَ تَرَوْنَهُ، أَنَا الآنَ بَلَّغْتُكُمَا الرِّسَالَةَ."
٨فَتَرَكَتِ الْمَرْأَتَانِ الْقَبْرَ بِسُرْعَةٍ وَهُمَا فِي خَوْفٍ وَفِي فَرَحٍ عَظِيمٍ، وَكَانَتَا تَجْرِيَانِ لِتُبَشِّرَا التَّلاَمِيذَ.
٩وَفَجْأَةً قَابَلَهُمَا عِيسَى وَقَالَ: "سَلاَمٌ." فَتَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكَتَا قَدَمَيْهِ وَسَجَدَتَا لَهُ. ١٠فَقَالَ لَهُمَا عِيسَى: "لا
تَخَافَا. اِذْهَبَا وَقُولا لإِخْوَتِي أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ فَهُنَاكَ يَرَوْنَنِي."

افتراء قادة اليهود

١١وَبَيْنَمَا هُمَا فِي الطَّرِيقِ، ذَهَبَ بَعْضُ الْحُرَّاسِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَخْبَرُوا رُؤَسَاءَ الأَحْبَارِ بِكُلِّ مَا حَدَثَ.
١٢فَاجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الأَحْبَارِ مَعَ الشُّيُوخِ وَدَبَّرُوا خِطَّةً، فَأَعْطَوُا الْحُرَّاسَ مَبْلَغًا كَبِيرًا مِنَ الْمَالِ ١٣وَقَالُوا لَهُمْ:

"قُولُوا، 'جَاءَ تَلاَمِيذُهُ فِي اللَّيْلِ وَسَرَقُوهُ وَنَحْنُ نَائِمُونَ.' ١٤وَإِذَا سَمِعَ الْحَاكِمُ هَذَا الْكَلاَمَ، نُرْضِيهِ وَنَرُدُّ الأَذَى عَنْكُمْ." ١٥فَأَخَذُوا الْمَالَ وَفَعَلُوا كَمَا قَالُوا لَهُمْ. فَانْتَشَرَتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ بَيْنَ الْيَهُودِ إِلَى الْيَوْمِ.

اذهبوا إلى كل العالم

١٦وَذَهَبَ التَّلاَمِيذُ الأَحَدَ عَشَرَ إِلَى الْجَلِيلِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي أَخْبَرَهُمْ عِيسَى أَنْ يَذْهَبُوا إِلَيْهِ، ١٧فَلَمَّا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ، لَكِنَّ الْبَعْضَ مِنْهُمْ شَكَّ. ١٨فَاقْتَرَبَ عِيسَى وَكَلَّمَهُمْ وَقَالَ: "كُلُّ سُلْطَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أُعْطِيَتْ لِي. ١٩اِذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا كُلَّ الشُّعُوبِ، وَغَطِّسُوهُمْ بِاسْمِ الأَبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢٠وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ، وَتَأَكَّدُوا أَنِّي مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ وَإِلَى اِنْتِهَاءِ الزَّمَانِ."